

أدوات التمويل المبتكرة ودورها في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة

إعداد الطالب/

خالد مجدي أبو كويك

الرقم الجامعي/

٢٥٣٠٠١٧٣٧

إشراف/

أ.د. الفيصل عبد الحميد محمد

أ.د. فايز علي جراد

العام الدراسي

٢٠٢٦

وقل عبي ذريتي علما

إهداء

إلى من غرس فيَّ القيم، وسقاني من معين الحكمة،

إلى من كان دعاؤهم سرَّ توفيقِي، وسندًا لي في كل مراحل حياتي،

إلى والديَّ الكريمين، أهدي ثمرة جهدي وعملي، عرفانًا وتقديرًا.

وإلى من ساندني وشجَّعني في مسيرتي العلمية،

إلى إخوتي وأصدقائي وزملائي،

لكم جميعًا أهدي هذا العمل المتواضع، امتنانًا لكل دعمٍ صادق.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبِعونه وتوفيقه أنجزت هذا العمل المتواضع.

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لمشرفي الكريم الأستاذ الدكتور د. الفيصل عبد الحميد، د. فايز جراد، الذي كان لدعمها العلمي، وتوجيهاتهم السديدة، وملاحظاتهم القيمة، الأثر الأكبر في إنجاز هذه الرسالة. لقد كان مثلاً يُحتذى به في العلم والأخلاق والتفاني.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة الكرام على وقتهم وجهدهم وملاحظاتهم البناءة التي أثرت هذا العمل.

ولا يفوتني أن أعبر عن تقديري العميق لكل من ساندني ووقف إلى جانبي خلال فترة إعداد

الرسالة، من أسرتي وأصدقائي وزملائي، وخاصة والديّ العزيزين، الذين كان لدعائهما

ودعمهما المعنوي والمادي بالغ الأثر في وصولي إلى هذه المرحلة.

لكم جميعاً، كل الشكر والتقدير والامتنان.

فهرس المحتويات

٣.....	إهداء
٤.....	شكر وتقدير
٧.....	قائمة الجداول
٩.....	فهرس الأشكال
١٠.....	المستخلص
١١.....	الفصل الأول
١٢.....	المقدمة
١٤.....	مشكلة الدراسة
١٥.....	أهمية الدراسة
١٦.....	أهداف الدراسة
١٦.....	تساؤلات الدراسة
١٧.....	فرضيات الدراسة
١٧.....	النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث
٢١.....	الفصل الثاني
٢١.....	الدراسات السابقة
٢٢.....	المقدمة
٢٣.....	المتغير التابع والمستقل
٢٦.....	الدراسات السابقة
٢٨.....	الإطار النظري للدراسة
٣٢.....	الفصل الثالث
٣٢.....	منهجية الدراسة
٣٣.....	المقدمة
٣٤.....	مجتمع البحث
٣٤.....	المنهجية وطرق البحث

٣٥	خطوات جمع البيانات
٣٧	أدوات الدراسة
٣٧	حدود البحث
٣٩	الفصل الرابع
٣٩	نتائج الدراسة
٤٠	المقدمة
٤١	تحليل البيانات
٨٦	المناقشة
٨٨	الخاتمة
٨٩	التوصيات
٩١	المراجع
٩٤	الملاحق
٩٩	Abstract

قائمة الجداول

٤٤	جدول ١ : التحليلات الإحصائية
٤٥	جدول ٢ : التحليل الإحصائي للعمر
٤٦	جدول ٣ : التحليل الإحصائي للجنس
٤٨	جدول ٤ : التحليل الإحصائي للدرجة العلمية
٤٩	جدول ٥ : التحليل الإحصائي لتوافر أدوات تمويل مبتكرة تلبي احتياجات المشروعات الصغيرة
٥١	جدول ٦ : التحليل الإحصائي لتنوع أدوات التمويل المبتكرة بما يتناسب مع مراحل نمو المشروع
٥٢	جدول ٧ : التحليل الإحصائي لمساهمة أدوات التمويل المبتكرة في توفير مصادر تمويل بديلة للمشروعات الصغيرة
٥٤	جدول ٨ : التحليل الإحصائي لتمييز أدوات التمويل المبتكرة بالمرونة في شروط التمويل
٥٥	جدول ٩ : التحليل الإحصائي لمساعدة أدوات التمويل المبتكرة في تقليل التحديات التمويلية للمشروعات الصغيرة
٥٧	جدول ١٠ : التحليل الإحصائي لمساهمة أدوات التمويل المبتكرة في تشجيع رواد الأعمال على إنشاء مشروعات جديدة
٥٨	جدول ١١ : التحليل الإحصائي لأنه يسهل على أصحاب المشروعات الصغيرة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة
٦٠	جدول ١٢ : التحليل الإحصائي لتمييز إجراءات الحصول على التمويل بالسرعة والوضوح
٦١	جدول ١٣ : التحليل الإحصائي لتوفير الجهات التمويلية قنوات رقمية تسهل التقدم للحصول على التمويل
٦٣	جدول ١٤ : التحليل الإحصائي لاتسام متطلبات الحصول على التمويل بالمرونة
٦٤	جدول ١٥ : التحليل الإحصائي لحصول أصحاب المشروعات الصغيرة على المعلومات الكافية حول برامج التمويل
٦٦	جدول ١٦ : التحليل الإحصائي لمساهمة الجهات التمويلية في تقديم الدعم والإرشاد أثناء إجراءات التمويل
٦٧	جدول ١٧ : التحليل الإحصائي لتمييز الخدمات التمويلية المبتكرة بالكفاءة في تلبية احتياجات المشروعات الصغيرة
٦٩	جدول ١٨ : التحليل الإحصائي لمساهمة أدوات التمويل المبتكرة في تحسين الأداء المالي للمشروع
٧٠	جدول ١٩ : التحليل الإحصائي لمساعدة أدوات التمويل المبتكرة في زيادة قدرة المشروع على التوسع والنمو
٧٢	جدول ٢٠ : التحليل الإحصائي لمساهمة أدوات التمويل المبتكرة في تعزيز استدامة المشروعات الصغيرة
٧٣	جدول ٢١ : التحليل الإحصائي لأداء أدوات التمويل المبتكرة دوراً فاعلاً في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة
٧٥	جدول ٢٢ : ملخص التحليلات الإحصائية
٧٥	جدول ٢٣ : اختبار الثبات والموثوقية
٧٧	جدول ٢٤ : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. وتنوع أدوات التمويل المبتكرة
٧٩	جدول ٢٥ : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. وسهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة
٨٠	جدول ٢٦ : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. وكفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة
٨٢	جدول ٢٧ : ملخص النموذج
٨٢	جدول ٢٨ : تحليل التباين
٨٣	جدول ٢٩ : معاملات تحليل الانحدار المتعدد

جدول ٣٠ : اختبار التباين الأحادي ٨٥

جدول ٣١ : ملخص نموذج معامل بايز ٨٥

فهرس الأشكال

- شكل توضيحي ١ : التمثيل البياني للعمر ٤٥
- شكل توضيحي ٢ : التمثيل البياني للجنس ٤٧
- شكل توضيحي ٣ : التمثيل البياني للدرجة العلمية ٤٨
- شكل توضيحي ٤ : التمثيل البياني لتوافر أدوات تمويل مبتكرة تلبي احتياجات المشروعات الصغيرة. ٥٠
- شكل توضيحي ٥ : التمثيل البياني لتنوع أدوات التمويل المبتكرة بما يتناسب مع مراحل نمو المشروع. ٥١
- شكل توضيحي ٦ : التمثيل البياني لمساهمة أدوات التمويل المبتكرة في توفير مصادر تمويل بديلة للمشروعات الصغيرة. ٥٣
- شكل توضيحي ٧ : التمثيل البياني لتمييز أدوات التمويل المبتكرة بالمرونة في شروط التمويل. ٥٤
- شكل توضيحي ٨ : التمثيل البياني لمساعدة أدوات التمويل المبتكرة في تقليل التحديات التمويلية للمشروعات الصغيرة. ٥٦
- شكل توضيحي ٩ : التمثيل البياني لمساهمة أدوات التمويل المبتكرة في تشجيع رواد الأعمال على إنشاء مشروعات جديدة. ٥٧
- شكل توضيحي ١٠ : التمثيل البياني لأنه يسهل على أصحاب المشروعات الصغيرة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة. ٥٩
- شكل توضيحي ١١ : التمثيل البياني لتمييز إجراءات الحصول على التمويل بالسرعة والوضوح. ٦٠
- شكل توضيحي ١٢ : التمثيل البياني لتوفير الجهات التمويلية قنوات رقمية تسهل التقدم للحصول على التمويل. ٦٢
- شكل توضيحي ١٣ : التمثيل البياني لاتسام متطلبات الحصول على التمويل بالمرونة. ٦٣
- شكل توضيحي ١٤ : التمثيل البياني لحصول أصحاب المشروعات الصغيرة على المعلومات الكافية حول برامج التمويل. ٦٥
- شكل توضيحي ١٥ : التمثيل البياني لمساهمة الجهات التمويلية في تقديم الدعم والإرشاد أثناء إجراءات التمويل. ٦٦
- شكل توضيحي ١٦ : التمثيل البياني لتمييز الخدمات التمويلية المبتكرة بالكفاءة في تلبية احتياجات المشروعات الصغيرة. ٦٨
- شكل توضيحي ١٧ : التمثيل البياني لمساهمة أدوات التمويل المبتكرة في تحسين الأداء المالي للمشروع. ٦٩
- شكل توضيحي ١٨ : التمثيل البياني لمساعدة أدوات التمويل المبتكرة في زيادة قدرة المشروع على التوسع والنمو. ٧١
- شكل توضيحي ١٩ : التمثيل البياني لمساهمة أدوات التمويل المبتكرة في تعزيز استدامة المشروعات الصغيرة. ٧٢
- شكل توضيحي ٢٠ : التمثيل البياني لأداء أدوات التمويل المبتكرة دوراً فاعلاً في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. ٧٤
- شكل توضيحي ٢١ : متغيرات الدراسة التابعة المستقلة ٧٦
- شكل توضيحي ٢٢ : المقاييس المتماثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. وتنوع أدوات التمويل المبتكرة. ٧٨
- شكل توضيحي ٢٣ : المقاييس المتماثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. وسهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة. ٧٩
- شكل توضيحي ٢٤ : المقاييس المتماثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. وكفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة. ٨١
- شكل توضيحي ٢٥ : شكل الانتشار للبواقي ٨٣
- شكل توضيحي ٢٦ : مصفوفة شكل الانتشار ٨٤

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور أدوات التمويل المبتكرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، وذلك من خلال قياس أثر ثلاثة متغيرات مستقلة، هي: تنوع أدوات التمويل المبتكرة، وسهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة، وكفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة، في المتغير التابع المتمثل في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المنهجية الكمية، حيث جُمعت البيانات بواسطة استبانة صُممت في ضوء الأدبيات العلمية والدراسات السابقة، وتم توزيعها على عينة مكونة من (٢٧٣) من أصحاب المشروعات الصغيرة، ورواد الأعمال، والعاملين في المؤسسات التمويلية والجهات ذات العلاقة داخل المملكة العربية السعودية. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS من خلال تطبيق الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لاختبار فرضيات الدراسة. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لأدوات التمويل المبتكرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، كما بينت أن تنوع أدوات التمويل المبتكرة يمثل العامل الأكثر تأثيرًا، يليه سهولة الوصول إلى أدوات التمويل، ثم كفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة. وأكدت النتائج أن تطوير منظومة التمويل المبتكر يسهم في تعزيز فرص حصول المشروعات الصغيرة على التمويل، وتحسين قدرتها على النمو والتوسع والاستدامة، وزيادة مساهمتها في التنمية الاقتصادية. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير التشريعات المنظمة للتمويل المبتكر، والتوسع في استخدام التكنولوجيا المالية، وتبسيط إجراءات الحصول على التمويل، وتعزيز الشمول المالي، ودعم الشراكات بين الجهات الحكومية والمؤسسات المالية، إلى جانب تنفيذ برامج توعوية وتدريبية لرفع مستوى الوعي بأدوات التمويل المبتكرة، بما يسهم في تعزيز نمو المشروعات الصغيرة وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: أدوات التمويل المبتكرة، المشروعات الصغيرة، التكنولوجيا المالية، التمويل الجماعي، الشمول المالي،

ريادة الأعمال، التنمية الاقتصادية.

الفصل الأول

المقدمة

تشكل المشروعات الصغيرة من أهم الركائز التي تقوم عليها الاقتصادات الحديثة، لما تؤديه من دور محوري في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز التنوع الاقتصادي، وخلق فرص العمل، وتحفيز الابتكار وريادة الأعمال. وقد حظيت هذه المشروعات باهتمام متزايد من الحكومات والمنظمات الدولية والمؤسسات المالية، نظرًا لقدرتها على استيعاب أعداد كبيرة من القوى العاملة، والمساهمة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وتحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة، فضلًا عن دورها في تنشيط الأسواق المحلية، ودعم الصناعات الوطنية، وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد. كما تمثل المشروعات الصغيرة بيئة خصبة لتطوير الأفكار الريادية وتحويلها إلى مشروعات إنتاجية تسهم في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام، وهو ما جعلها أحد أهم محاور السياسات الاقتصادية في العديد من الدول.

وعلى الرغم من الأهمية الاقتصادية الكبيرة للمشروعات الصغيرة، فإنها لا تزال تواجه العديد من التحديات التي تحد من قدرتها على النمو والاستمرار، ويأتي في مقدمة هذه التحديات محدودية فرص الحصول على التمويل المناسب. إذ تعتمد غالبية هذه المشروعات في مراحلها الأولى على الموارد الذاتية أو التمويل التقليدي، الذي غالبًا ما يرتبط بشروط ائتمانية معقدة، ومتطلبات ضمان مرتفعة، وإجراءات إدارية تستغرق وقتًا طويلاً، الأمر الذي يحد من قدرة أصحاب المشروعات على الحصول على التمويل اللازم لتأسيس مشروعاتهم أو تطويرها أو التوسع في أنشطتها. كما أن المؤسسات المالية التقليدية تميل إلى تجنب تمويل المشروعات الصغيرة بسبب ارتفاع مستويات المخاطر، وضعف الملاءة المالية، وعدم توافر الضمانات الكافية، وهو ما يؤدي إلى وجود فجوة تمويلية تؤثر سلبًا في استدامة هذه المشروعات وقدرتها على تحقيق أهدافها.

وفي ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة، برزت الحاجة إلى تطوير أدوات تمويلية أكثر مرونة وكفاءة تستجيب لاحتياجات المشروعات الصغيرة، وتوفر حلولًا تتجاوز القيود التي تفرضها أنظمة التمويل التقليدية. ومن هذا المنطلق، ظهر مفهوم أدوات التمويل المبتكرة بوصفه أحد أهم الاتجاهات الحديثة في القطاع المالي، حيث يعتمد على استحداث وسائل تمويل جديدة تجمع بين التكنولوجيا المالية والابتكار المالي لتوفير مصادر تمويل متنوعة تلائم طبيعة المشروعات الصغيرة واختلاف احتياجاتها. وتشمل هذه الأدوات التمويل الجماعي، ورأس المال الجريء، والاستثمار الملائكي، ومنصات الإقراض الرقمي، والتمويل القائم على التكنولوجيا المالية (FinTech)، والصكوك والسندات الموجهة للمشروعات، وغيرها من الأدوات التي تهدف إلى توسيع قاعدة المستفيدين من الخدمات المالية وتحقيق الشمول المالي.

وتتميز أدوات التمويل المبتكرة بقدرتها على تجاوز العديد من القيود المرتبطة بالتمويل التقليدي، إذ توفر إجراءات أكثر مرونة، وسرعة في الحصول على التمويل، وتكاليف أقل في كثير من الحالات، كما تعتمد على استخدام المنصات الرقمية والتقنيات الحديثة في تقييم الجدارة الائتمانية وإدارة المخاطر، الأمر الذي يسهم في تحسين فرص المشروعات الصغيرة في الوصول إلى التمويل المناسب. وإلى جانب دورها في توفير الموارد المالية، فإن هذه الأدوات تسهم في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال، وتشجيع الابتكار، ودعم الشركات الناشئة، وتحفيز المستثمرين على المشاركة في تمويل المشروعات ذات الإمكانات الواعدة، بما يعزز من قدرة هذه المشروعات على النمو والتوسع وتحقيق الاستدامة.

كما ترتبط أدوات التمويل المبتكرة بصورة وثيقة بمفهوم التنمية الاقتصادية المستدامة، إذ إن توفير التمويل الملائم للمشروعات الصغيرة لا ينعكس فقط على نمو تلك المشروعات، بل يمتد أثره إلى الاقتصاد الوطني من خلال زيادة معدلات الاستثمار والإنتاج، ورفع مستويات التشغيل، وتنويع مصادر الدخل، وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات المحلية. كذلك تسهم هذه الأدوات في دعم الفئات التي تعاني من صعوبة الوصول إلى الخدمات المالية التقليدية، مثل رواد الأعمال الشباب، والنساء، والمشروعات الناشئة، وهو ما يعزز من الشمول المالي ويحقق تنمية اقتصادية أكثر شمولاً وعدالة.

وفي السنوات الأخيرة، شهد العالم تطوراً ملحوظاً في استخدام التكنولوجيا المالية، والذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، وتقنيات سلسلة الكتل (Blockchain)، وهو ما أدى إلى ظهور نماذج جديدة للتمويل تتميز بالمرونة والسرعة والشفافية. وقد أسهم هذا التطور في إعادة تشكيل بيئة التمويل، وأوجد فرصاً واسعة أمام المشروعات الصغيرة للحصول على التمويل من خلال قنوات غير تقليدية، مع تحسين كفاءة تخصيص الموارد وتقليل تكاليف المعاملات المالية. كما دفعت هذه التطورات العديد من الحكومات إلى تحديث الأطر التشريعية والتنظيمية لدعم الابتكار المالي، وتشجيع إنشاء منصات التمويل الرقمية، وتعزيز البيئة الاستثمارية الداعمة للمشروعات الصغيرة.

تسعى الدراسة الحالية إلى إبراز الدور الذي تؤديه أدوات التمويل الحديثة في معالجة التحديات التمويلية التي تواجه المشروعات الصغيرة، وبيان مدى إسهامها في تعزيز النمو والاستدامة ورفع الكفاءة التشغيلية لهذه المشروعات. كما تهدف الدراسة إلى توضيح العلاقة بين أنواع أدوات التمويل المبتكرة ومستوى تطور المشروعات الصغيرة، وتحليل أثرها في تحسين فرص الاستثمار، وتعزيز الابتكار، وزيادة القدرة على التوسع والمنافسة، بما يسهم في تقديم إطار علمي يمكن أن تستفيد منه الجهات الحكومية، والمؤسسات المالية، وصناع السياسات، ورواد الأعمال في تطوير منظومة التمويل الداعمة للمشروعات الصغيرة، وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة.

مشكلة الدراسة

تمثل المشروعات الصغيرة أحد أهم محركات النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في مختلف دول العالم، لما لها من دور بارز في تعزيز الإنتاج، وتوفير فرص العمل، وتشجيع الابتكار، وتنمية روح ريادة الأعمال، وزيادة مساهمة القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني. ورغم هذه الأهمية، لا تزال المشروعات الصغيرة تواجه العديد من التحديات التي تحد من قدرتها على النمو والاستمرار، ويأتي في مقدمتها محدودية الوصول إلى مصادر التمويل المناسبة. فقد أصبحت أدوات التمويل التقليدية، مثل القروض المصرفية، غير كافية لتلبية الاحتياجات التمويلية المتزايدة لهذه المشروعات، نظرًا لما تفرضه من متطلبات وضمانات وإجراءات قد يصعب على أصحاب المشروعات الصغيرة الوفاء بها، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض معدلات تأسيس المشروعات الجديدة، أو تعثر المشروعات القائمة، أو محدودية قدرتها على التوسع والتطوير.

شهد القطاع المالي خلال السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا تمثل في ظهور أدوات تمويل مبتكرة تعتمد على التكنولوجيا المالية والابتكار في الخدمات المالية، مثل التمويل الجماعي، ورأس المال الجريء، والاستثمار الملائكي، ومنصات الإقراض الرقمي، وغيرها من الأدوات التي تستهدف توفير حلول تمويلية أكثر مرونة وكفاءة للمشروعات الصغيرة. إلا أن الاستفادة الفعلية من هذه الأدوات لا تزال تواجه تحديات متعددة، تتمثل في محدودية الوعي بها لدى أصحاب المشروعات، واختلاف مستويات جاهزية البيئة التنظيمية، وتفاوت كفاءة البنية التحتية الرقمية، إضافة إلى نقص الدراسات التي تناولت بصورة متعمقة مدى إسهام هذه الأدوات في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، والعوامل التي تعزز فاعليتها أو تحد من تأثيرها. ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في الحاجة إلى التعرف على مدى إسهام أدوات التمويل المبتكرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، وقياس دورها في تحسين فرص التمويل، وتعزيز الاستدامة، ودعم النمو والتوسع، بما يسهم في تقديم نتائج علمية يمكن أن تدعم متخذي القرار والمؤسسات المالية ورواد الأعمال في تطوير منظومة تمويل أكثر كفاءة واستجابة لاحتياجات هذا القطاع الحيوي.

وقد تترتب على استمرار هذه المشكلة مجموعة من الآثار السلبية، من أبرزها ضعف قدرة المشروعات الصغيرة على الحصول على التمويل المناسب في الوقت المناسب، وانخفاض معدلات تأسيس المشروعات الجديدة، وتعثر العديد من المشروعات القائمة، وتراجع قدرتها على التوسع وزيادة الإنتاج، وارتفاع معدلات فشل المشروعات في مراحلها الأولى، وضعف مساهمة هذا القطاع في تحقيق التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل. كما قد يؤدي محدودية استخدام أدوات التمويل المبتكرة إلى إبطاء مسيرة الابتكار وريادة الأعمال، وتقليل فرص الشمول المالي، وإضعاف قدرة الاقتصاد على الاستفادة من الإمكانيات الكبيرة التي تمتلكها المشروعات الصغيرة في دعم النمو الاقتصادي المستدام.

وانطلاقاً من مشكلة الدراسة، يتمثل السؤال الرئيس للدراسة فيما يأتي: ما دور أدوات التمويل المبتكرة في دعم وتنمية

المشروعات الصغيرة؟

أهمية الدراسة

- الأهمية العلمية

١. إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بأدوات التمويل المبتكرة والمشروعات الصغيرة .
٢. توضيح الإطار المفاهيمي والنظري لأدوات التمويل المبتكرة وآليات تطبيقها .
٣. بيان العلاقة بين أدوات التمويل المبتكرة ودعم وتنمية المشروعات الصغيرة .
٤. المساهمة في سد الفجوة البحثية في الدراسات العربية المتعلقة بالتمويل المبتكر .
٥. توفير مرجع علمي يمكن أن يستفيد منه الباحثون وطلبة الدراسات العليا في الدراسات المستقبلية .
٦. دعم المعرفة العلمية في مجالات التمويل، وريادة الأعمال، والتكنولوجيا المالية (FinTech).
٧. تقديم أساس علمي يمكن البناء عليه لتطوير نماذج بحثية مستقبلية في مجال تمويل المشروعات الصغيرة.

- الأهمية العملية

١. مساعدة صناع القرار في وضع سياسات تدعم استخدام أدوات التمويل المبتكرة .
٢. دعم المؤسسات المالية في تطوير منتجات تمويلية تتناسب مع احتياجات المشروعات الصغيرة .
٣. تمكين أصحاب المشروعات الصغيرة من التعرف على البدائل التمويلية الحديثة والاستفادة منها .
٤. تعزيز قدرة المشروعات الصغيرة على الحصول على التمويل اللازم للنمو والتوسع .
٥. المساهمة في رفع معدلات نجاح واستدامة المشروعات الصغيرة وتقليل معدلات تعثرها .
٦. دعم جهود تعزيز الشمول المالي من خلال توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات التمويلية .
٧. تشجيع الابتكار وريادة الأعمال عبر توفير مصادر تمويل أكثر مرونة وكفاءة .
٨. مساندة الجهات الحكومية في تصميم برامج ومبادرات لدعم قطاع المشروعات الصغيرة .
٩. الإسهام في زيادة مساهمة المشروعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل .
١٠. دعم تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال تعزيز نمو المشروعات الصغيرة وتنميتها.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي للدراسة

- التعرف على دور أدوات التمويل المبتكرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة.

الأهداف الفرعية

١. التعرف على أثر التمويل الجماعي في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة .
٢. قياس أثر رأس المال الجريء والاستثمار الملائكي في تعزيز نمو المشروعات الصغيرة .
٣. دراسة دور التكنولوجيا المالية (FinTech) ومنصات التمويل الرقمية في تحسين وصول المشروعات الصغيرة إلى التمويل .
٤. التعرف على أثر مرونة أدوات التمويل المبتكرة في تعزيز استدامة المشروعات الصغيرة وقدرتها على التوسع .
٥. تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تعزيز استخدام أدوات التمويل المبتكرة لدعم وتنمية المشروعات الصغيرة.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي للدراسة

- ما دور أدوات التمويل المبتكرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة؟

الأسئلة الفرعية

١. ما أثر التمويل الجماعي في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة؟
٢. ما أثر رأس المال الجريء والاستثمار الملائكي في تعزيز نمو المشروعات الصغيرة؟
٣. ما دور التكنولوجيا المالية (FinTech) ومنصات التمويل الرقمية في تحسين وصول المشروعات الصغيرة إلى مصادر التمويل؟
٤. إلى أي مدى تسهم مرونة أدوات التمويل المبتكرة في تعزيز استدامة المشروعات الصغيرة وقدرتها على التوسع؟
٥. ما الآليات التي يمكن من خلالها تعزيز استخدام أدوات التمويل المبتكرة لدعم وتنمية المشروعات الصغيرة؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية للدراسة

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأدوات التمويل المبتكرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة.

الفرضيات الفرعية

١. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل الجماعي في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة.
٢. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الجريء والاستثمار الملائكي في تعزيز نمو المشروعات الصغيرة.
٣. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتكنولوجيا المالية (FinTech) ومنصات التمويل الرقمية في تحسين وصول المشروعات الصغيرة إلى التمويل.
٤. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمرونة أدوات التمويل المبتكرة في تعزيز استدامة المشروعات الصغيرة وقدرتها على التوسع.
٥. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكامل أدوات التمويل المبتكرة في تحسين الأداء العام وتنمية المشروعات الصغيرة.

النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث

تعتمد الدراسة على نظرية الوساطة المالية (Financial Intermediation Theory) بوصفها النظرية الرئيسة التي تفسر دور المؤسسات والأدوات المالية في توفير الموارد التمويلية للمشروعات، مع الاستفادة من نظرية الشمول المالي (Financial Inclusion Theory) بوصفها إطارًا نظريًا مكملًا يوضح أهمية تطوير الأدوات والآليات التمويلية الحديثة في توسيع فرص الوصول إلى الخدمات المالية، ولا سيما للمشروعات الصغيرة التي تواجه صعوبات في الحصول على التمويل التقليدي. ويُعد هذا التكامل بين النظريتين مناسبًا لطبيعة الدراسة؛ إذ تفسر نظرية الوساطة المالية الكيفية التي تسهم بها الأدوات التمويلية في معالجة مشكلات نقص التمويل وعدم تماثل المعلومات، بينما توضح نظرية الشمول المالي دور الابتكار المالي في توسيع قاعدة المستفيدين من الخدمات التمويلية وتعزيز التنمية الاقتصادية.

- نظرية الوساطة المالية (Financial Intermediation Theory)

تشكل نظرية الوساطة المالية من أهم النظريات الاقتصادية والمالية التي تناولت تفسير الدور الذي تؤديه المؤسسات المالية في ربط أصحاب الفوائض المالية بالمستثمرين والمشروعات التي تحتاج إلى التمويل. وترى هذه النظرية أن الأسواق المالية لا تستطيع دائمًا تحقيق الكفاءة بصورة مباشرة بسبب وجود مشكلات تتعلق بعدم تماثل المعلومات، وارتفاع تكاليف المعاملات، وصعوبة

تقييم المخاطر الائتمانية، ومن ثم تظهر الحاجة إلى وجود مؤسسات وأدوات مالية تعمل وسيطاً بين المدخرين والمستثمرين، بما يضمن توجيه الموارد المالية نحو الاستخدامات الأكثر إنتاجية وكفاءة.

وتشير النظرية إلى أن المؤسسات المالية لا يقتصر دورها على توفير الأموال، وإنما تشمل أيضاً تقييم الجدارة الائتمانية للمقترضين، وإدارة المخاطر، وتخفيض تكاليف البحث عن مصادر التمويل، وتحسين كفاءة تخصيص الموارد المالية داخل الاقتصاد. ومن هذا المنطلق، فإن نجاح المشروعات الصغيرة في الحصول على التمويل يعتمد بصورة كبيرة على مدى كفاءة النظام المالي في تقديم حلول تمويلية تتناسب مع طبيعة هذه المشروعات واحتياجاتها، وهو ما يفسر أهمية ظهور أدوات التمويل المبتكرة بوصفها امتداداً حديثاً لوظيفة الوساطة المالية التقليدية.

ومع التطور الكبير في الأسواق المالية والتكنولوجيا الرقمية، تطورت وظيفة الوساطة المالية لتشمل أدوات تمويلية حديثة تعتمد على المنصات الإلكترونية والتكنولوجيا المالية، مثل التمويل الجماعي، والإقراض الرقمي، والاستثمار الملائكي، ورأس المال الجريء، وغيرها من الأدوات التي تسهم في تقليل تكاليف التمويل، وزيادة سرعة الوصول إلى الموارد المالية، وتحسين كفاءة إدارة المخاطر. وقد ساعد هذا التطور على معالجة العديد من أوجه القصور التي كانت تعاني منها أدوات التمويل التقليدية، خصوصاً بالنسبة للمشروعات الصغيرة التي غالباً ما تواجه صعوبات في استيفاء شروط التمويل المصرفي.

وتؤكد النظرية أن أدوات التمويل المبتكرة تؤدي دوراً مهماً في تقليل مشكلة عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين وأصحاب المشروعات الصغيرة، وذلك من خلال استخدام التقنيات الرقمية وتحليل البيانات لتقييم المشروعات بصورة أكثر دقة وموضوعية. كما تساعد هذه الأدوات في تنوع مصادر التمويل وتقليل الاعتماد على القروض المصرفية التقليدية، مما يتيح للمشروعات الصغيرة فرصاً أكبر للحصول على التمويل اللازم لتأسيس أعمالها أو تطويرها أو التوسع في أنشطتها.

وفي سياق الدراسة الحالية، تفسر نظرية الوساطة المالية العلاقة بين أدوات التمويل المبتكرة وتنمية المشروعات الصغيرة، إذ تفترض أن تطوير أدوات التمويل يسهم في تحسين كفاءة توزيع الموارد المالية، وتقليل القيود التمويلية، وزيادة قدرة المشروعات الصغيرة على الاستثمار والإنتاج والنمو، وهو ما ينعكس بصورة مباشرة على تعزيز مساهمتها في التنمية الاقتصادية.

- نظرية الشمول المالي (Financial Inclusion Theory)

تشكل نظرية الشمول المالي من النظريات الحديثة التي ركزت على أهمية تمكين جميع الأفراد والمنشآت، وخاصة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، من الوصول إلى الخدمات والمنتجات المالية الرسمية بسهولة وعدالة وبتكاليف مناسبة. وتنطلق هذه

النظرية من أن تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة يتطلب بناء نظام مالي شامل يتيح لجميع الفئات الاستفادة من الخدمات المالية دون تمييز أو معوقات، بما يسهم في زيادة الإنتاجية، وتحسين مستويات الدخل، وتقليل الفقر، وتعزيز الاستقرار الاقتصادي.

وترى النظرية أن محدودية الوصول إلى التمويل تمثل أحد أهم العوائق أمام نمو المشروعات الصغيرة، حيث تؤدي إلى انخفاض قدرتها على الاستثمار والابتكار والتوسع. ولذلك تؤكد على ضرورة تطوير أدوات مالية جديدة تتسم بالمرونة والسهولة والسرعة، وتستفيد من التقنيات الرقمية لتقليل تكاليف التمويل وتبسيط إجراءات الحصول عليه. وقد أدى هذا التوجه إلى ظهور العديد من أدوات التمويل المبتكرة التي تعتمد على التكنولوجيا المالية، وأسهمت في توسيع نطاق الخدمات المالية لتشمل شرائح لم تكن قادرة سابقًا على الاستفادة من التمويل التقليدي.

وتوضح النظرية أن التكنولوجيا المالية أصبحت عاملاً رئيساً في تحقيق الشمول المالي، حيث وفرت منصات إلكترونية تتيح للمشروعات الصغيرة الوصول إلى مصادر التمويل من خلال إجراءات رقمية مبسطة، مع الاعتماد على البيانات والتحليلات الذكية في تقييم المخاطر واتخاذ القرارات التمويلية. وأسهم ذلك في تقليل الفجوة التمويلية، وتحسين كفاءة الخدمات المالية، وزيادة فرص رواد الأعمال في تأسيس مشروعات جديدة أو تطوير مشروعاتهم القائمة.

كما تؤكد نظرية الشمول المالي أن توسيع نطاق استخدام أدوات التمويل المبتكرة لا يقتصر أثره على تحسين أوضاع المشروعات الصغيرة، بل يمتد إلى تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية أوسع، مثل زيادة معدلات الاستثمار، وتعزيز الابتكار، وخلق فرص العمل، وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، وهو ما يجعلها إطاراً مناسباً لتفسير الأبعاد التنموية للدراسة الحالية.

وفي ضوء هذه النظرية، يمكن النظر إلى أدوات التمويل المبتكرة باعتبارها وسيلة استراتيجية لتعزيز الشمول المالي، وزيادة قدرة المشروعات الصغيرة على الوصول إلى الموارد المالية، وتحسين فرص نجاحها واستدامتها، بما يدعم دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

تكامل النظريتين في تفسير الدراسة

يشكل التكامل بين نظرية الوساطة المالية ونظرية الشمول المالي إطاراً علمياً متكاملًا لتفسير موضوع الدراسة. فبينما تفسر نظرية الوساطة المالية الكيفية التي تسهم بها أدوات التمويل المبتكرة في معالجة مشكلات التمويل وتحسين كفاءة تخصيص

الموارد المالية، توضح نظرية الشمول المالي أهمية توسيع فرص الوصول إلى هذه الأدوات لجميع المشروعات الصغيرة، بما يحقق العدالة في الحصول على الخدمات المالية ويعزز النمو الاقتصادي.

وتفسر نظرية الوساطة المالية المتغير المستقل في الدراسة والمتمثل في أدوات التمويل المبتكرة، باعتبارها الآلية التي توفر حلولاً تمويلية حديثة ومرنة للمشروعات الصغيرة، بينما تفسر نظرية الشمول المالي المتغير التابع والمتمثل في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، من خلال توضيح أن سهولة الوصول إلى التمويل المناسب تسهم في تحسين أداء هذه المشروعات، وزيادة قدرتها على التوسع، ورفع كفاءتها التشغيلية، وتعزيز استدامتها في الأسواق.

وبناءً على هذا الإطار النظري، تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن التوسع في استخدام أدوات التمويل المبتكرة يسهم بصورة إيجابية في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، من خلال تحسين فرص الحصول على التمويل، وتقليل القيود التمويلية، وتشجيع الابتكار وريادة الأعمال، وتعزيز القدرة على النمو والتوسع والاستدامة. كما يتوقع أن يؤدي هذا الدور إلى زيادة مساهمة المشروعات الصغيرة في خلق فرص العمل، وتنويع النشاط الاقتصادي، وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، بما يعزز أهمية تطوير منظومة التمويل المبتكر لتلبية احتياجات هذا القطاع الحيوي.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

المقدمة

يمثل الفصل الثاني الأساس العلمي والفكري الذي تقوم عليه الدراسة، ويعد من أهم فصول البحث العلمي؛ إذ يسهم في بناء قاعدة معرفية متكاملة تساعد على فهم أبعاد موضوع الدراسة وتفسيره وفق أسس علمية راسخة. ويهدف هذا الفصل إلى تقديم عرض علمي متسلسل للأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مع الاستفادة من الإنتاج الفكري والبحثي الذي تناول قضايا التمويل والابتكار المالي والمشروعات الصغيرة، بما يساعد على تكوين رؤية واضحة حول طبيعة المشكلة البحثية وأبعادها المختلفة. كما يسهم هذا الفصل في الربط بين المعرفة النظرية والواقع العملي، ويرى الأساس العلمي الذي تنطلق منه الدراسة في تفسير العلاقات بين متغيراتها، والوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في معالجة المشكلة البحثية.

ويتناول هذا الفصل عرضاً وتحليلاً للأدبيات العلمية الحديثة التي تناولت موضوع التمويل المبتكر ودوره في دعم المشروعات الصغيرة، مع التركيز على أبرز الاتجاهات الفكرية والنظريات الاقتصادية والإدارية التي فسرت العلاقة بين الابتكار المالي والتنمية الاقتصادية. كما يستعرض الجهود البحثية السابقة، ويحلل نتائجها بصورة نقدية، ويبين أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، ويحدد الجوانب التي ما زالت بحاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث، وهو ما يسهم في إبراز الفجوة العلمية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها. ويساعد ذلك في توضيح موقع الدراسة الحالية ضمن الأدبيات العلمية، وإبراز قيمتها المعرفية والإضافة التي تقدمها في مجال أدوات التمويل المبتكرة ودعم المشروعات الصغيرة.

كما يهدف هذا الفصل إلى بناء إطار علمي متماسك يفسر الظاهرة محل الدراسة استناداً إلى النظريات الاقتصادية والمالية ذات العلاقة، وربطها بواقع بيئة الأعمال الحديثة التي تشهد تطوراً متسارعاً في أدوات التمويل والتكنولوجيا المالية. ويعزز هذا الإطار من قدرة الدراسة على تفسير نتائجها في ضوء الأسس العلمية، كما يوفر مرجعية فكرية تساعد في تحليل البيانات ومناقشة النتائج بصورة أكثر دقة وموضوعية. وتكمن أهمية هذا الفصل في كونه يشكل المرجع العلمي الرئيس الذي تستند إليه الدراسة في جميع مراحلها اللاحقة، ويضمن اتساق البناء العلمي للبحث، ويعزز من موثوقية نتائجه وإمكانية الاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية والممارسات التطبيقية المرتبطة بتمويل وتنمية المشروعات الصغيرة.

المتغير التابع والمستقل

تقوم الدراسة الحالية على نموذج بحثي يهدف إلى تفسير دور أدوات التمويل المبتكرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، وذلك من خلال تحديد مجموعة من المتغيرات التي تعكس طبيعة العلاقة بين البيئة التمويلية الحديثة ومستوى تطور المشروعات الصغيرة. وقد جرى تقسيم متغيرات الدراسة إلى متغير تابع يمثل النتيجة التي تسعى الدراسة إلى تفسيرها، وثلاثة متغيرات مستقلة تمثل العوامل التي يفترض أنها تؤثر في هذه النتيجة. ويستند هذا التصنيف إلى الأدبيات الاقتصادية والمالية الحديثة التي تؤكد أن نجاح المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو والاستدامة يرتبط بدرجة كبيرة بمدى توافر أدوات تمويل متنوعة ومرنة، وسهولة الوصول إليها، وكفاءة الخدمات المالية المقدمة من خلالها.

ويتيح هذا النموذج البحثي إمكانية قياس حجم تأثير كل متغير مستقل في المتغير التابع بصورة منفصلة، إضافة إلى قياس الأثر الكلي لأدوات التمويل المبتكرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. كما يساعد في بناء إطار علمي يفسر العلاقة بين الابتكار المالي والتنمية الاقتصادية، ويقدم مؤشرات يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات التمويلية وتحسين البيئة الداعمة للمشروعات الصغيرة.

- المتغير التابع: دعم وتنمية المشروعات الصغيرة

يمثل دعم وتنمية المشروعات الصغيرة المتغير التابع في الدراسة، وهو النتيجة الرئيسة التي تسعى الدراسة إلى تفسيرها في ضوء تأثير أدوات التمويل المبتكرة. ويقصد بهذا المتغير مدى قدرة المشروعات الصغيرة على تحقيق النمو والاستمرار والتوسع في أنشطتها الاقتصادية نتيجة حصولها على التمويل المناسب، بما يمكنها من زيادة طاقتها الإنتاجية، وتحسين كفاءتها التشغيلية، وتعزيز قدرتها التنافسية، وتحقيق الاستدامة المالية والإدارية.

ولا يقتصر مفهوم دعم وتنمية المشروعات الصغيرة على توفير التمويل اللازم لتأسيس المشروع فحسب، بل يشمل أيضاً تمكين المشروع من تطوير منتجاته وخدماته، وتوسيع نطاق أعماله، ورفع مستوى الابتكار فيه، وتحسين قدرته على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية. كما يتضمن زيادة مساهمة هذه المشروعات في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال خلق فرص العمل، وتنشيط الاستثمار، وزيادة الإنتاج المحلي، وتعزيز مساهمة القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني.

وتشكل تنمية المشروعات الصغيرة من الأهداف الاستراتيجية التي تسعى إليها العديد من الحكومات، لما تمثله هذه المشروعات من قاعدة إنتاجية واسعة قادرة على تحفيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة. ولذلك فإن نجاح هذه المشروعات

يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى توافر بيئة تمويلية مناسبة تساعد على تجاوز التحديات المالية التي تواجهها في مختلف مراحل دورة حياتها، بدءاً من مرحلة التأسيس وحتى مراحل النمو والتوسع.

كما يعكس هذا المتغير مستوى نجاح السياسات التمويلية في تمكين المشروعات الصغيرة من تحقيق أهدافها الاقتصادية، ويُقاس من خلال مؤشرات متعددة، مثل قدرة المشروع على التوسع، وزيادة الإنتاج، وتحسين الأداء المالي، وتعزيز الاستدامة، ورفع القدرة على المنافسة في الأسواق المحلية والإقليمية.

- المتغيرات المستقلة

١. تنوع أدوات التمويل المبتكرة

يمثل تنوع أدوات التمويل المبتكرة أحد أهم المتغيرات المستقلة في الدراسة، ويقصد به تعدد البدائل التمويلية الحديثة التي يمكن أن تستفيد منها المشروعات الصغيرة، بما يتناسب مع احتياجاتها المختلفة وطبيعة أنشطتها الاقتصادية. ويشمل ذلك أدوات مثل التمويل الجماعي، ورأس المال الجريء، والاستثمار الملائكي، ومنصات الإقراض الرقمي، والتمويل القائم على التكنولوجيا المالية (FinTech)، وغيرها من الوسائل التمويلية الحديثة التي ظهرت استجابة للتطورات الاقتصادية والتكنولوجية.

وتنبع أهمية تنوع أدوات التمويل من كونه يمنح أصحاب المشروعات الصغيرة خيارات متعددة للحصول على التمويل، ويقلل من الاعتماد على مصدر تمويلي واحد، الأمر الذي يسهم في تخفيض المخاطر المالية، وزيادة المرونة في إدارة الموارد المالية، وتحسين فرص نجاح المشروعات واستمرارها. كما يساعد التنوع في تلبية الاحتياجات المختلفة للمشروعات في مراحلها المتعددة، سواء في مرحلة التأسيس أو التشغيل أو التوسع.

ويؤدي تنوع أدوات التمويل كذلك إلى تعزيز المنافسة بين الجهات التمويلية، وتحسين جودة الخدمات المالية المقدمة، وتطوير منتجات تمويلية تتناسب مع طبيعة المشروعات الصغيرة، مما ينعكس إيجاباً على قدرتها على النمو وتحقيق أهدافها الاقتصادية.

٢. سهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة

يشير هذا المتغير إلى مدى قدرة أصحاب المشروعات الصغيرة على الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة والاستفادة منها بسهولة ويسر، دون مواجهة إجراءات معقدة أو متطلبات تعجيزية تحد من فرص الحصول على التمويل. ويشمل ذلك سهولة تقديم

الطلبات، وسرعة الإجراءات، وانخفاض المتطلبات الإدارية، ووضوح الشروط، وسهولة استخدام المنصات الرقمية التي تقدم الخدمات التمويلية.

وتعد سهولة الوصول إلى التمويل من أهم العوامل التي تؤثر في نجاح المشروعات الصغيرة، إذ إن تعقيد الإجراءات أو طول فترة الحصول على التمويل قد يؤدي إلى ضياع فرص استثمارية مهمة أو تعثر المشروعات في مراحلها الأولى. ولذلك، تسعى أدوات التمويل المبتكرة إلى تبسيط العمليات التمويلية، والاعتماد على الحلول الرقمية التي تسرع عملية دراسة الطلبات واتخاذ القرارات التمويلية.

كما يساهم تحسين سهولة الوصول إلى أدوات التمويل في زيادة معدلات الشمول المالي، وتمكين عدد أكبر من رواد الأعمال من الاستفادة من الخدمات التمويلية، بما يدعم تأسيس مشروعات جديدة، ويحفز الابتكار، ويعزز التنمية الاقتصادية.

٣. كفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة

يقصد بكفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة مدى قدرة الجهات المقدمة للتمويل على تقديم خدمات مالية تتميز بالجودة، والسرعة، والمرونة، والشفافية، بما يلبي احتياجات المشروعات الصغيرة بكفاءة عالية. وتشمل الكفاءة جودة العمليات التمويلية، وسرعة إنجاز المعاملات، ودقة تقييم الطلبات، وكفاءة استخدام التكنولوجيا الرقمية، ومستوى الدعم الفني والاستشاري المقدم للمستفيدين.

وتؤدي كفاءة الخدمات التمويلية دورًا مهمًا في تعزيز ثقة أصحاب المشروعات الصغيرة بالمؤسسات التمويلية، وزيادة معدلات استخدام أدوات التمويل المبتكرة، وتحسين تجربة المستفيدين، مما يساهم في رفع معدلات نجاح المشروعات. كما تساعد الخدمات التمويلية الكفؤة في تقليل الوقت والجهد والتكاليف المرتبطة بالحصول على التمويل، وتوفير حلول تمويلية أكثر ملاءمة لاحتياجات المشروعات المختلفة.

وتزداد أهمية هذا المتغير في ظل التوسع في استخدام التكنولوجيا المالية، حيث أصبحت جودة الخدمات الرقمية وسرعة الاستجابة وموثوقية الأنظمة الإلكترونية من العوامل الأساسية التي تحدد نجاح أدوات التمويل المبتكرة في تحقيق أهدافها التنموية.

العلاقة بين متغيرات الدراسة

تنطلق الدراسة من افتراض وجود علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، حيث يُتوقع أن يسهم تنوع أدوات التمويل المبتكرة في توفير بدائل تمويلية متعددة تتلاءم مع احتياجات المشروعات الصغيرة، مما يزيد من قدرتها على الحصول على الموارد المالية اللازمة للنمو والتوسع. كما يُفترض أن تؤدي سهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة إلى تقليل العوائق التي تواجه أصحاب المشروعات، وتسهيل حصولهم على التمويل في الوقت المناسب، وهو ما ينعكس إيجاباً على استمرارية المشروعات وزيادة قدرتها على المنافسة.

كذلك، يُتوقع أن تؤثر كفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة بصورة مباشرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، من خلال تقديم خدمات مالية عالية الجودة تتميز بالسرعة والمرونة والشفافية، بما يعزز ثقة المستفيدين ويرفع من كفاءة استخدام الموارد المالية. ولا تعمل هذه المتغيرات بصورة منفصلة، بل تتكامل فيما بينها لتكوين منظومة تمويلية حديثة قادرة على تلبية احتياجات المشروعات الصغيرة في مختلف مراحل نموها.

وبناءً على ذلك، تفترض الدراسة أن ارتفاع مستوى تنوع أدوات التمويل المبتكرة، وتحسن سهولة الوصول إليها، وارتفاع كفاءة الخدمات التمويلية المقدمة من خلالها، يؤدي إلى زيادة قدرة المشروعات الصغيرة على النمو والتوسع وتحسين أدائها المالي والتشغيلي، بما يعزز مساهمتها في التنمية الاقتصادية، ويرفع من فرص استدامتها وقدرتها على مواجهة التحديات المستقبلية.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (Lee and Shin، ٢٠١٨) إلى تحليل دور التكنولوجيا المالية (FinTech) في تطوير الخدمات المالية ودعم تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات التطبيقية المتعلقة بالابتكار المالي، وأوضحت النتائج أن التقنيات المالية الحديثة أسهمت في توسيع فرص وصول المشروعات الصغيرة إلى مصادر التمويل، وخفض تكاليف المعاملات، وتحسين كفاءة الخدمات المالية، كما ساعدت في تعزيز الشمول المالي ورفع القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة. وأوصت الدراسة بضرورة دعم البيئة التنظيمية للتكنولوجيا المالية وتعزيز التعاون بين المؤسسات المالية التقليدية وشركات التكنولوجيا المالية لتحقيق أقصى استفادة من أدوات التمويل المبتكرة.

تناولت دراسة (Hornuf and Schwienbacher ٢٠١٨) أثر منصات التمويل الجماعي في تمويل المشروعات الريادية والصغيرة، وهدفت إلى بيان مدى قدرة هذه المنصات على توفير بدائل تمويلية للمشروعات التي تواجه صعوبة في الحصول على التمويل المصرفي. واعتمدت الدراسة على تحليل بيانات عدد كبير من منصات التمويل الجماعي، وأظهرت النتائج أن التمويل الجماعي يمثل مصدرًا فعالاً لرأس المال، ويسهم في دعم الابتكار وتأسيس المشروعات الجديدة، كما يقلل من الاعتماد على القروض التقليدية. وأكدت الدراسة أهمية تطوير الأطر التنظيمية لضمان استدامة هذا النوع من التمويل.

هدفت دراسة (OECD ٢٠٢٣) إلى تقييم أوضاع تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة على المستوى الدولي، مع التركيز على الاتجاهات الحديثة في أدوات التمويل المبتكرة. واعتمد التقرير على بيانات مقارنة من عدد كبير من الدول، وأوضح أن استخدام أدوات التمويل البديلة، مثل رأس المال الجريء، والتمويل الجماعي، ومنصات الإقراض الرقمي، شهد نموًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة، وأسهم في تحسين فرص وصول المشروعات الصغيرة إلى التمويل، وزيادة قدرتها على الابتكار والنمو. كما أوصى التقرير بتهيئة بيئة تشريعية وتنظيمية داعمة للابتكار المالي.

استهدفت دراسة (World Bank ٢٠٢٢) تحليل دور الشمول المالي والابتكار المالي في دعم نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول النامية. واعتمدت الدراسة على تحليل بيانات دولية وتقارير اقتصادية، وأظهرت النتائج أن التوسع في الخدمات المالية الرقمية وأدوات التمويل المبتكرة أسهم في تقليص الفجوة التمويلية التي تعاني منها المشروعات الصغيرة، وزاد من فرص الاستثمار وخلق الوظائف. كما أكدت الدراسة أن تطوير البنية التحتية الرقمية والسياسات الداعمة للابتكار المالي يعدان من أهم العوامل المؤثرة في نجاح هذه الأدوات.

هدفت دراسة (Block et al. ٢٠١٨) إلى استعراض مصادر التمويل المختلفة للمشروعات الريادية والشركات الناشئة، مع التركيز على أدوات التمويل البديلة ودورها في دعم النمو. واعتمدت الدراسة على مراجعة منهجية للأدبيات العلمية، وأوضحت النتائج أن تنوع أدوات التمويل يسهم في تحسين قدرة المشروعات الصغيرة على تجاوز القيود التمويلية، كما يعزز الابتكار والتوسع والاستدامة. وأكد الباحثون أن الجمع بين التمويل التقليدي والتمويل المبتكر يوفر بيئة أكثر ملاءمة لنمو المشروعات الصغيرة.

هدفت دراسة (Demirgüç-Kunt, Beck, and Honohan ٢٠٠٨) إلى تحليل العلاقة بين الوصول إلى التمويل والتنمية الاقتصادية، مع التركيز على دور الخدمات المالية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. واعتمدت الدراسة على تحليل اقتصادي مقارنة لعدد كبير من الدول، وأظهرت النتائج أن تحسين الوصول إلى التمويل يسهم بصورة مباشرة في زيادة نمو

المشروعات الصغيرة، ورفع معدلات الاستثمار، وتعزيز الإنتاجية، وخلق فرص العمل. كما أوصت الدراسة بتطوير الأنظمة المالية وتوسيع نطاق الخدمات التمويلية لتشمل المشروعات الصغيرة بصورة أكثر كفاءة .

الإطار النظري للدراسة

تستند الدراسة الحالية إلى مجموعة من المنطلقات النظرية التي تشكل الأساس العلمي لتفسير العلاقة بين أدوات التمويل المبتكرة ودعم وتنمية المشروعات الصغيرة، حيث تعتمد على المفاهيم والنظريات الاقتصادية والمالية التي تناولت أهمية تطوير الأنظمة التمويلية لمواكبة المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، ودورها في تحسين كفاءة تخصيص الموارد المالية وتعزيز النمو الاقتصادي. وتنبع أهمية هذه المنطلقات من كونها توفر إطاراً علمياً يساعد على تفسير طبيعة المتغيرات التي تتناولها الدراسة، وبيان الآليات التي يمكن من خلالها لأدوات التمويل المبتكرة أن تسهم في معالجة التحديات التمويلية التي تواجه المشروعات الصغيرة، بما ينعكس على قدرتها على النمو والاستدامة وتحقيق أهدافها الاقتصادية.

كما تنطلق الدراسة من حقيقة أن البيئة الاقتصادية المعاصرة تشهد تطورات متسارعة في مجال التكنولوجيا المالية والابتكار المالي، الأمر الذي أدى إلى ظهور نماذج جديدة للتمويل تختلف عن الأساليب التقليدية، وأصبحت أكثر قدرة على تلبية احتياجات المشروعات الصغيرة التي تمثل أحد أهم محركات التنمية الاقتصادية. ولذلك فإن تفسير العلاقة بين أدوات التمويل المبتكرة وتنمية المشروعات الصغيرة يتطلب الاعتماد على أسس نظرية تجمع بين مفاهيم التمويل، وريادة الأعمال، والابتكار، والشمول المالي، والتنمية الاقتصادية، بما يضمن بناء إطار علمي متكامل يفسر النتائج التي ستوصل إليها الدراسة.

- منطلق الابتكار المالي

يعد الابتكار المالي أحد أهم المنطلقات النظرية التي تستند إليها الدراسة، ويشير إلى عملية تطوير منتجات وخدمات وآليات مالية جديدة تهدف إلى تحسين كفاءة النظام المالي، وتوسيع فرص الحصول على التمويل، وتقليل تكاليف المعاملات، ورفع جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين. وقد أصبح الابتكار المالي عنصراً أساسياً في تطور الأسواق المالية نتيجة التقدم التكنولوجي، وزيادة المنافسة بين المؤسسات المالية، وتغير احتياجات المستثمرين وأصحاب المشروعات.

وينطلق هذا المفهوم من أن أدوات التمويل التقليدية لم تعد قادرة وحدها على تلبية الاحتياجات التمويلية المتزايدة للمشروعات الصغيرة، خاصة في ظل ما تواجهه من صعوبات تتعلق بالضمانات، وارتفاع تكاليف التمويل، وطول الإجراءات الائتمانية. ومن هنا ظهرت أدوات تمويل مبتكرة تعتمد على الحلول الرقمية والتكنولوجيا المالية، مثل التمويل الجماعي، ومنصات الإقراض الإلكتروني، والاستثمار الملائكي، ورأس المال الجريء، لتوفير بدائل أكثر مرونة وكفاءة.

ويؤكد هذا المنطلق أن الابتكار المالي يسهم في تحسين كفاءة الأسواق المالية، وزيادة سرعة تدفق رؤوس الأموال إلى المشروعات الإنتاجية، وتحفيز الاستثمار، وتعزيز النمو الاقتصادي. كما يوضح أن تنوع الأدوات التمويلية يؤدي إلى زيادة قدرة المشروعات الصغيرة على اختيار البديل الأنسب لطبيعة نشاطها ومرحلة نموها، بما يدعم استدامتها ويزيد من فرص نجاحها.

- منطلق الشمول المالي

يرتكز هذا المنطلق على أهمية تمكين جميع فئات المجتمع، بما في ذلك أصحاب المشروعات الصغيرة ورواد الأعمال، من الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية بسهولة وعدالة وبتكاليف مناسبة. ويقوم مفهوم الشمول المالي على إزالة العوائق التي تحول دون حصول الأفراد والمنشآت على التمويل، وتوسيع نطاق الخدمات المالية لتشمل الفئات التي كانت تعاني من محدودية الوصول إلى المؤسسات المالية التقليدية.

ويؤكد هذا المنطلق أن تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة يتطلب وجود نظام مالي شامل يتيح للمشروعات الصغيرة الاستفادة من مصادر التمويل المختلفة، ويعزز قدرتها على الاستثمار والإنتاج والتوسع. كما يشير إلى أن أدوات التمويل المبتكرة تمثل وسيلة فعالة لتعزيز الشمول المالي، من خلال الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في تبسيط الإجراءات، وخفض تكاليف الخدمات المالية، وتحسين كفاءة الوصول إلى التمويل.

ويبرز دور الشمول المالي في دعم ريادة الأعمال، وزيادة معدلات تأسيس المشروعات الجديدة، وتقليل الفجوة التمويلية التي تعاني منها المشروعات الصغيرة، بما ينعكس إيجاباً على النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وتحقيق التنمية المستدامة.

- منطلق تنمية المشروعات الصغيرة

تنطلق الدراسة من اعتبار المشروعات الصغيرة أحد أهم محركات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لما لها من دور في زيادة الإنتاج، وتنويع القاعدة الاقتصادية، وتحفيز الابتكار، وتوفير فرص العمل، وتعزيز التنمية المحلية. ولذلك فإن دعم هذه المشروعات يعد من الأولويات الاستراتيجية في معظم الاقتصادات، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية العالمية والمتغيرات التكنولوجية المتسارعة.

ويرى هذا المنطلق أن تنمية المشروعات الصغيرة لا تعتمد فقط على توافر الأفكار الريادية أو الكفاءات الإدارية، وإنما ترتبط بصورة مباشرة بتوفير التمويل الكافي الذي يمكنها من تأسيس أعمالها، وتطوير منتجاتها، والتوسع في أنشطتها، ومواجهة المخاطر المالية. ومن ثم، فإن تطوير أدوات التمويل المبتكرة يسهم في تعزيز فرص نجاح هذه المشروعات من خلال توفير مصادر تمويل تتسم بالمرونة والتنوع والسرعة، بما يتناسب مع احتياجاتها المختلفة.

كما يؤكد هذا المنطلق أن دعم المشروعات الصغيرة ينعكس إيجاباً على الاقتصاد الوطني، من خلال زيادة الناتج المحلي، وتحسين الإنتاجية، ورفع القدرة التنافسية، وتحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة، مما يجعل الاستثمار في تطوير منظومة التمويل الموجهة لهذا القطاع استثماراً في التنمية الاقتصادية الشاملة.

- منطلق التكنولوجيا المالية (FinTech)

يمثل التطور في التكنولوجيا المالية أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الدراسة، حيث أسهمت التقنيات الرقمية الحديثة في إحداث تحول جذري في أساليب تقديم الخدمات المالية وإدارة العمليات التمويلية. فقد أدى انتشار الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، والحوسبة السحابية، وتقنيات سلسلة الكتل (Blockchain)، والتطبيقات الذكية، إلى ظهور نماذج تمويلية جديدة تتسم بالكفاءة والسرعة والشفافية.

وينطلق هذا التوجه من أن التكنولوجيا المالية لا تقتصر على تطوير الوسائل التقنية، وإنما تسهم في إعادة تصميم العمليات التمويلية بما يجعلها أكثر مرونة واستجابة لاحتياجات المشروعات الصغيرة. كما تساعد في تقليل تكاليف التشغيل، وتسريع إجراءات الحصول على التمويل، وتحسين تقييم المخاطر الائتمانية باستخدام التحليلات الذكية، مما يزيد من فرص وصول المشروعات الصغيرة إلى مصادر التمويل المناسبة.

ويؤكد هذا المنطلق أن التكنولوجيا المالية أصبحت عنصراً محورياً في بناء منظومة تمويل حديثة قادرة على دعم الابتكار وريادة الأعمال، وتحقيق التكامل بين المؤسسات المالية التقليدية والمنصات الرقمية، بما يسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة.

- منطلق التنمية الاقتصادية المستدامة

ترتكز الدراسة كذلك على منطلق التنمية الاقتصادية المستدامة، الذي ينظر إلى المشروعات الصغيرة باعتبارها ركيزة أساسية لتحقيق النمو الاقتصادي طويل الأجل. ويؤكد هذا المنطلق أن التنمية المستدامة لا تتحقق إلا من خلال بناء اقتصاد متنوع يعتمد على تشجيع الاستثمار، وتحفيز الابتكار، ودعم المؤسسات الصغيرة والناشئة، وتوفير بيئة مالية قادرة على تلبية احتياجاتها التمويلية.

تمثل أدوات التمويل المبتكرة وسيلة استراتيجية لتعزيز التنمية المستدامة، لأنها تسهم في زيادة الاستثمارات الإنتاجية، وتحسين كفاءة استخدام الموارد المالية، وتوسيع قاعدة المشروعات الصغيرة، وتعزيز قدرتها على النمو والاستمرار. كما تساعد في تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية متعددة، مثل خلق فرص العمل، وتقليل معدلات البطالة، وتحسين مستويات الدخل، وزيادة مساهمة القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية.

إن الدراسة تنطلق من رؤية شاملة ترى أن تطوير أدوات التمويل المبتكرة لا يمثل هدفًا ماليًا فقط، بل يعد وسيلة لتحقيق تنمية اقتصادية أكثر شمولًا واستدامة، من خلال دعم المشروعات الصغيرة وتمكينها من أداء دورها الحيوي في بناء اقتصاد قوي وقادر على مواجهة التحديات المستقبلية.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

المقدمة

يمثل الفصل الثالث الجانب المنهجي للدراسة، ويعد الحلقة التي تنتقل من خلالها الدراسة من الإطار النظري إلى التطبيق الميداني، حيث يوضح الكيفية التي تم من خلالها تنفيذ البحث وفق خطوات علمية منظمة تضمن تحقيق أهدافه والإجابة عن تساؤلاته بصورة دقيقة وموضوعية. وتنبع أهمية هذا الفصل من كونه يحدد المسار العلمي الذي اعتمد عليه الباحث في جمع البيانات وتحليلها، ويوضح الأسس التي استند إليها في اختيار الإجراءات البحثية الملائمة لطبيعة الدراسة، بما يضمن الالتزام بالمعايير المنهجية المتعارف عليها في البحوث العلمية، ويعزز من مصداقية النتائج التي سيتم التوصل إليها.

ويتناول هذا الفصل وصفًا تفصيليًا للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة الميدانية، مع توضيح الأسس العلمية التي بني عليها تصميم البحث، وكيفية تنظيم العمل الميداني بصورة تحقق أعلى درجات الدقة والموضوعية. كما يوضح الآليات التي تم الاعتماد عليها للحصول على البيانات من مصادرها الأصلية، والإجراءات المتبعة للتحقق من جودة البيانات ودقتها، بما يضمن أن تكون النتائج المستخلصة معبرة عن الواقع بصورة حقيقية، وقابلة للتحليل والتفسير وفق الأساليب الإحصائية المناسبة.

كما يبرز هذا الفصل أهمية الالتزام بالمنهجية العلمية في جميع مراحل تنفيذ الدراسة، بدءًا من التخطيط، مرورًا بتنفيذ العمل الميداني، وانتهاءً بتجهيز البيانات للتحليل. ويساعد ذلك في تقليل احتمالات التحيز أو الخطأ، ويعزز من موثوقية النتائج وإمكانية تعميمها في حدود الدراسة. كذلك يوفر الفصل وصفًا واضحًا للإطار التنفيذي للبحث، بما يسمح للباحثين الآخرين بالاستفادة من الإجراءات المنهجية المتبعة في دراسات مشابهة، ويسهم في تعزيز جودة البحث العلمي في مجال التمويل والاقتصاد. وبذلك يشكل هذا الفصل الأساس التطبيقي الذي تعتمد عليه الدراسة للوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات التمويلية الداعمة للمشروعات الصغيرة.

مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث جميع الأفراد الذين تتوافر لديهم الخصائص المرتبطة بموضوع الدراسة، والذين يمكن من خلالهم الحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها. ويعد تحديد مجتمع البحث بدقة من الخطوات الأساسية في الدراسات الكمية؛ لأنه يساهم في اختيار عينة تمثل المجتمع بصورة صحيحة، ويعزز من إمكانية تعميم النتائج في حدود الدراسة.

وفي ضوء طبيعة الدراسة، يتمثل مجتمع البحث في أصحاب المشروعات الصغيرة، ورواد الأعمال، ومديري المشروعات الصغيرة، والعاملين في المؤسسات التمويلية، والبنوك، وشركات التكنولوجيا المالية (FinTech)، والجهات الحكومية والهيئات الداعمة للمشروعات الصغيرة داخل المملكة العربية السعودية. ويعود اختيار هذه الفئات إلى امتلاكها الخبرة العملية والمعرفة الكافية بأدوات التمويل المبتكرة وآليات استخدامها، فضلاً عن ارتباطها المباشر بتمويل المشروعات الصغيرة أو إدارتها.

ويتميز مجتمع الدراسة بالتنوع من حيث طبيعة الأنشطة الاقتصادية، ومستوى الخبرة، والقطاعات التي تنتمي إليها المشروعات، الأمر الذي يتيح الحصول على بيانات أكثر شمولاً وواقعية، ويعزز من قدرة الدراسة على تحليل الاختلافات في آراء المشاركين، وتقديم نتائج تعكس واقع أدوات التمويل المبتكرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة داخل المملكة.

كما يساهم اختيار هذا المجتمع في تحقيق أهداف الدراسة من خلال توفير معلومات دقيقة حول مدى انتشار أدوات التمويل المبتكرة، ومستوى الاستفادة منها، وأثرها في تعزيز نمو المشروعات الصغيرة، وتحسين قدرتها على التوسع والاستدامة، بما يساعد في تقديم توصيات عملية يمكن أن تستفيد منها الجهات الحكومية والمؤسسات التمويلية وصناع القرار.

المنهجية وطرق البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهجية الكمية (Quantitative Research Methodology)؛ نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها الرامية إلى قياس دور أدوات التمويل المبتكرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال بيانات رقمية قابلة للتحليل الإحصائي. وتُعد المنهجية الكمية من أكثر المناهج استخداماً في البحوث الاقتصادية والإدارية؛ لما توفره من إمكانية قياس المتغيرات بصورة موضوعية، واختبار الفرضيات، والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة ضمن الحدود المنهجية.

وتستند هذه المنهجية إلى جمع البيانات من عدد مناسب من أفراد مجتمع الدراسة باستخدام أداة بحث موحدة، ثم تحويل الاستجابات إلى بيانات رقمية يتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. ويتيح ذلك قياس درجة تأثير المتغيرات المستقلة، وهي تنوع أدوات التمويل المبتكرة، وسهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة، وكفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة، في المتغير التابع المتمثل في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، بصورة دقيقة وموضوعية.

كما تتميز المنهجية الكمية بإمكانية تقليل التحيز الشخصي في تفسير النتائج، والاعتماد على مؤشرات إحصائية توضح حجم العلاقات بين المتغيرات وقوتها واتجاهها، الأمر الذي يعزز من موثوقية النتائج ودقتها. ولهذا جاءت هذه المنهجية متوافقة مع طبيعة الدراسة التي تستهدف بناء نتائج علمية تستند إلى بيانات ميدانية يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات التمويلية الداعمة للمشروعات الصغيرة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة لتحقيق أهدافها، حيث يركز على وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وتحليلها وتفسير العلاقات بين متغيراتها استنادًا إلى البيانات الميدانية. ويتميز هذا المنهج بقدرته على تقديم وصف علمي دقيق للظاهرة محل الدراسة، وتحليل أبعادها المختلفة، والكشف عن مستوى تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع، دون التدخل في مجريات الظاهرة أو التأثير عليها.

كما يتيح المنهج الوصفي التحليلي إمكانية الجمع بين الوصف الكمي والتحليل الإحصائي، بما يساعد في تفسير النتائج وربطها بالأدبيات العلمية والدراسات السابقة، واستخلاص استنتاجات يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات التمويلية المتعلقة بالمشروعات الصغيرة.

خطوات جمع البيانات

- إعداد أداة الدراسة

بدأت عملية جمع البيانات بإعداد الاستبانة استنادًا إلى أهداف الدراسة وتساؤلاتها، مع الاستفادة من الأدبيات العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بأدوات التمويل المبتكرة والمشروعات الصغيرة. وقد روعي أن تكون العبارات واضحة ومحددة، وأن تغطي جميع أبعاد الدراسة بصورة متوازنة، بما يضمن قياس متغيراتها بدقة.

- تحكيم الاستبانة

بعد إعداد الاستبانة، عُرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإدارة، والتمويل، والاقتصاد، وريادة الأعمال، ومناهج البحث العلمي، للتأكد من سلامة الصياغة، ووضوح الفقرات، ومدى ارتباطها بموضوع الدراسة. وأُجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المحكمين بما يعزز صدق المحتوى.

- الدراسة الاستطلاعية

جرى تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية محدودة للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، ولقياس الاتساق الداخلي والثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، والتأكد من صلاحية الأداة للتطبيق النهائي.

- توزيع الاستبانة

بعد اعتماد النسخة النهائية، وُزعت الاستبانة إلكترونياً على أفراد العينة المستهدفة، مع توضيح أهداف الدراسة، والتأكيد على أن المشاركة اختيارية، وأن جميع البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع ضمان السرية التامة وعدم الإفصاح عن أي معلومات شخصية.

- مراجعة البيانات

بعد استلام الاستبانات، جرت مراجعتها للتأكد من اكتمال الإجابات وصلاحيتها للتحليل، واستُبعدت الاستجابات غير المكتملة أو غير المنطقية، لضمان جودة قاعدة البيانات.

- ترميز البيانات وإدخالها

حولت جميع الاستجابات إلى رموز رقمية وفق مقياس ليكرت الخماسي، ثم أُدخلت البيانات إلى برنامج SPSS بعد مراجعتها والتأكد من خلوها من الأخطاء أو التكرار.

- التحقق من جودة البيانات

أُجريت مجموعة من الاختبارات الإحصائية للتحقق من جودة البيانات، شملت فحص القيم المفقودة، والكشف عن القيم المتطرفة، واختبار الصدق والثبات، والتأكد من جاهزية البيانات لإجراء التحليلات الإحصائية.

- تجهيز البيانات للتحليل الإحصائي

في المرحلة الأخيرة، نُظمت قاعدة البيانات وأصبحت جاهزة لإجراء التحليلات الوصفية والاستدلالية واختبار فرضيات الدراسة باستخدام برنامج SPSS، بما يتيح تفسير العلاقات بين متغيرات الدراسة والوصول إلى نتائج دقيقة تدعم أهداف البحث وتسهم في تقديم توصيات عملية لتطوير استخدام أدوات التمويل المبتكرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة.

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة المنهجية الكمية وقدرتها على جمع بيانات كمية من عدد كبير من أفراد العينة خلال فترة زمنية مناسبة. وقد صُممت الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة المرتبطة بأدوات التمويل المبتكرة وتنمية المشروعات الصغيرة، بحيث تغطي جميع أبعاد الدراسة ومتغيراتها بصورة شاملة.

واستخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي لقياس اتجاهات أفراد العينة نحو عبارات الاستبانة، حيث تراوحت بدائل الإجابة بين (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، مما يسمح بتحويل الاستجابات إلى قيم رقمية قابلة للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS. كما خضعت الاستبانة لإجراءات التحقق من الصدق والثبات لضمان جودة البيانات ودقة النتائج.

حدود البحث

- الحدود البشرية

تقتصر الدراسة على أصحاب المشروعات الصغيرة، ورواد الأعمال، ومديري المشروعات الصغيرة، والعاملين في المؤسسات والجهات التمويلية، والمتخصصين في قطاع تمويل المشروعات الصغيرة، باعتبارهم الفئات الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة، والأكثر قدرة على تقييم واقع استخدام أدوات التمويل المبتكرة وأثرها في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة.

- الحدود الزمانية

أجريت الدراسة خلال العام ٢٠٢٦، وتم جمع البيانات وتحليلها خلال هذه الفترة الزمنية، بما يعكس واقع أدوات التمويل المبتكرة والمشروعات الصغيرة في ظل التطورات الاقتصادية والتكنولوجية الراهنة.

- الحدود المكانية

اقتصرت الدراسة على المملكة العربية السعودية، نظرًا لما تشهده من تطور ملحوظ في قطاع التكنولوجيا المالية، واهتمام متزايد بدعم المشروعات الصغيرة وريادة الأعمال ضمن مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، الأمر الذي يجعل البيئة السعودية مناسبة لدراسة موضوع البحث وتحقيق أهدافه.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

المقدمة

يمثل الفصل الرابع المرحلة التي تتحول فيها البيانات الميدانية إلى نتائج علمية يمكن من خلالها تفسير الظاهرة محل الدراسة والإجابة عن أسئلتها وتحقيق أهدافها. ويعد هذا الفصل ثمرة جميع المراحل السابقة، إذ يجمع بين الأساس النظري والإجراءات المنهجية من خلال توظيف الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج وتحليلها بصورة علمية. ويهدف الفصل إلى تقديم صورة واضحة عن واقع الدراسة من خلال تحليل البيانات، واستخلاص المؤشرات التي توضح طبيعة العلاقات بين عناصر الدراسة، بما يساهم في تقديم إجابات علمية دقيقة تستند إلى الأدلة والبيانات.

كما يتضمن هذا الفصل تفسير النتائج في ضوء الأدبيات العلمية والنظريات ذات العلاقة، مع بيان مدى توافقها أو اختلافها مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، وتحليل الأسباب المحتملة لهذه النتائج في ضوء طبيعة بيئة الدراسة والظروف المحيطة بها. ولا يقتصر دور الفصل على عرض النتائج الإحصائية، بل يمتد إلى تقديم تفسير علمي متكامل يوضح دلالاتها وآثارها التطبيقية، بما يساعد على فهم الدور الذي تؤديه أدوات التمويل المبتكرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، ويعزز من القيمة العلمية للدراسة.

وتبرز أهمية هذا الفصل في أنه يمثل المرحلة التي تتحول فيها البيانات إلى معرفة علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات والبرامج التمويلية، وصياغة حلول عملية للتحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة في الحصول على التمويل. كما يقدم الفصل خلاصة علمية لما توصلت إليه الدراسة، ويبرز أهم إسهاماتها النظرية والتطبيقية، وي طرح مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تساهم في تطوير بيئة التمويل المبتكر وتعزيز نمو المشروعات الصغيرة. وبذلك يشكل هذا الفصل الحلقة الختامية للدراسة، حيث يجمع بين التحليل والتفسير والاستنتاج، ويؤكد القيمة العلمية والعملية للبحث، ودوره في دعم جهود التنمية الاقتصادية وتعزيز استدامة المشروعات الصغيرة.

تحليل البيانات

• الوصف الإحصائي للبيانات

تضعنا القراءة الشاملة للمصفوفة الإحصائية الوصفية لمتغيرات أدوات التمويل المبتكرة أمام مشهد تحليلي دقيق يستند إلى عينة قوامها ٢٧٣ مشاركاً؛ إذ تتأرجح الأوساط الحسابية لغالبية العبارات التقييمية في فلك الأرقام المحصورة بين ٣,٣٤ و ٣,٦٢ من أصل خمس نقاط لترجم ميلاً عاماً نحو الإيجابية والموافقة على فاعلية هذه الأدوات في دعم المشروعات الصغيرة، بيد أن الفحص المتأن لقيم الانحراف المعياري التي تتجاوز في مجملها حاجز ١,٣٤ وربما تقفز لتلامس ١,٦٠ في بعض المقاييس الحساسة يفصح عن حالة من التباين الشديد والتشتت الواضح في الاستجابات الفردية؛ ويحتمل أن يعود هذا الانقسام الملحوظ إلى تفاوت التجارب التمويلية التي خاضها رواد الأعمال، فبعضهم قد استفاد بالفعل من قنوات تمويلية مرنة وسريعة بينما لا يزال آخرون يصطدمون بعقبات إجرائية أو شروط تعجيزية تفرضها بعض الجهات المانحة، وتلعب هذه الاختلافات الهيكلية في السوق التمويلية دوراً جوهرياً في تشكيل انطباعات أصحاب المشروعات وتجاربهم الميدانية، فالمبادر الذي يعمل في منظومة متكاملة تدعمه بالتمويل الجماعي أو رأس المال الجريء سيميل حتماً لمنح تقييمات مرتفعة مقارنة بنظيره العالق في دوامة الرفض الائتماني من البنوك التقليدية، وتتطلب هذه الحالة من التباين قراءة حذرة لا تركز إلى المتوسطات العامة فحسب بل تغوص في دلالات التشتت لفهم المعوقات التشغيلية التي تعترض مسيرة التمويل المبتكر، وربما تكون هذه الانحرافات العالية بمثابة جرس إنذار مبكر لوجود فجوات في عدالة توزيع الفرص التمويلية بين القطاعات أو المناطق الجغرافية مما يفرض ضرورة توحيد الجهود الاستراتيجية لبناء منظومة تمويلية متجانسة وقادرة على استيعاب تطلعات كافة رواد الأعمال بمختلف مستوياتهم ومراحل نمو مشاريعهم.

Statistics									
Std. Error of Kurtosis	Kurtosis	Std. Error of Skewness	Skewness	Std. Deviation	Median	Std. Error of Mean	Mean	N	
								Missing	Valid
.٢٩٤	-١,٣٦٢	.١٤٧	.٠٢٧	١,٤٤٤	٣,٠٠	.٠٨٧	٣,٠٢	٠	٢٧٣
.٢٩٤	-٢,٠٠٨	.١٤٧	.٠٨١	.٥٠١	١,٠٠	.٠٣٠	١,٤٨	٠	٢٧٣
.٢٩٤	-١,١١٣	.١٤٧	-.٣١٥	١,٣٦٢	٣,٠٠	.٠٨٢	٣,٣٣	٠	٢٧٣

٢٧٣	٠	٣,٥٧	٠.٨٢	٤,٠٠	١,٣٤٩	-٤٦١	١٤٧	-١,١١٨	٢٩٤	تتوفر أدوات تمويل مبتكرة تلبي احتياجات المشروعات الصغيرة.
٢٧٣	٠	٣,٥٦	٠.٨٨	٤,٠٠	١,٤٤٩	-٥٣٠	١٤٧	-١,١٣٥	٢٩٤	تتنوع أدوات التمويل المبتكرة بما يتناسب مع مراحل نمو المشروع.
٢٧٣	٠	٣,٣٤	٠.٩٢	٤,٠٠	١,٥١٩	-٣١٢	١٤٧	-١,٤٢٥	٢٩٤	تسهم أدوات التمويل المبتكرة في توفير مصادر تمويل بديلة للمشروعات الصغيرة.
٢٧٣	٠	٣,٤٦	٠.٩٧	٤,٠٠	١,٦٠٩	-٤٤٧	١٤٧	-١,٤٥٥	٢٩٤	تتميز أدوات التمويل المبتكرة بالمرونة في شروط التمويل.
٢٧٣	٠	٣,٥٠	٠.٨٩	٤,٠٠	١,٤٧٣	-٤٢٤	١٤٧	-١,٣١٠	٢٩٤	تساعد أدوات التمويل المبتكرة في تقليل التحديات التمويلية للمشروعات الصغيرة.
٢٧٣	٠	٣,٥٨	٠.٨٨	٤,٠٠	١,٤٥٤	-٥٤٨	١٤٧	-١,١٦٤	٢٩٤	تسهم أدوات التمويل المبتكرة في تشجيع رواد الأعمال على إنشاء مشروعات جديدة.
٢٧٣	٠	٣,٥٦	٠.٩١	٤,٠٠	١,٥١١	-٥٠٠	١٤٧	-١,٣١٢	٢٩٤	يسهل على أصحاب المشروعات الصغيرة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة.

٢٧٣	٠	٣,٤٩	٠.٩٦	٤,٠٠	١,٥٨١	-٤٧٢	١٤٧	-١,٤٠٨	٢٩٤	تتميز إجراءات الحصول على التمويل بالسرعة والوضوح.
٢٧٣	٠	٣,٥٦	٠.٨٨	٤,٠٠	١,٤٥٧	-٥٠٥	١٤٧	-١,٢٠٤	٢٩٤	توفر الجهات التمويلية قنوات رقمية تسهل التقدم للحصول على التمويل.
٢٧٣	٠	٣,٦٠	٠.٨٩	٤,٠٠	١,٤٦٧	-٥٤٥	١٤٧	-١,١٨٠	٢٩٤	تتسم متطلبات الحصول على التمويل بالمرونة.
٢٧٣	٠	٣,٥٨	٠.٨٩	٤,٠٠	١,٤٧٣	-٥١٠	١٤٧	-١,٢٦٥	٢٩٤	يحصل أصحاب المشروعات الصغيرة على المعلومات الكافية حول برامج التمويل.
٢٧٣	٠	٣,٦٢	٠.٩٠	٤,٠٠	١,٤٩١	-٥٥٥	١٤٧	-١,٢٤٩	٢٩٤	تسهم الجهات التمويلية في تقديم الدعم والإرشاد أثناء إجراءات التمويل.
٢٧٣	٠	٣,٥٤	٠.٨٦	٤,٠٠	١,٤٢٧	-٤١١	١٤٧	-١,٣٣٢	٢٩٤	تتميز الخدمات التمويلية المبتكرة بالكفاءة في تلبية احتياجات المشروعات الصغيرة.
٢٧٣	٠	٣,٥٣	٠.٨٩	٤,٠٠	١,٤٧٥	-٥٤٦	١٤٧	-١,١٦٩	٢٩٤	تسهم أدوات التمويل المبتكرة في تحسين الأداء المالي للمشروع.
٢٧٣	٠	٣,٣٧	٠.٩٠	٤,٠٠	١,٤٩٢	-٣١١	١٤٧	-١,٣٨٢	٢٩٤	تساعد أدوات التمويل المبتكرة في زيادة قدرة المشروع على التوسع والنمو.

تسهم أدوات التمويل المبتكرة في تعزيز استدامة المشروعات الصغيرة.	٢٧٣	٠	٣,٤٠	٠,٩٥	٤,٠٠	١,٥٧٣	-٣٦٥	١٤٧	-١,٤٥٠	٢٩٤
تؤدي أدوات التمويل المبتكرة دوراً فاعلاً في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة.	٢٧٣	٠	٣,٥٩	٠,٨٧	٤,٠٠	١,٤٣٢	-٥٠٧	١٤٧	-١,٢٣٢	٢٩٤

جدول 1: التحليلات الإحصائية

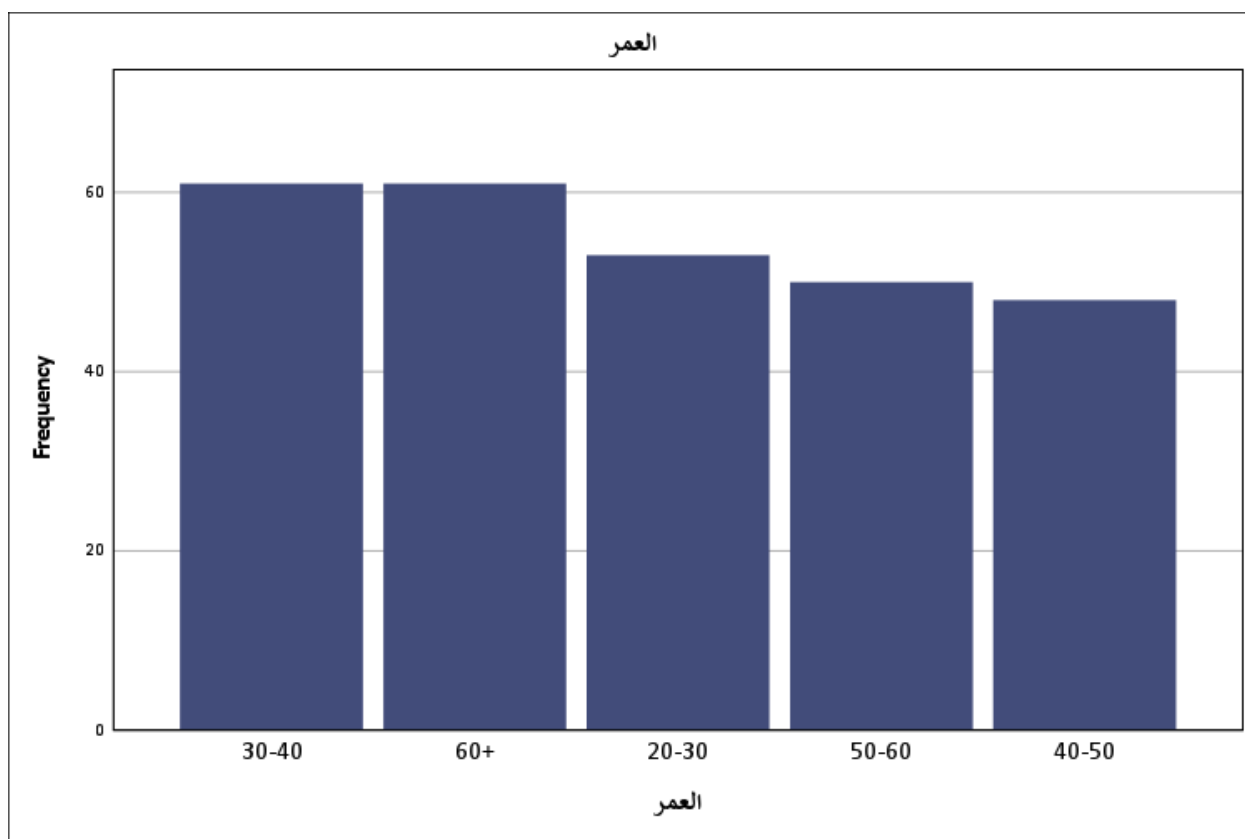
• العمر

تكشف البيانات الديموغرافية المرتبطة بمتغير العمر عن توازن فريد وتوزيع شبه متساوٍ بين مختلف الأجيال المنخرطة في بيئة ريادة الأعمال؛ حيث تتصدر الفئتان العمريتان من ٣٠ إلى ٤٠ عاماً وما فوق ٦٠ عاماً المشهد الإحصائي بنسبة متطابقة تبلغ ٢٢,٣ بالمائة لكل منهما تليهما مباشرة دماء شابة تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٣٠ عاماً بنسبة ١٩,٤ بالمائة بينما تتوزع النسب المتبقية بتوازن دقيق على الفئات العمرية الوسيطة في الأربعينيات والخمسينيات؛ ويدل هذا التنوع الجيلي الدقيق على أن تقييم أدوات التمويل لم يقتصر على رؤية أحادية لجيل دون آخر بل جمع بين اندفاع الشباب وقدرتهم الفطرية على استيعاب التقنيات المالية الحديثة وبين حكمة الكبار وخبراتهم الطويلة في إدارة الاستثمارات وتقييم جدوى المنتجات التمويلية المستحدثة، ومن المرجح أن يكون هذا الخليط المتجانس من أهم مسببات الانحرافات المعيارية المرتفعة في الاستبانة نظراً لاختلاف زوايا النظر تجاه المخاطر المالية، فالأجيال الشابة قد ترى في التمويل الجماعي والمنصات الرقمية فرصاً واعدة وتطالب بمرونة أكبر، بينما قد تبدي الأجيال الأكبر سناً توجساً طبيعياً من هذه الأدوات غير التقليدية وتفضل القنوات المدعومة بضمانات ملموسة؛ وسيفرض هذا المشهد العمري المتباين على الجهات المانحة تصميم برامج تمويلية مرنة تخاطب كل شريحة عمرية بلغتها الخاصة وتقدم دعماً يتناسب مع قدراتهم لتفادي أي صدام جيلي قد يعيق مسيرة نمو المشروعات الصغيرة ويخلق فجوة في تبني هذه الأدوات الواعدة في السوق.

العمر				
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	

٢٢,٣	٢٢,٣	٢٢,٣	٦١	٣٠-٤٠	Valid
٤٤,٧	٢٢,٣	٢٢,٣	٦١	٦٠+	
٦٤,١	١٩,٤	١٩,٤	٥٣	٢٠-٣٠	
٨٢,٤	١٨,٣	١٨,٣	٥٠	٥٠-٦٠	
١٠٠,٠	١٧,٦	١٧,٦	٤٨	٤٠-٥٠	
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٢٧٣	Total	

جدول 2: التحليل الإحصائي للعمر



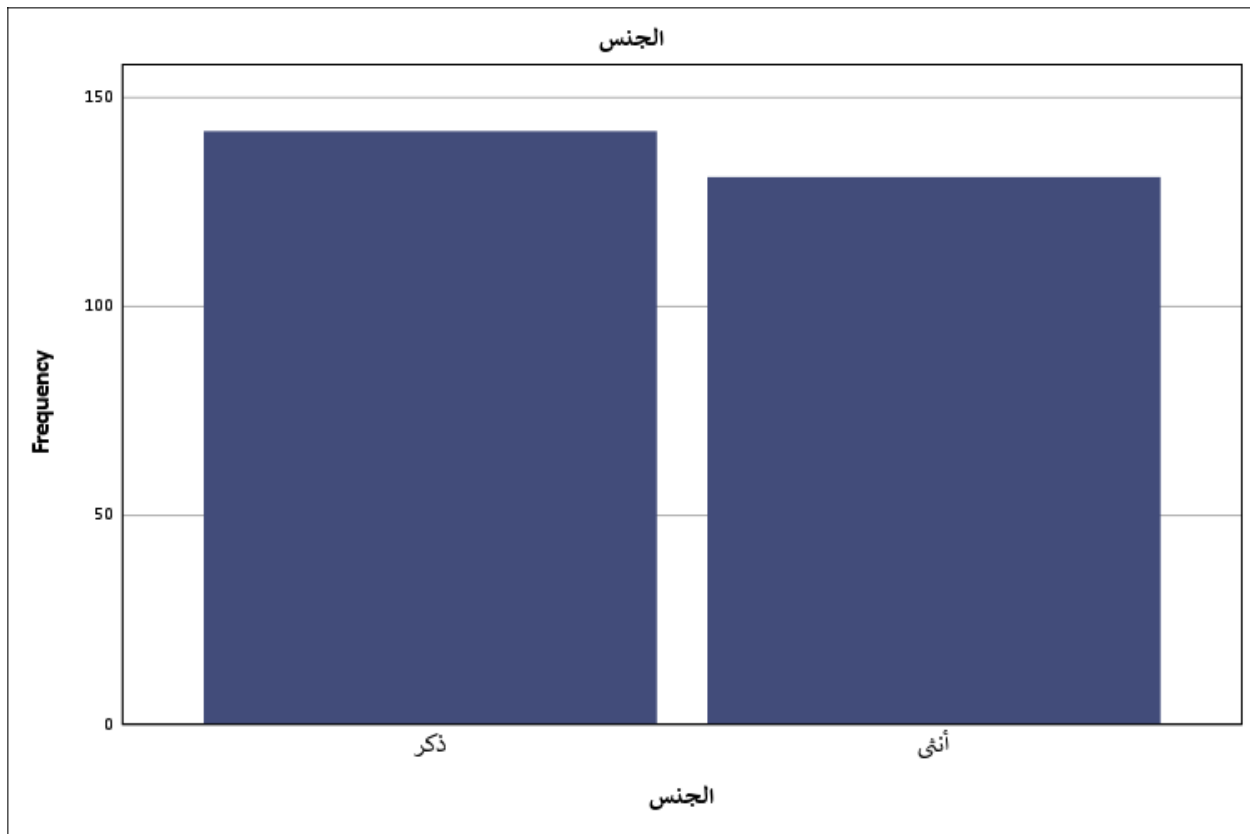
شكل توضيحي 1: التمثيل البياني للعمر

• الجنس

ترسم المعطيات الإحصائية لمتغير الجنس صورة متوازنة ومبشرة للواقع الاستثماري المعاصر في قطاعات الأعمال الصغيرة؛ إذ يشكل الذكور ما نسبته ٥٢ بالمائة من حجم العينة بواقع ١٤٢ فرداً في حين تسجل الإناث حضوراً لافتاً ومتقارباً جداً بنسبة ٤٨ بالمائة بواقع ١٣١ مشاركة ضمن إجمالي المبحوثين؛ ويشير هذا التوازن الديموغرافي إلى نضج مؤسسي ومجتمعي تجاوز عقد التمييز الجندري في الوصول إلى الفرص التجارية والتمويلية التي طالما احتكرت تاريخياً لفئة دون أخرى، ومن المرجح أن يسهم هذا التنوع الحيوي في إثراء مخرجات العمل الريادي بشكل مباشر، فالأدبيات الاقتصادية الحديثة تؤكد أن القيادات النسائية تمتلك قدرات استثنائية على إدارة المخاطر المالية بحذر وتصميم نماذج عمل أكثر استدامة وشمولية تحاكي تنوع متطلبات السوق الفعلي؛ وربما يضيف الحضور النسائي الكثيف لمسة من الابتكار في توجيه الموارد المالية نحو قطاعات خدمية ومجتمعية غير تقليدية، وسيحصن هذا التوازن الهيكلي آليات صنع القرار التمويلي ويمنع هيمنة نمط تفكير استثماري أحادي مما يرفع من فرص نجاح تنويع المحافظ الائتمانية للجهات الداعمة واستدامتها التنافسية في بيئة تجارية سريعة التقلب تركز بشكل متزايد على الكفاءات المتنوعة وتكافؤ الفرص في بناء الاقتصاد المحلي الحديث.

الجنس					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
٥٢,٠	٥٢,٠	٥٢,٠	١٤٢	ذكر	Valid
١٠٠,٠	٤٨,٠	٤٨,٠	١٣١	أنثى	
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٢٧٣	Total	

جدول 3: التحليل الإحصائي للجنس



شكل توضيحي 2 : التمثيل البياني للجنس

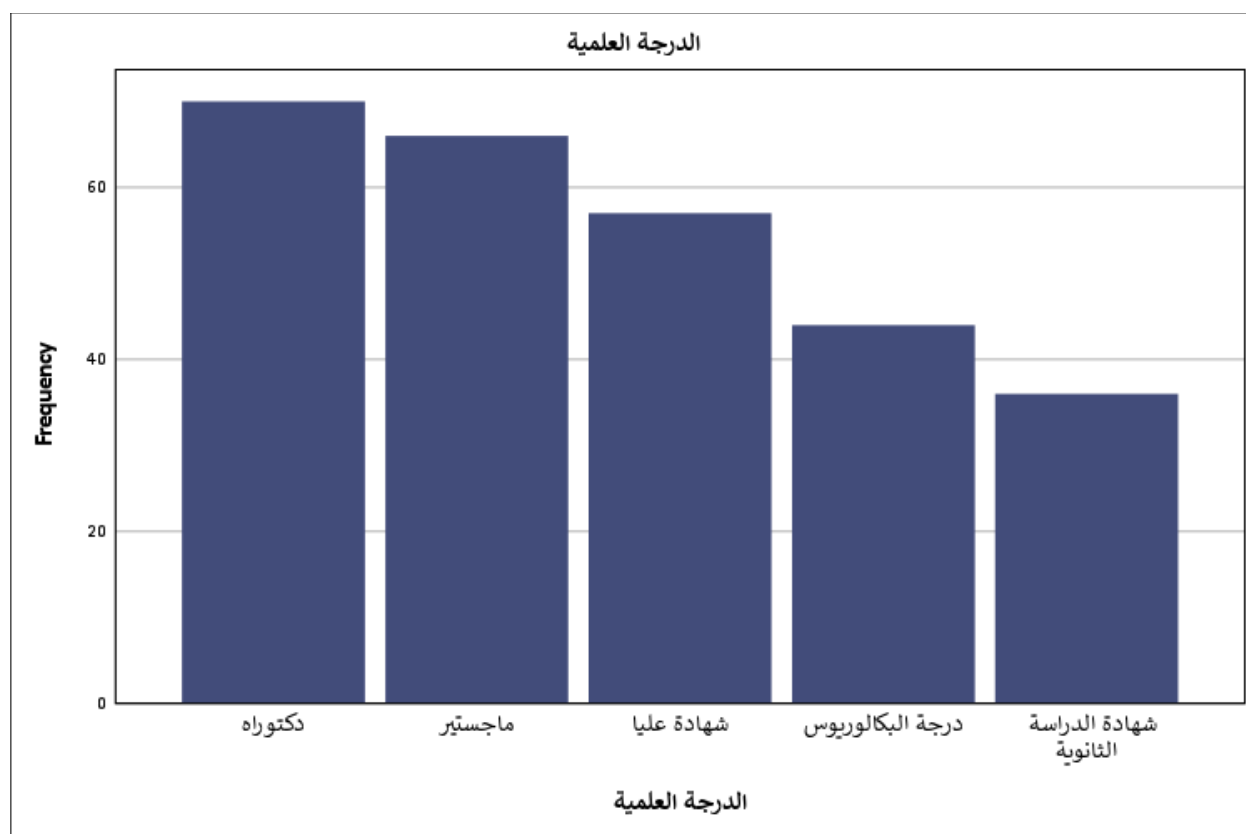
• الدرجة العلمية

تفصح المؤشرات الأكاديمية لأفراد العينة عن ثقل معرفي هائل يندر تواجده بهذه الكثافة في مجتمعات ريادة الأعمال المعتادة؛ فقد تصدر حملة الدكتوراة التوزيع بنسبة ٢٥,٦ بالمائة يليهم حملة الماجستير بنسبة ٢٤,٢ بالمائة وأصحاب الشهادات العليا بنسبة ٢٠,٩ بالمائة ليصنعوا معاً كتلة أكاديمية حرجة تتجاوز ٧٠ بالمائة من إجمالي المشاركين متفوقين بأشواط على حملة البكالوريوس والثانوية؛ ويسقط هذا النضج العلمي الفائق ظلالاً من الحذر والموضوعية الصارمة على كافة الاستجابات الواردة، فهؤلاء الخبراء يتعاطون مع مفاهيم التمويل المبتكر من منظور تحليلي تفكيكي ولا ينهرون بالهالة التسويقية المحيطة بالمنتجات البنكية بل يبحثون عن أثرها الفعلي على هوامش الربحية وتكلفة رأس المال المرجحة، ويحتمل بقوة أن يؤدي هذا الرصيد الأكاديمي الضخم إلى رفع سقف التوقعات تجاه الجهات التمويلية مما يفسر التشتت العالي في التقييمات اللاحقة، فالأكاديمي يبحث دائماً عن عقود تمويلية خالية من الثغرات قادرة على تقديم قيمة مضافة حقيقية ويرصد أدق الاختلالات في هيكلة الرسوم المخفية التي قد يتسامح معها المبادر الأقل تأهيلاً؛ وسيمثل هذا العقل الجمعي المتقدم قوة ضاربة للمشرعين الاقتصاديين إذا نجحوا في استثماره لبناء نماذج تمويلية تخضع لحوكمة دقيقة تفصل خصيصاً لتلائم طبيعة المشاريع الابتكارية

المعقدة بدلاً من الاستنساخ الأعلى للحلول التقليدية الجامدة.

الدرجة العلمية					
	Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
Valid	٢٥,٦	٢٥,٦	٢٥,٦	٧٠	دكتوراه
	٤٩,٨	٢٤,٢	٢٤,٢	٦٦	ماجستير
	٧٠,٧	٢٠,٩	٢٠,٩	٥٧	شهادة عليا
	٨٦,٨	١٦,١	١٦,١	٤٤	درجة البكالوريوس
	١٠٠,٠	١٣,٢	١٣,٢	٣٦	شهادة الدراسة الثانوية
		١٠٠,٠	١٠٠,٠	٢٧٣	Total

جدول 4 : التحليل الإحصائي للدرجة العلمية



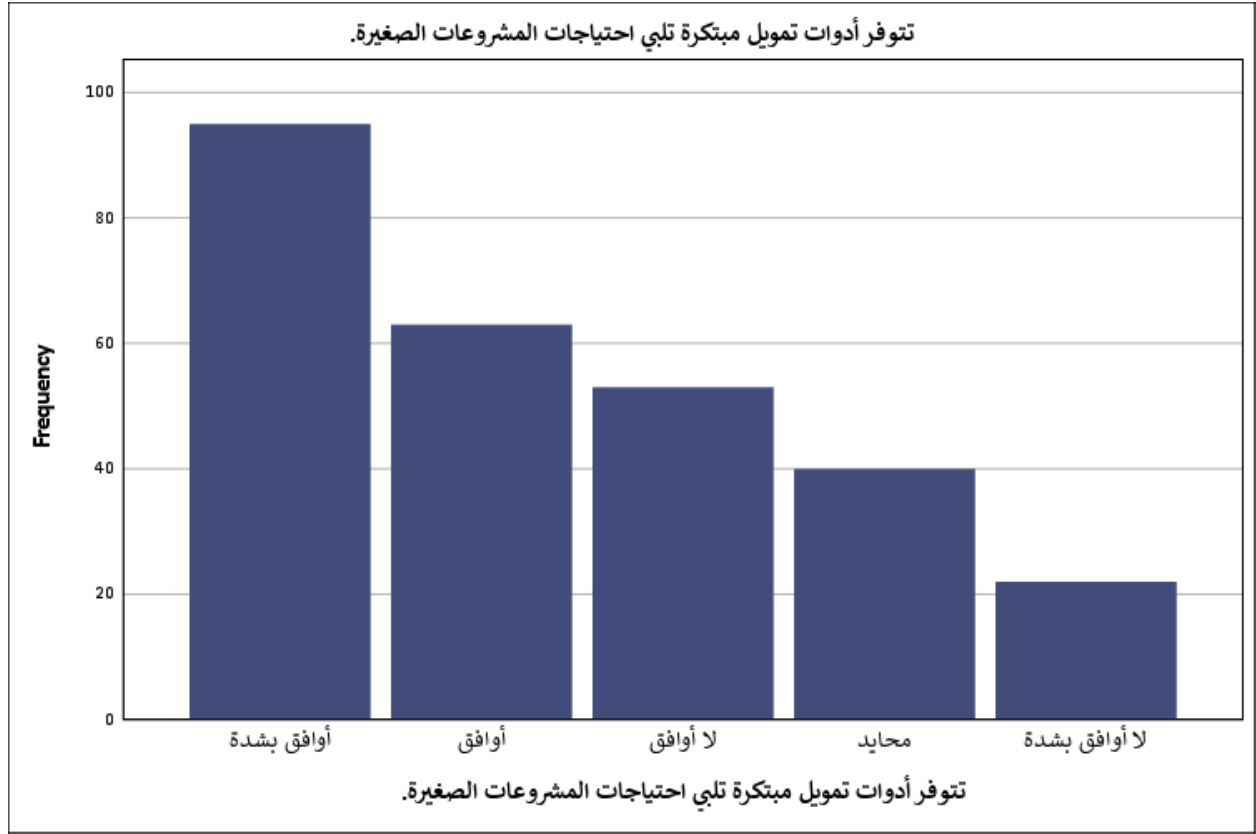
شكل توضيحي 3 : التمثيل البياني للدرجة العلمية

• تتوفر أدوات تمويل مبتكرة تلبي احتياجات المشروعات الصغيرة.

تتقاطع الاستجابات في هذا المفصل التمويلي عند متوسط حسابي يبلغ ٣,٥٧ مدفوعاً بنسبة تأييد إجمالية تقارب ٥٧,٩ بالمائة تتركز في خانتي الموافقة بشدة والموافقة؛ لترسم هذه الأرقام ملامح اختراق حقيقي لمفاهيم المنتجات المالية الحديثة داخل أروقة السوق الذي يحاول جاهداً التخلص من إرث القروض التجارية الكلاسيكية، إلا أن المؤشر الأهم يبرز في الانحراف المعياري المرتفع بواقع ١,٣٤٩ مقترناً بكتلة رفض وازنة تتجاوز ٢٧ بالمائة؛ ويدل هذا الانقسام الحاد على وجود سرعات متفاوتة في تلبية رغبات القطاعات المختلفة، فربما تحظى مشاريع التقنية والتطبيقات الذكية بوفرة في خيارات التمويل الجريء بينما تواجه المشاريع الحرفية أو الخدمية التقليدية شحاً خانقاً في إيجاد ممولين يقتنعون بنماذج أعمالهم مما يبقهم أسرى للتمويل الذاتي المحدود، وسيتسبب هذا التوزيع غير المتكافئ للأدوات المبتكرة في خلق فجوة نمو هائلة في منظومة الأعمال حيث ستمكن المؤسسات المحظوظة من التوسع الإقليمي عبر ضخ سيولة نقدية ضخمة في عملياتها التشغيلية بينما ستعاني قطاعات أخرى من الركود أو الخروج المبكر من السوق نتيجة عجزها عن مجاراة متطلبات التطوير المستمر بسبب افتقارها للقنوات الائتمانية المصممة خصيصاً لاحتياجاتها الدقيقة والمتفردة.

تتوفر أدوات تمويل مبتكرة تلبي احتياجات المشروعات الصغيرة.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	٩٥	٣٤,٨	٣٤,٨	٣٤,٨	Valid
أوافق	٦٣	٢٣,١	٢٣,١	٥٧,٩	
لا أوافق	٥٣	١٩,٤	١٩,٤	٧٧,٣	
محايد	٤٠	١٤,٧	١٤,٧	٩١,٩	
لا أوافق بشدة	٢٢	٨,١	٨,١	١٠٠,٠	
Total	٢٧٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠		

جدول 5: التحليل الإحصائي لتوافر أدوات تمويل مبتكرة تلبي احتياجات المشروعات الصغيرة.



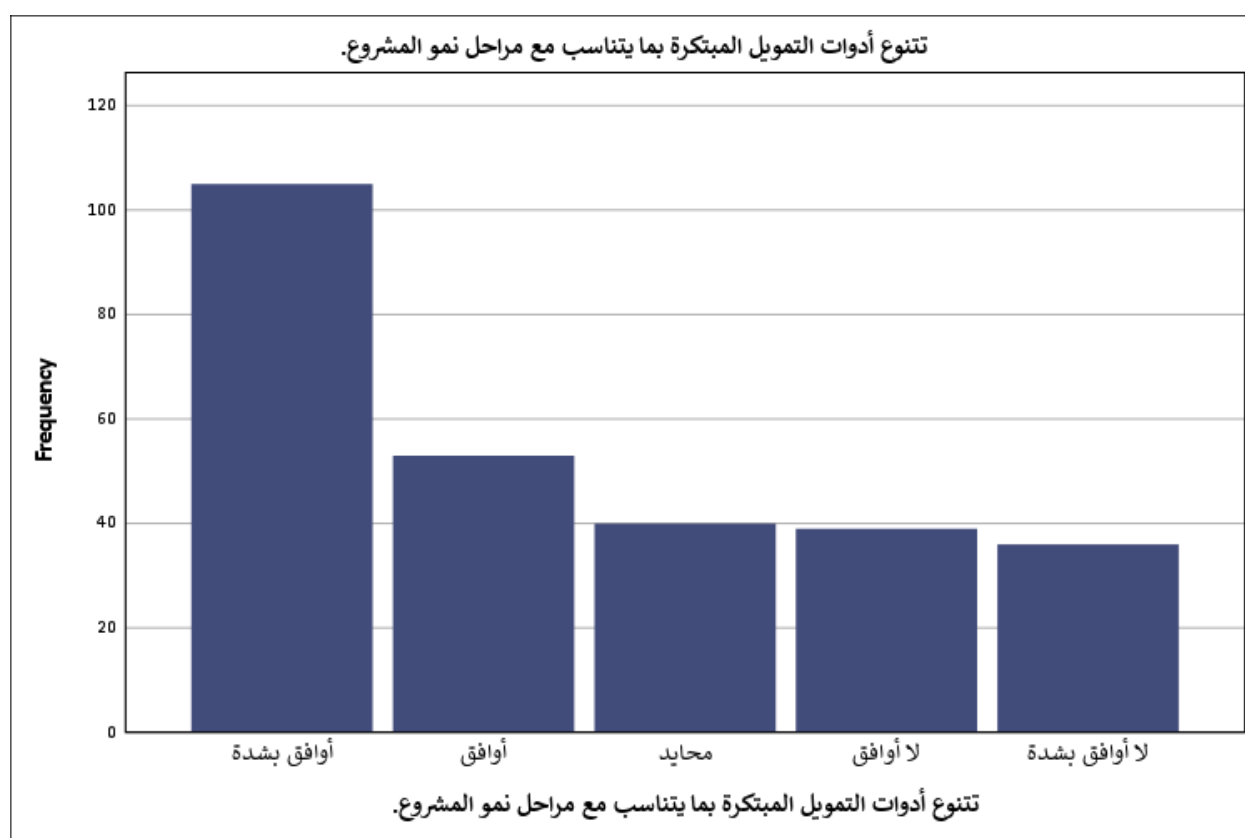
شكل توضيحي 4: التمثيل البياني لتوافر أدوات تمويل مبتكرة تلبي احتياجات المشروعات الصغيرة.

- تتنوع أدوات التمويل المبتكرة بما يتناسب مع مراحل نمو المشروع.

يسجل هذا المتغير المحوري متوسطاً قدره ٣,٥٦ مقترناً بانحراف معياري يعادل ١,٤٤٩ لتوافق شريحة تبلغ ٥٧,٩ بالمائة على قدرة السوق المالية على محاكاة دورة حياة الشركات الناشئة؛ وتبرز هذه النتيجة وعياً مؤسسياً متنامياً لدى الممولين بأهمية تقديم حلول متدرجة تبدأ بالتمويل التأسيسي وتمتد لتشمل تمويل التوسع والاستحواذ، فالمنشأة في مهدها تحتاج إلى حاضنات ومسرعات أعمال تقدم سيولة مقابل حصص استثمارية بينما تحتاج في مرحلة النضج إلى أدوات دين متطورة لا ترهق تدفقاتها النقدية، وفي المقابل ترفض نسبة ٢٧,٥ بالمائة هذا الطرح مما يفتح مساراً تحليلياً حرجاً؛ ويحتمل أن يكون هؤلاء الراضون قد اختبروا عنق زجاجة تمويلي في مراحل مفصلية من عمر مشاريعهم حيث تختفي فجأة خيارات الدعم عند الانتقال من مرحلة الفكرة إلى مرحلة التشغيل التجاري الواسع الذي يتطلب رؤوس أموال ضخمة يعزف عنها المستثمرون الملائكيون، وسيفرض هذا الخلل على صناع السياسات المالية ضرورة تصميم جسور ائتمانية متصلة تضمن عدم سقوط المشروعات الواعدة في فجوات التمويل المرحلية التي قد تجهض ابتكارات نوعية وتدمر آمال مبادرين استثمروا سنوات من أعمارهم في بناء نماذج أعمالهم.

تتنوع أدوات التمويل المبتكرة بما يتناسب مع مراحل نمو المشروع.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	١٠٥	٣٨,٥	٣٨,٥	٣٨,٥	Valid
أوافق	٥٣	١٩,٤	١٩,٤	٥٧,٩	
محايد	٤٠	١٤,٧	١٤,٧	٧٢,٥	
لا أوافق	٣٩	١٤,٣	١٤,٣	٨٦,٨	
لا أوافق بشدة	٣٦	١٣,٢	١٣,٢	١٠٠,٠	
Total	٢٧٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠		

جدول 6 : التحليل الإحصائي لتنوع أدوات التمويل المبتكرة بما يتناسب مع مراحل نمو المشروع.



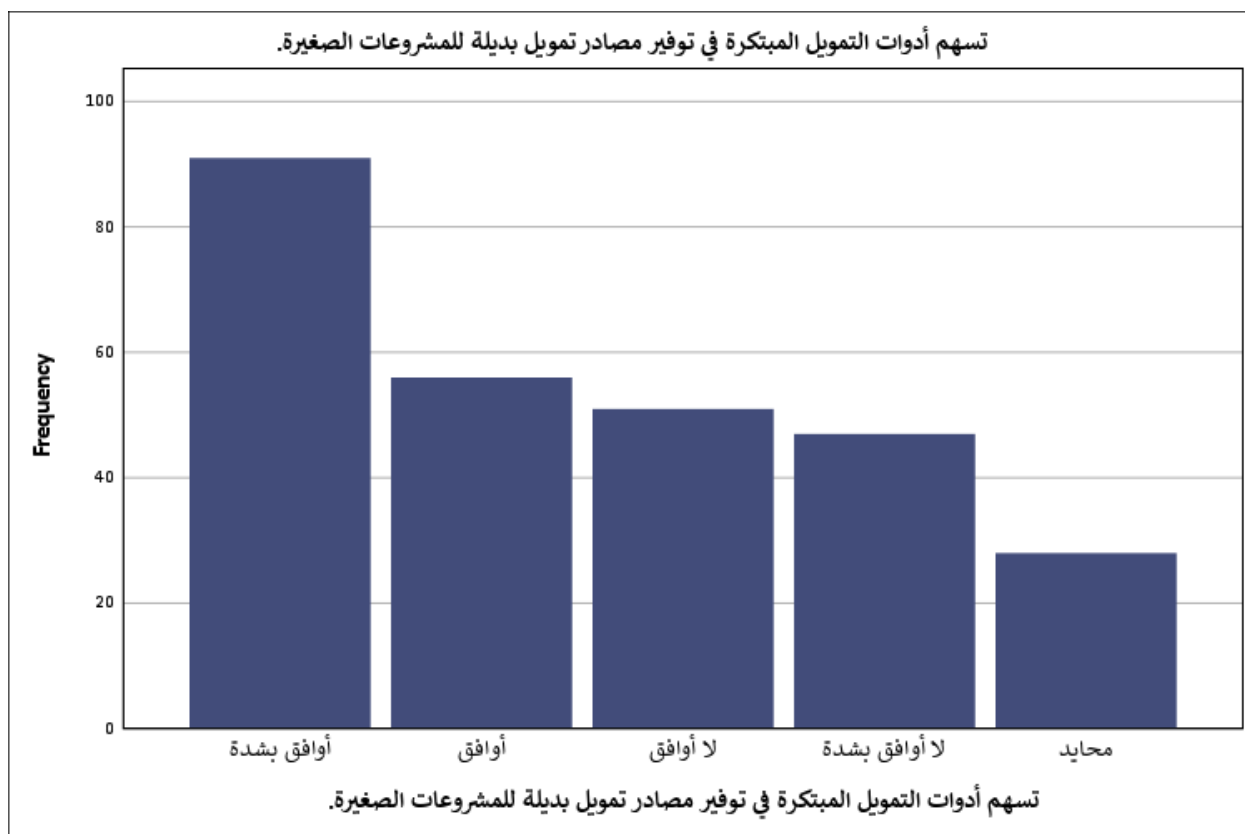
شكل توضيحي 5 : التمثيل البياني لتنوع أدوات التمويل المبتكرة بما يتناسب مع مراحل نمو المشروع.

• تسهم أدوات التمويل المبتكرة في توفير مصادر تمويل بديلة للمشروعات الصغيرة.

يهبط المؤشر الإحصائي هنا ليسجل أدنى متوسط حسابي في هذه المجموعة بواقع ٣,٣٤ وانحراف ضخم يبلغ ١,٥١٩ مع تمركز ٥٣,٨ بالمائة من العينة في منطقة التأييد الصريح؛ وتستند هذه الموافقة إلى ظهور قنوات جديدة كالتمويل الجماعي والإقراض من نظير إلى نظير والتي كسرت احتكار البنوك التقليدية لعمليات ضخ السيولة ومكنت رواد الأعمال من الوصول المباشر إلى جيوب المستثمرين الأفراد بشروط مرنة، غير أن وقوف قرابة ٣٦ بالمائة في جبهة المعارضة يطرح إشكالية ميدانية جديدة بالاهتمام والدراسة؛ فربما تنبع شكوى هذه الشريحة من إدراكهم أن هذه المصادر البديلة لا تزال هامشية وتفتقر للعمق المالي الذي يسمح لها بتغطية الاحتياجات الرأسمالية الضخمة، وقد تعاني هذه المنصات الناشئة من تعقيدات تنظيمية أو قيود تشريعية تضعف من فاعليتها وتجعل تكلفة التمويل عبرها أعلى بكثير من القنوات الكلاسيكية مما يولد نوعاً جديداً من الإرهاق المالي للمقترضين، وسيعوق هذا القصور في كفاءة البدائل قدرة الاقتصاد على تقليص اعتماده على القطاع المصرفي التقليدي ويحول البيئة الريادية إلى ساحة تنافس محموم على مصادر تمويل شحيحة تستنزف طاقات المبادرين في البحث عن سيولة بدلاً من التركيز على تطوير عملياتهم التشغيلية وتجويد منتجاتهم.

تسهم أدوات التمويل المبتكرة في توفير مصادر تمويل بديلة للمشروعات الصغيرة.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	٩١	٣٣,٣	٣٣,٣	٣٣,٣	Valid
أوافق	٥٦	٢٠,٥	٢٠,٥	٥٣,٨	
لا أوافق	٥١	١٨,٧	١٨,٧	٧٢,٥	
لا أوافق بشدة	٤٧	١٧,٢	١٧,٢	٨٩,٧	
محايد	٢٨	١٠,٣	١٠,٣	١٠٠,٠	
Total	٢٧٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠		

جدول 7 : التحليل الإحصائي لمساهمة أدوات التمويل المبتكرة في توفير مصادر تمويل بديلة للمشروعات الصغيرة.



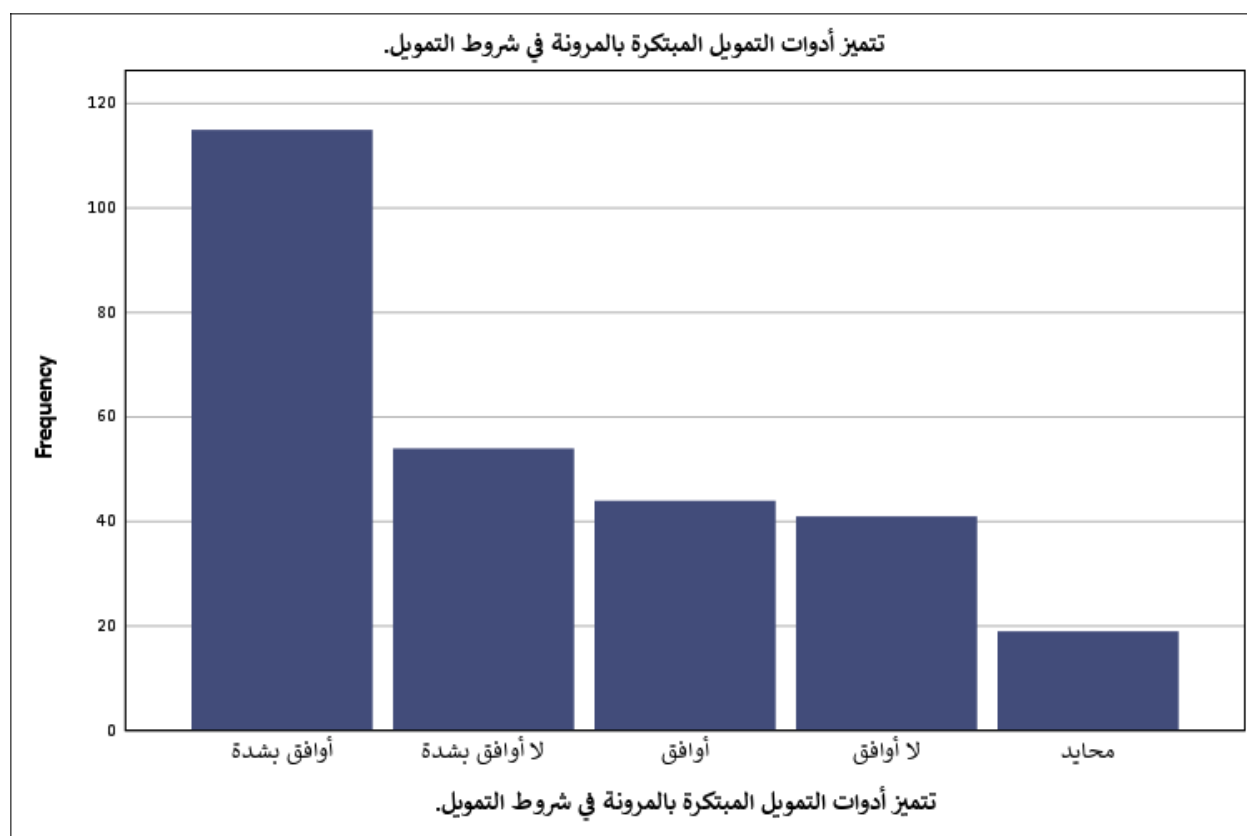
شكل توضيحي 6: التمثيل البياني لمساهمة أدوات التمويل المبتكرة في توفير مصادر تمويل بديلة للمشروعات الصغيرة.

• تتميز أدوات التمويل المبتكرة بالمرونة في شروط التمويل.

يلامس المتوسط الحسابي في هذه الفقرة عتبة ٣,٤٦ مصحوباً بأعلى انحراف معياري في الدراسة قاطبة بواقع ١,٦٠٩ لتنقسم الآراء بحدة غير مسبقة بين ٥٨,٢ بالمائة يؤكدون وجود مرونة ائتمانية وبين ٣٤,٨ بالمائة ينفون ذلك بشدة؛ ويسلط هذا التمزيق الإحصائي العنيف الضوء على العصب الحساس في العلاقة بين الممول والمقترض والمتمثل في إدارة الضمانات، فالتسويق للأدوات المبتكرة غالباً ما يركز على وعود براقعة بالاستغناء عن الضمانات العقارية المعقدة والاعتماد بدلاً منها على تقييم التدفقات النقدية المستقبلية أو قوة الفكرة الابتكارية، ومن جهة أخرى قد يصطدم رواد الأعمال في غرف التوقيع النهائي بشروط تعسفية مبطنة كرهن الحصاص أو فرض رقابة خانقة على قرارات التوظيف والتوسع؛ ويحتمل بقوة أن الإدارات الراضية تعاني من استنساخ البنوك لشروطها القديمة وإلباسها ثوباً تقنياً جديداً دون تغيير جوهر السياسة الائتمانية المحافظة، وسيطلب ضبط هذا الإيقاع المتذبذب إرساء قواعد حوكمة واضحة تمنع تغول الممولين وتضمن صياغة عقود مرنة حقاً تستوعب تقلبات السوق وتمنح رائد العمل مساحة كافية للمناورة دون سيف التصفية المبكرة المسلط على رقبتة عند أول تعثر عابر.

تتميز أدوات التمويل المبتكرة بالمرونة في شروط التمويل.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
Valid	أوافق بشدة	١١٥	٤٢,١	٤٢,١	
	لا أوافق بشدة	٥٤	١٩,٨	٦١,٩	
	أوافق	٤٤	١٦,١	٧٨,٠	
	لا أوافق	٤١	١٥,٠	٩٣,٠	
	محايد	١٩	٧,٠	١٠٠,٠	
	Total	٢٧٣	١٠٠,٠		

جدول 8 : التحليل الإحصائي لتمييز أدوات التمويل المبتكرة بالمرونة في شروط التمويل.



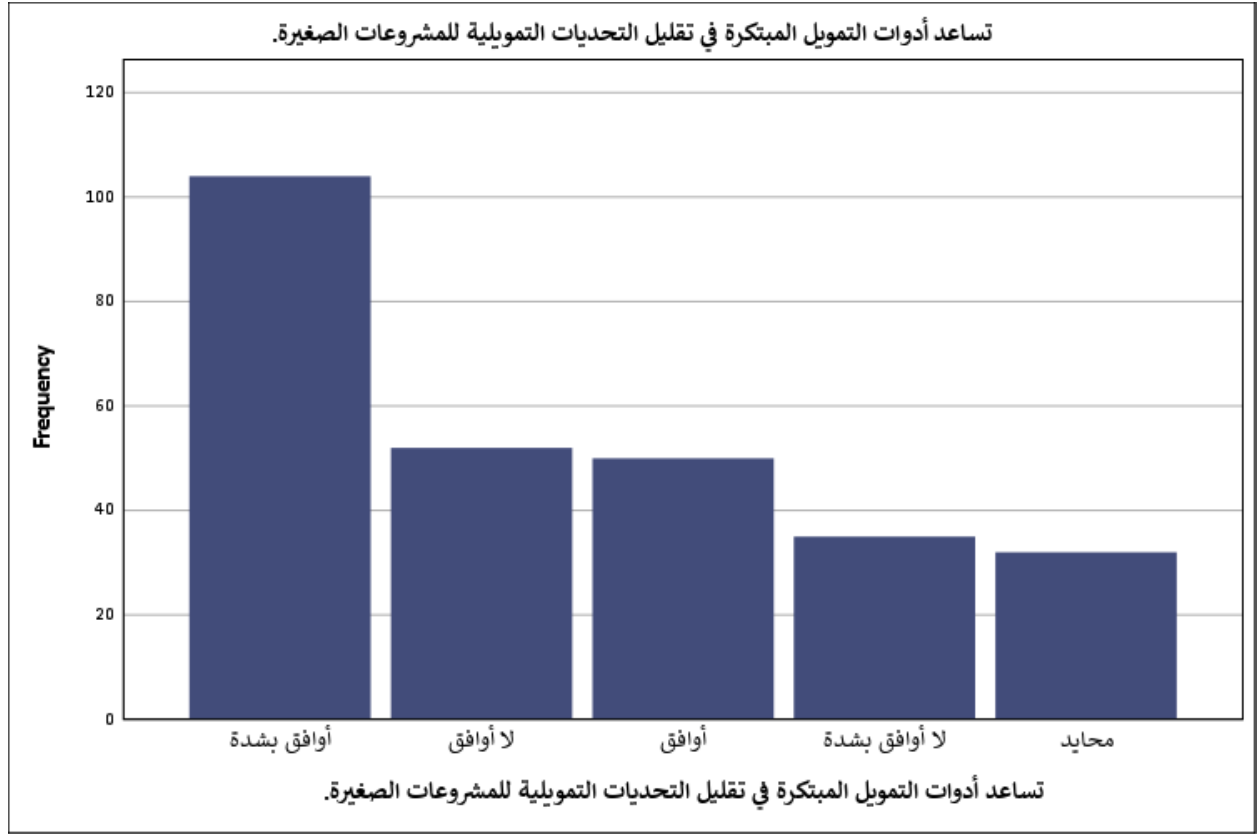
شكل توضيحي 7 : التمثيل البياني لتمييز أدوات التمويل المبتكرة بالمرونة في شروط التمويل.

• تساعد أدوات التمويل المبتكرة في تقليل التحديات التمويلية للمشروعات الصغيرة.

يستقر الأداء في هذا المؤشر العملياتي عند متوسط ٣,٥٠ وانحراف قدره ١,٤٧٣ ليعبر أكثر من ٥٦ بالمائة من المستجيبين عن رضاهم عن مستويات التيسير المكتسبة؛ وتترجم هذه القناعة إيماناً راسخاً بأن القوالب المالية الحديثة تحرر رواد الأعمال من عبودية الرفض الآلي الذي كانت تمارسه لجان الائتمان الكلاسيكية ضد المشاريع ذات الأصول غير الملموسة كشركات البرمجيات والخدمات الرقمية، ورغم هذا التأييد المريح تظل نسبة تقارب ٣٢ بالمائة تسبح في تيار الرفض الصريح؛ وربما تنطلق ممانعتهم من واقع مرير في بعض الأسواق حيث تتحول الأداة المبتكرة إلى تحدٍ جديد يتطلب من المبادر إعداد دراسات جدوى معقدة ونماذج تنبؤ مالي متقدمة لا يمتلك مهارتها مما يضطره للاستعانة بمكاتب استشارية باهظة التكاليف تسلب الميزة الاقتصادية المفترضة للقرض، وقد يواجه أصحاب الأعمال صعوبة بالغة في إقناع شركات التقنية المالية بجدوى مشاريعهم نظراً لاعتماد هذه الشركات على خوارزميات صماء لتقييم الجدارة الائتمانية تفتقر للقدرة على استيعاب السياقات المحلية الدقيقة، وسيفرض هذا التباين ضرورة تصميم مسارات تمويلية أكثر تفهماً لطبيعة التحديات التي يواجهها كل قطاع على حدة لضمان تحقيق وفر حقيقي في الجهد والوقت المهدورين.

تساعد أدوات التمويل المبتكرة في تقليل التحديات التمويلية للمشروعات الصغيرة.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	١٠٤	٣٨,١	٣٨,١	٣٨,١	Valid
لا أوافق	٥٢	١٩,٠	١٩,٠	٥٧,١	
أوافق	٥٠	١٨,٣	١٨,٣	٧٥,٥	
لا أوافق بشدة	٣٥	١٢,٨	١٢,٨	٨٨,٣	
محايد	٣٢	١١,٧	١١,٧	١٠٠,٠	
Total	٢٧٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠		

جدول 9 : التحليل الإحصائي لمساعدة أدوات التمويل المبتكرة في تقليل التحديات التمويلية للمشروعات الصغيرة.



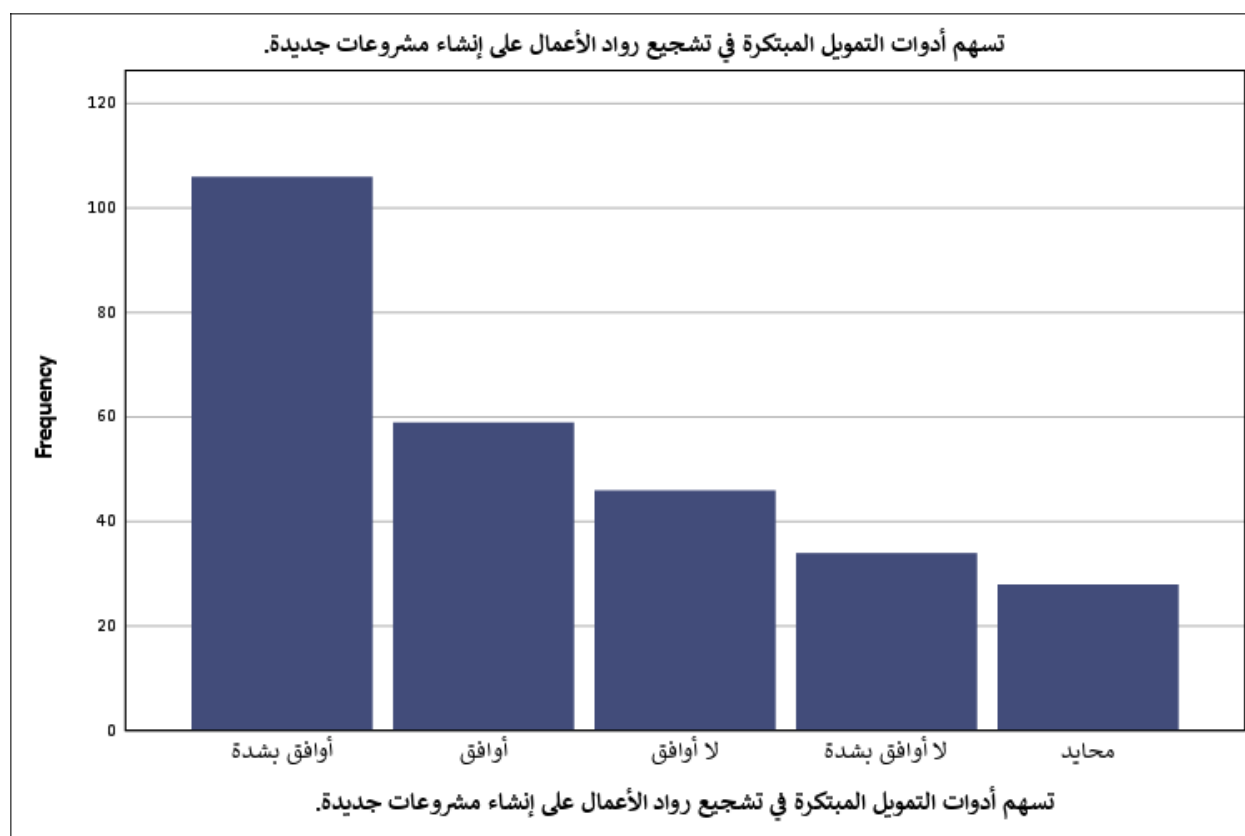
شكل توضيحي 8: التمثيل البياني لمساعدة أدوات التمويل المبتكرة في تقليل التحديات التمويلية للمشروعات الصغيرة.

- تسهم أدوات التمويل المبتكرة في تشجيع رواد الأعمال على إنشاء مشروعات جديدة.

يقدم هذا البند متوسطاً مرتفعاً قدره ٣,٥٨ مع انحراف معياري يبلغ ١,٤٥٤ وكتلة تأييد وزنة تتجاوز ٦٠ بالمائة؛ ليعكس تصويتاً إيجابياً على قدرة توفر السيولة على تحفيز شهية المخاطرة لدى الشباب، فالبيئة التي تزخر بخيارات تمويلية متنوعة تبعث برسائل طمأننة للمبادرين بأن أفكارهم لن تموت في الأدراج بل ستجد من يتبناها ويدعمها مالياً مما يضاعف من معدلات تأسيس الشركات الناشئة ويسرع من عجلة الابتكار الاقتصادي، إلا أن وجود جهة رفض قوية تقارب ٢٩,٣ بالمائة يستدعي تحليلاً عميقاً لكواليس البيئة الريادية؛ ويحتمل أن يكون هؤلاء المتخصصون قد عانوا من ثقافة ترويجية خادعة تصور الحصول على التمويل كأنه إنجاز نهائي مما يدفع الكثيرين لتأسيس مشاريع غير مدروسة فقط لاصطياد المنح والقروض الميسرة لتنتهي رحلتهم بتعثرات كارثية وملاحقات قانونية، وقد تفتقر المنظومة لبرامج التوعية المالية التي تبين أن القرض هو التزام ثقيل وليس أموالاً مجانية مما يوقع المبادرين الجدد في فخ المديونية المفرطة، وسيتعذر تحقيق النمو المأمول ما لم تقترن أدوات التمويل ببرامج تدريب وتأهيل إلزامية تضمن قدرة رائد العمل على إدارة هذه الموارد المالية بكفاءة واقتدار.

تسهم أدوات التمويل المبتكرة في تشجيع رواد الأعمال على إنشاء مشروعات جديدة.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	١٠٦	٣٨,٨	٣٨,٨	٣٨,٨	Valid
أوافق	٥٩	٢١,٦	٢١,٦	٦٠,٤	
لا أوافق	٤٦	١٦,٨	١٦,٨	٧٧,٣	
لا أوافق بشدة	٣٤	١٢,٥	١٢,٥	٨٩,٧	
محايد	٢٨	١٠,٣	١٠,٣	١٠٠,٠	
Total	٢٧٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠		

جدول 10 : التحليل الإحصائي لمساهمة أدوات التمويل المبتكرة في تشجيع رواد الأعمال على إنشاء مشروعات جديدة.



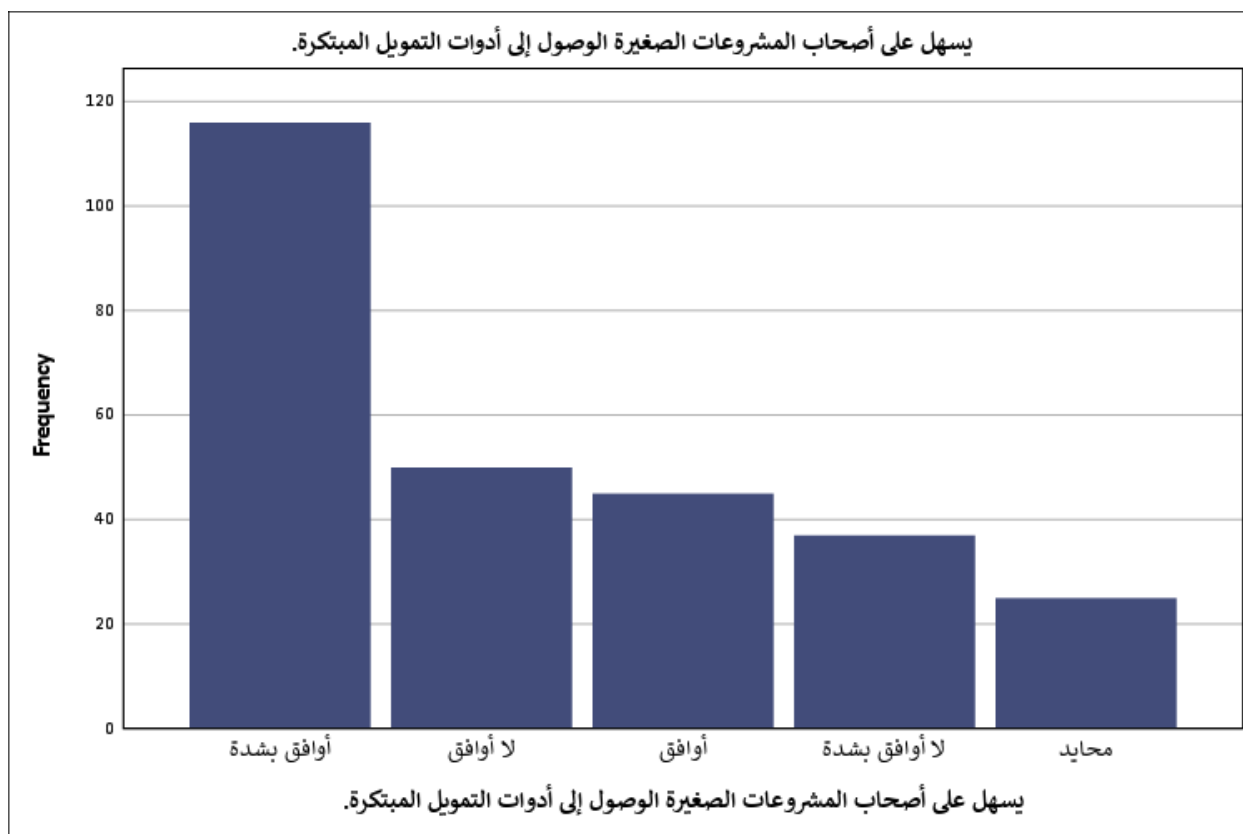
شكل توضيحي 9 : التمثيل البياني لمساهمة أدوات التمويل المبتكرة في تشجيع رواد الأعمال على إنشاء مشروعات جديدة.

• يسهل على أصحاب المشروعات الصغيرة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة.

يهبط المؤشر الإحصائي هنا قليلاً ليسجل متوسطاً يبلغ ٣,٥٦ مقروناً بانحراف معياري عالي التشتت بواقع ١,٥١١ ليرسم مشهداً مليئاً بالتحديات الإجرائية حيث تتواجه كتلة المؤيدين بنسبة ٥٩ بالمائة مع جبهة المعارضين التي تناهز ٣٢ بالمائة؛ ويسلط هذا التوزيع الضوء على الفجوة الكبيرة بين الإعلان عن البرامج التمويلية وبين القدرة الفعلية على الاستفادة منها، فبالرغم من القوة التسويقية التي تصاحب إطلاق هذه المبادرات إلا أن الشروط الخفية أو الجدارة الائتمانية المطلوبة قد تقف حجر عثرة أمام الغالبية العظمى من المتقدمين، وربما تصطدم هذه الطموحات بمركزية اتخاذ القرار حيث تتكدس فرص التمويل في المدن الكبرى والمجمعات التقنية بينما تحرم الأطراف والمناطق النامية من الوصول العادل لهذه المحافظ الاستثمارية، وقد تشكل حواجز غير مرئية نتيجة عجز بعض المبادرين عن صياغة خطط أعمال احترافية تتوافق مع معايير المنصات الرقمية الحديثة مما يولد شعوراً بالغبن لدى الكفاءات التي تجد نفسها مستبعدة من النظام المالي، وسينتج عن هذا الاهتزاز في سهولة الوصول تنامي ظاهرة الأسواق الموازية والتمويل غير الرسمي الذي يحمل مخاطر هائلة تهدد استقرار قطاع الأعمال بأسره.

يسهل على أصحاب المشروعات الصغيرة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	١١٦	٤٢,٥	٤٢,٥	٤٢,٥	Valid
لا أوافق	٥٠	١٨,٣	١٨,٣	٦٠,٨	
أوافق	٤٥	١٦,٥	١٦,٥	٧٧,٣	
لا أوافق بشدة	٣٧	١٣,٦	١٣,٦	٩٠,٨	
محايد	٢٥	٩,٢	٩,٢	١٠٠,٠	
Total	٢٧٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠		

جدول 11 : التحليل الإحصائي لأنه يسهل على أصحاب المشروعات الصغيرة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة.



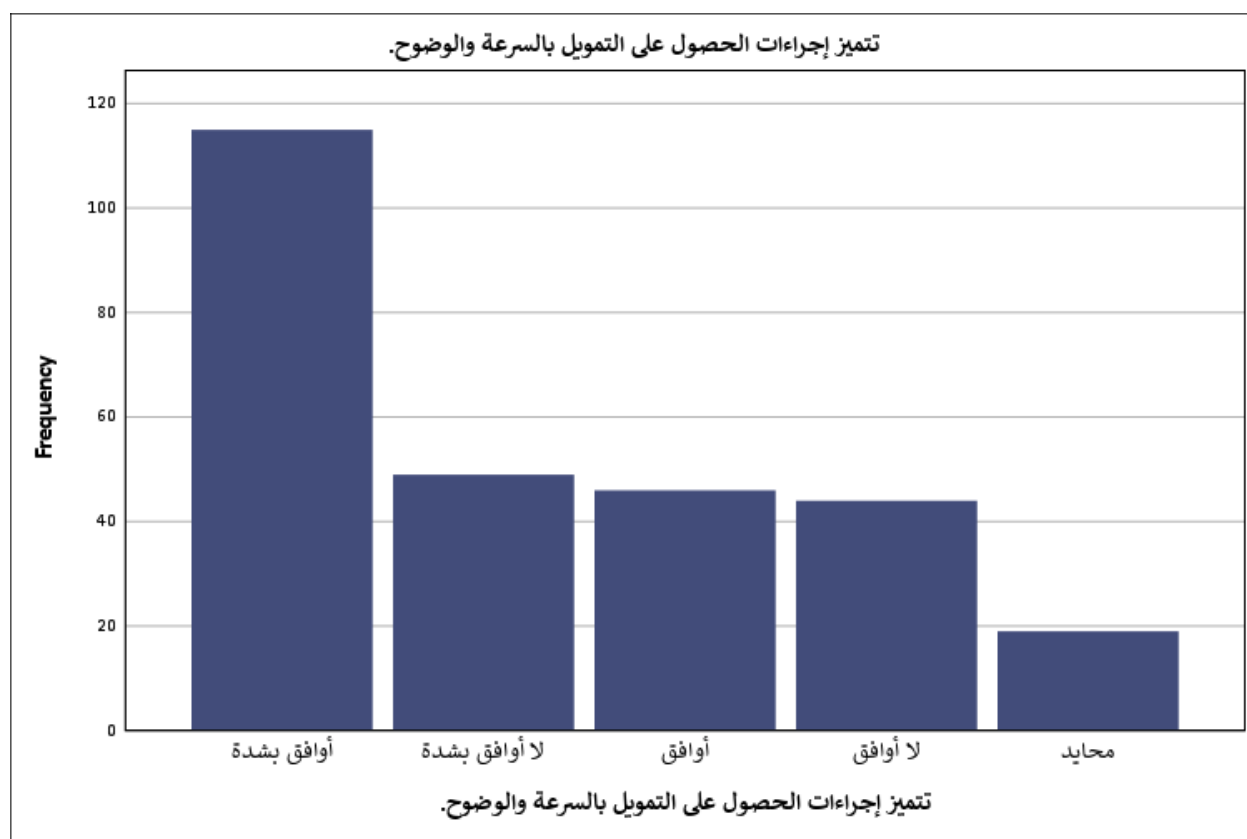
شكل توضيحي 10 : التمثيل البياني لأنه يسهل على أصحاب المشروعات الصغيرة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة.

• تتميز إجراءات الحصول على التمويل بالسرعة والوضوح.

يتعمق التشتت في هذا المحور مسجلاً انحرافاً معيارياً كبيراً بواقع ١,٥٨١ مع متوسط يقدر بـ ٣,٤٩ ونسبة تأييد تتجاوز ٥٨,٩ بالمائة؛ ليظهر هذا الرقم تبايناً هائلاً في كفاءة العمليات الداخلية للجهات المانحة، فالمؤسسات التمويلية التي تمتلك بنية رقمية متطورة وتقنيات ربط آلي مع الجهات الحكومية تستمتع بقدرة استثنائية على البت في طلبات الائتمان خلال ساعات معدودة مما يمنح رواد الأعمال ميزة تنافسية لاقتناص الفرص التجارية الطارئة، ويحتل بقوة أن نسبة المعارضة التي تصل إلى ٣٤ بالمائة تنتمي لضحايا مؤسسات لا تزال تعتمد على دورات مستندية عقيمة تتطلب عشرات التوقييع والمراجعات البشرية مما يجعل رحلة الحصول على القرض تمتد لأشهر طويلة تتغير خلالها معطيات السوق وتفقد الفكرة التجارية جدواها، وقد تعاني الإجراءات من ضبابية شديدة حيث تفاجئ اللجان الائتمانية المتقدمين بطلبات وثائق إضافية غير معلنه مسبقاً مما يترك المبادر في حالة من الاستنزاف النفسي والمالي؛ وسيقود استمرار حالة الترهل البيروقراطي هذه إلى قتل الروح الابتكارية ودفع الكثيرين للتخلي عن أحلامهم التوسعية هرباً من تعقيدات المنظومة الرسمية المليئة بالثغرات والتعطيل غير المبرر.

تتميز إجراءات الحصول على التمويل بالسرعة والوضوح.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	١١٥	٤٢,١	٤٢,١	٤٢,١	Valid
لا أوافق بشدة	٤٩	١٧,٩	١٧,٩	٦٠,١	
أوافق	٤٦	١٦,٨	١٦,٨	٧٦,٩	
لا أوافق	٤٤	١٦,١	١٦,١	٩٣,٠	
محايد	١٩	٧,٠	٧,٠	١٠٠,٠	
Total	٢٧٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠		

جدول 12 : التحليل الإحصائي لتمييز إجراءات الحصول على التمويل بالسرعة والوضوح.



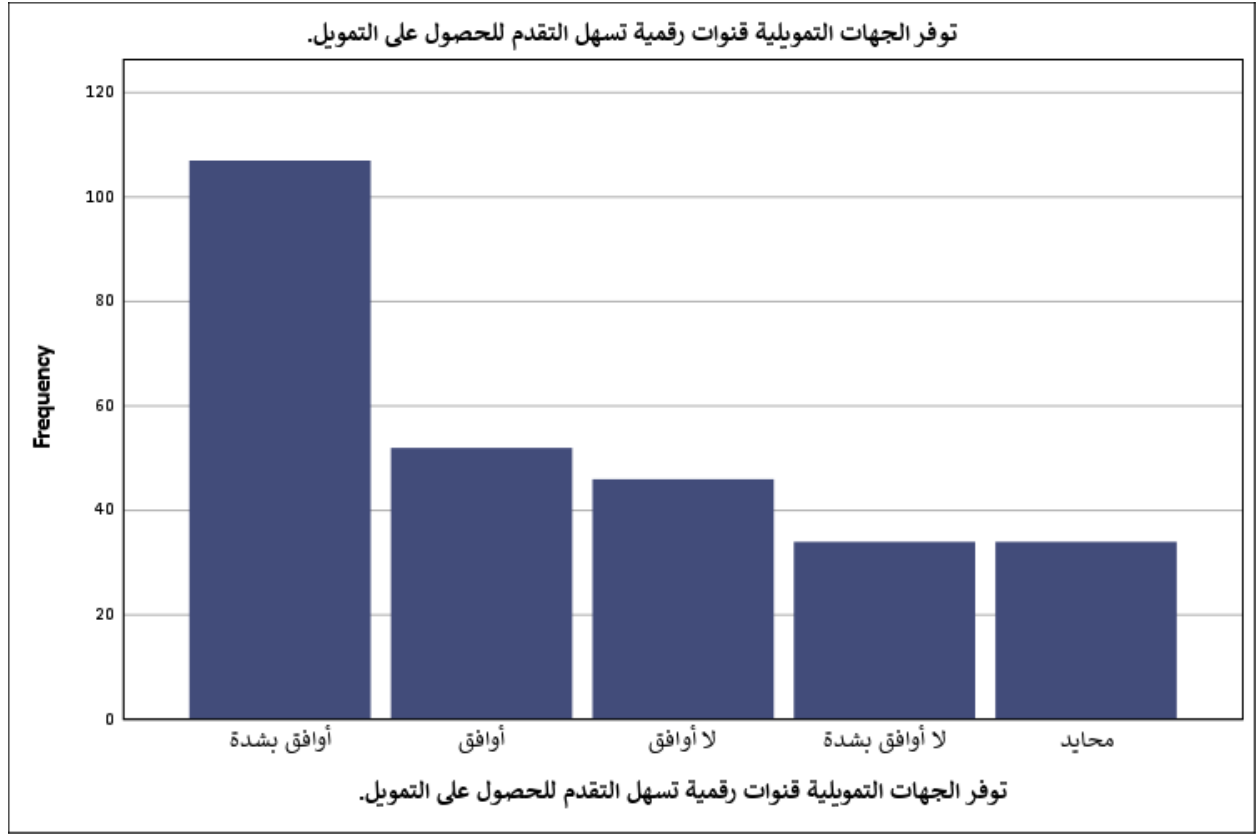
شكل توضيحي 11 : التمثيل البياني لتمييز إجراءات الحصول على التمويل بالسرعة والوضوح.

• توفر الجهات التمويلية قنوات رقمية تسهل التقدم للحصول على التمويل.

تستعيد الإحصاءات توازنها نسبياً في هذا البند التقني مسجلة متوسط حسابي بواقع ٣,٥٦ وانحراف يقدر بـ ١,٤٥٧ ليؤكد ٥٨,٢ بالمائة من المستجيبين نجاح رقمنة الخدمات المالية؛ وتبرز هذه النتيجة وعياً إدارياً محموداً بأن المنصات الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية لم تعد خياراً ترفيهياً بل هي قنوات اتصال حتمية توفر على المبادرين عناء المراجعات الميدانية وتقلص من تكاليف التشغيل للجهات المانحة في آن واحد، وعلى الجانب الآخر يقف ٢٩,٣ بالمائة للإعراب عن خيبة أملهم من جودة هذه القنوات؛ وربما تنبع أزمته من كون هذه الواجهات الرقمية مجرد قشور تكنولوجية تخفي وراءها نفس البيروقراطية القديمة حيث يُطلب من المستخدم في نهاية المطاف طباعة النماذج وتوقيعها يدوياً وإرسالها بالبريد، وقد تعاني بعض البوابات الإلكترونية من أعطال متكررة وضعف في تصميم تجربة المستخدم مما يولد ارتباكاً لدى المتقدمين ويعوق قدرتهم على رفع مرفقاتهم بسلامة، وسيتسبب هذا القصور التقني في خنق إيقاع الإنجاز وخلق انطباع سلبي عميق حول جدية المؤسسات المالية في مواكبة التحول الرقمي الشامل الذي تشهده كافة قطاعات الدولة المتسارعة.

توفر الجهات التمويلية قنوات رقمية تسهل التقدم للحصول على التمويل.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	١٠٧	٣٩,٢	٣٩,٢	٣٩,٢	Valid
أوافق	٥٢	١٩,٠	١٩,٠	٥٨,٢	
لا أوافق	٤٦	١٦,٨	١٦,٨	٧٥,١	
لا أوافق بشدة	٣٤	١٢,٥	١٢,٥	٨٧,٥	
محايد	٣٤	١٢,٥	١٢,٥	١٠٠,٠	
Total	٢٧٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠		

جدول 13 : التحليل الإحصائي لتوفير الجهات التمويلية قنوات رقمية تسهل التقدم للحصول على التمويل.



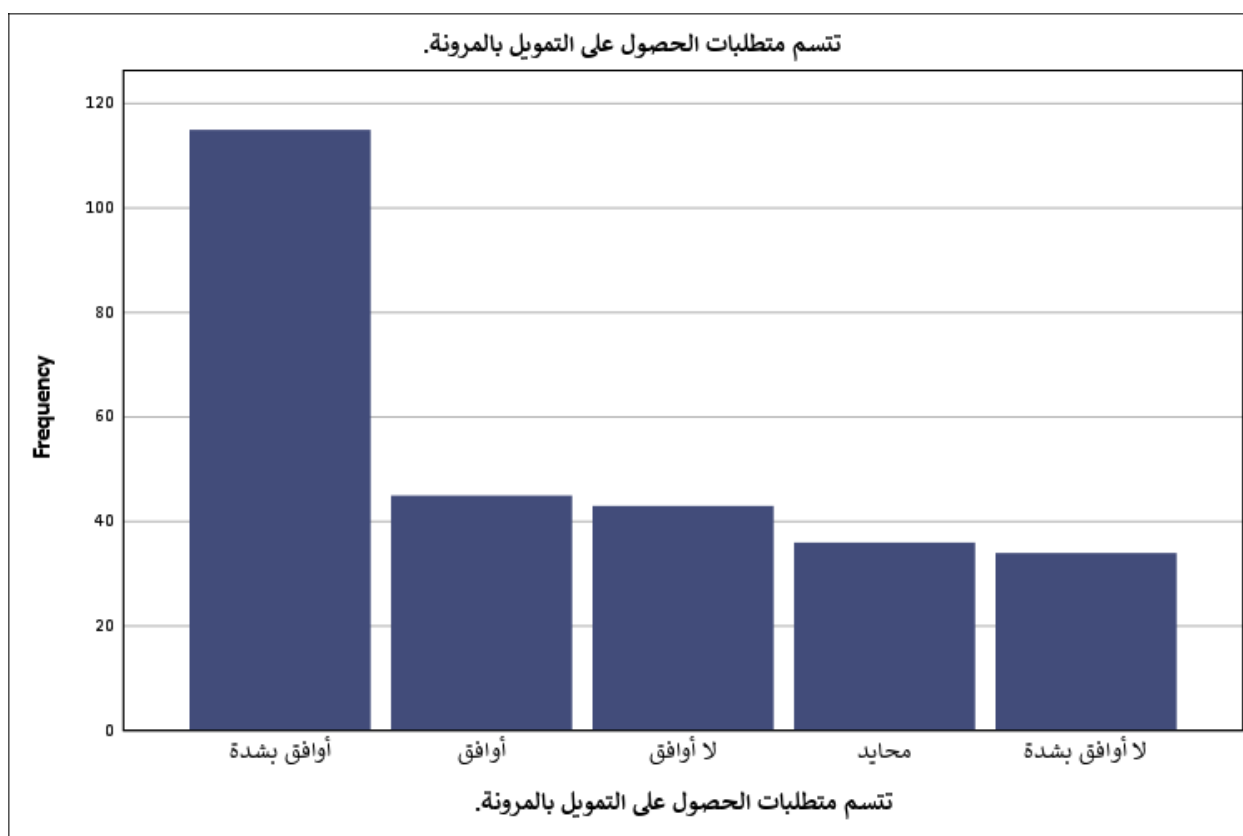
شكل توضيحي 12 : التمثيل البياني لتوفير الجهات التمويلية قنوات رقمية تسهل التقدم للحصول على التمويل.

• تتسم متطلبات الحصول على التمويل بالمرونة.

يعكس هذا المتغير أداءً جيداً بمتوسط ٣,٦٠ وانحراف ١,٤٦٧ وتأييد يناهز ٥٨,٦ بالمائة؛ ليثبت محاولات حثيثة من قبل القطاع المالي لتكييف مساطره الائتمانية مع الواقع الجديد، فاستشعار التغيرات في نماذج الأعمال الحديثة كالعامل الحر والتجارة الإلكترونية التي لا تمتلك أصولاً مادية دفع بعض الصناديق إلى قبول تدفقات نقاط البيع أو العقود المستقبلية كضمانات كافية لمنح التمويل، وتلعب هذه المرونة دوراً حاسماً في إبقاء عجلة المشاريع الصغرى دائرة وحمايتها من الاختناق المالي؛ إلا أن انزعاج ٢٨,٣ بالمائة من أفراد العينة يفتح الباب للتفكير في التفاوت التطبيقي لهذه المرونة، فربما تحولت بعض السياسات المرنة إلى حبر على ورق بمجرد اصطدامها بموظفي الائتمان الذين يفضلون البقاء في منطقة الراحة ويرفضون أي اجتهاد لتقييم المشاريع غير التقليدية مما يضطرهم لرفض الطلبات بحجج واهية، وقد يفقد النظام مرونته عندما تتعرض الأسواق لهزات اقتصادية حيث تسارع البنوك فوراً لإغلاق صناديق الائتمان والعودة لتشدها المعهود مما يخلق بيئة عمل متوترة تترك المبادرين مكشوفين مالياً في أحلك الظروف وأكثرها احتياجاً للدعم والمساندة.

تتسم متطلبات الحصول على التمويل بالمرونة.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
Valid	أوافق بشدة	١١٥	٤٢,١	٤٢,١	
	أوافق	٤٥	١٦,٥	٥٨,٦	
	لا أوافق	٤٣	١٥,٨	٧٤,٤	
	محايد	٣٦	١٣,٢	٨٧,٥	
	لا أوافق بشدة	٣٤	١٢,٥	١٠٠,٠	
	Total	٢٧٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

جدول 14 : التحليل الإحصائي لالتزام متطلبات الحصول على التمويل بالمرونة.



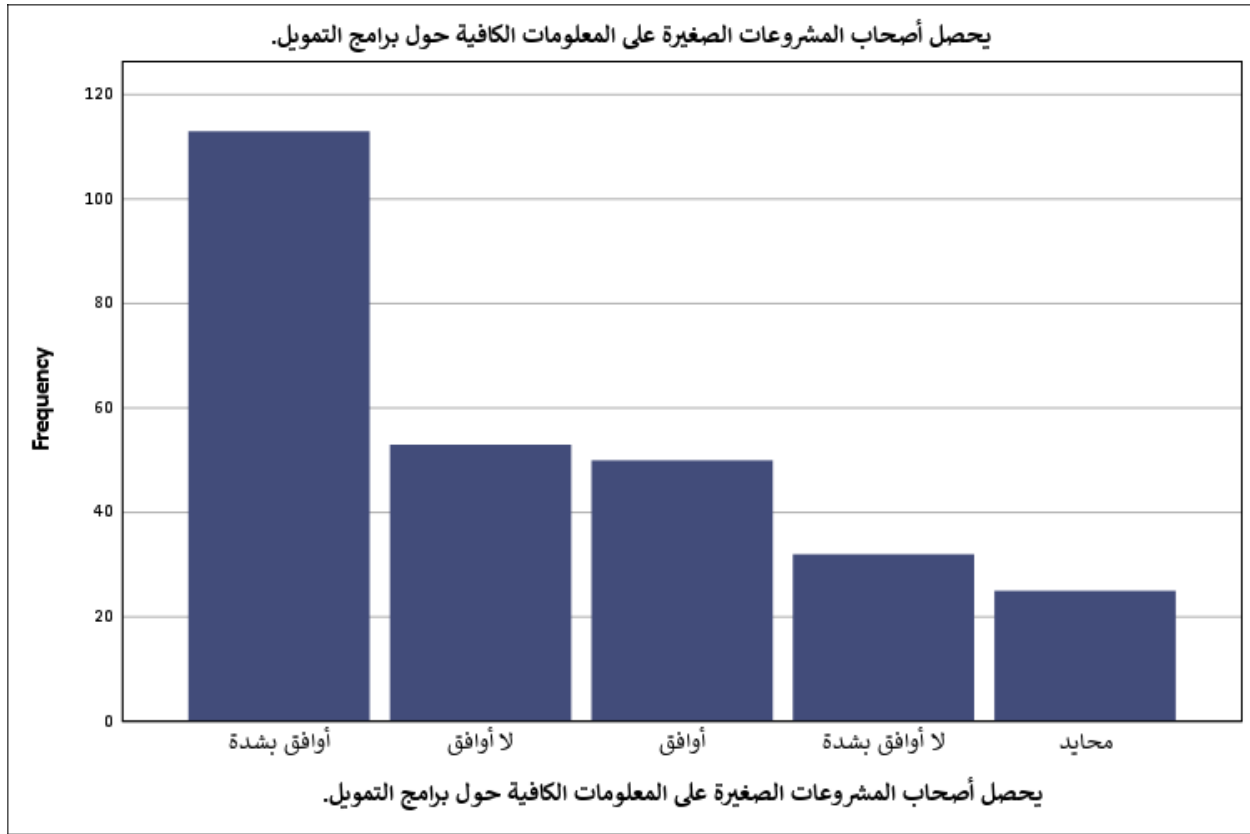
شكل توضيحي 13 : التمثيل البياني لالتزام متطلبات الحصول على التمويل بالمرونة.

• يحصل أصحاب المشروعات الصغيرة على المعلومات الكافية حول برامج التمويل.

تستقر مؤشرات هذا الجانب التوعوي عند متوسط ٣,٥٨ وانحراف يعادل ١,٤٧٣ مع تمركز ٥٩,٧ بالمائة في المساحة الإيجابية ومواجهة قوية من ٣١,١ بالمائة في مساحة الرفض؛ ويسلط هذا الرقم الضوء على الفجوة بين الكثافة الإعلانية للبرامج وبين الشفافية الفعلية للمعلومات الجوهرية، فالحملات التسويقية تبرع بلا شك في رسم صورة ودية للتمويل السريع، ولكن التفاصيل الدقيقة المتعلقة بنسب الفائدة المركبة والرسوم الإدارية المخفية غالباً ما تدفن في عقود معقدة لا يفهمها سوى المتخصصين القانونيين، ويحتمل أن تواجه الكيانات الصغيرة صعوبات بالغة في اختيار الأداة التمويلية الأنسب بسبب تدفق سيل من المصطلحات المالية المعقدة التي يتداولها الممولون مما يجعل المقترض يوقع على التزامات لا يدرك أبعادها الحقيقية إلا عند بدء السداد، وقد تفتقر بعض الجهات لمستشارين قادرين على ترجمة هذه المنتجات إلى لغة مبسطة تناسب وعي الحرفيين وأصحاب المتاجر البسيطة، وسيفضي هذا التعطيم المعلوماتي إلى هدر هائل للثقة وتوريث شريحة واسعة من المبادرين في ديون قد تؤدي لتصفية أعمالهم بالكامل نتيجة قرارات تمويلية بنيت على معلومات منقوصة أو مضللة عمداً.

يحصل أصحاب المشروعات الصغيرة على المعلومات الكافية حول برامج التمويل.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	١١٣	٤١,٤	٤١,٤	٤١,٤	Valid
لا أوافق	٥٣	١٩,٤	١٩,٤	٦٠,٨	
أوافق	٥٠	١٨,٣	١٨,٣	٧٩,١	
لا أوافق بشدة	٣٢	١١,٧	١١,٧	٩٠,٨	
محايد	٢٥	٩,٢	٩,٢	١٠٠,٠	
Total	٢٧٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠		

جدول 15 : التحليل الإحصائي لحصول أصحاب المشروعات الصغيرة على المعلومات الكافية حول برامج التمويل.



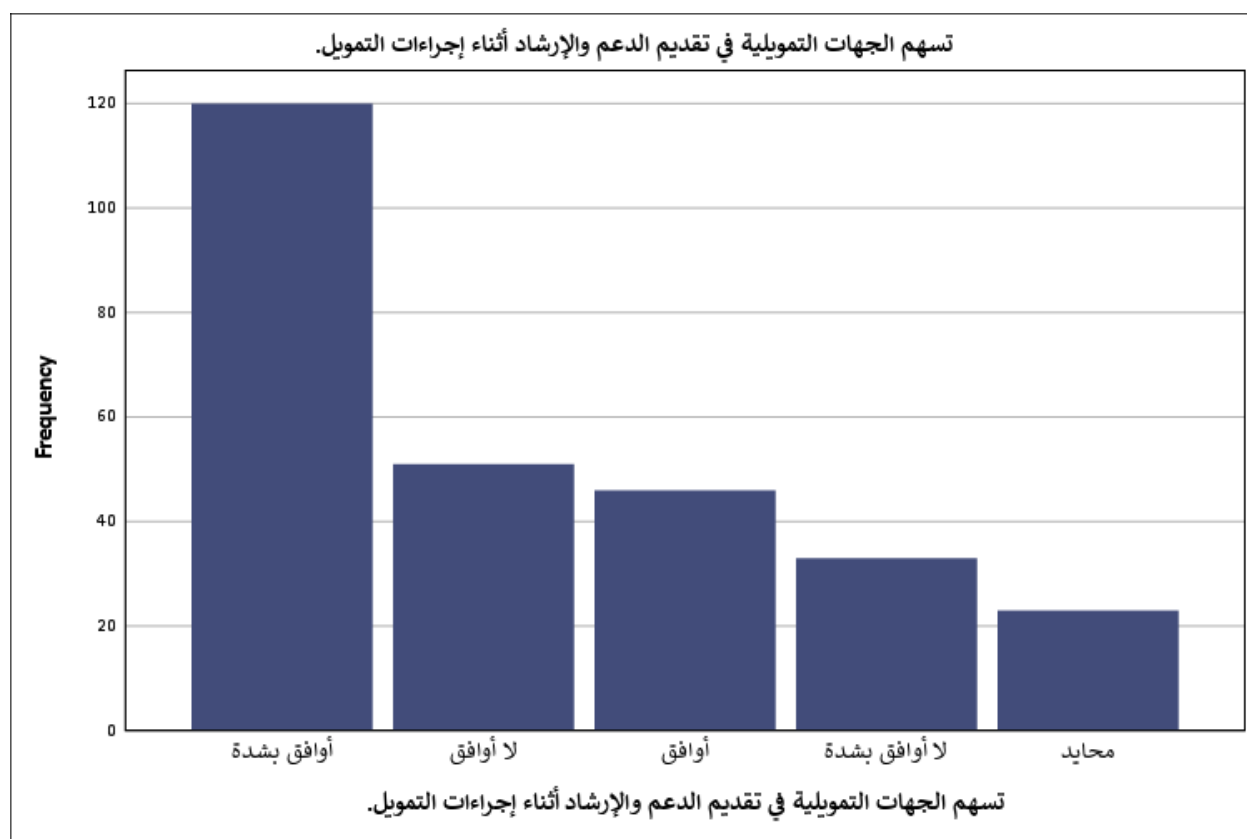
شكل توضيحي 14 : التمثيل البياني لحصول أصحاب المشروعات الصغيرة على المعلومات الكافية حول برامج التمويل.

• تسهم الجهات التمويلية في تقديم الدعم والإرشاد أثناء إجراءات التمويل.

يسجل هذا المحور أعلى متوسط حسابي في الدراسة قاطبة بواقع ٣,٦٢ مع انحراف معياري واسع يقدر بـ ١,٤٩١ ليعكس توجهاً محموداً نحو مؤسسة خدمات ما قبل التمويل؛ فبالرغم من موافقة ٦٠,٨ بالمائة على وجود إرشاد مهني إلا أن النسبة المعارضة التي تصل إلى ٣٠,٨ بالمائة تنذر بخطر يتمثل في تحول بعض الممولين إلى مجرد محصلين للأموال دون أدنى اهتمام بنجاح المشروع فنياً، فبينما يحتاج رائد العمل المبتدئ إلى من يوجهه نحو تصحيح نموذج عمله وضبط مصاريفه التشغيلية، تكتفي جهات أخرى بقبول أو رفض الطلب ألياً دون تقديم تغذية راجعة تساعد المبادر على تدارك أخطائه، وربما يعود هذا الخلل إلى غياب الكوادر المؤهلة داخل شركات التمويل القادرة على لعب دور المستشار الاستراتيجي مما يفرض العملية الائتمانية من قيمتها التنموية الحقيقية، وقد تتصادم رغبة الممول في سرعة إغلاق الصفقات وتحقيق المستهدف البيعي مع الحاجة الماسة للتروي ودراسة حالة العميل بتأنٍ، وسيحتم هذا القصور ضرورة إلزام الجهات المانحة بإنشاء وحدات متخصصة لدعم الأعمال ترافق المقترض في رحلته خطوة بخطوة لضمان توجيه الأموال في مساراتها الصحيحة المنتجة وتخفيض نسب التعثر الائتماني بشكل جذري ومستدام.

تسهم الجهات التمويلية في تقديم الدعم والإرشاد أثناء إجراءات التمويل.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
Valid	أوافق بشدة	١٢٠	٤٤,٠	٤٤,٠	
	لا أوافق	٥١	١٨,٧	٦٢,٦	
	أوافق	٤٦	١٦,٨	٧٩,٥	
	لا أوافق بشدة	٣٣	١٢,١	٩١,٦	
	محايد	٢٣	٨,٤	١٠٠,٠	
	Total	٢٧٣	١٠٠,٠		

جدول 16 : التحليل الإحصائي لمساهمة الجهات التمويلية في تقديم الدعم والإرشاد أثناء إجراءات التمويل.



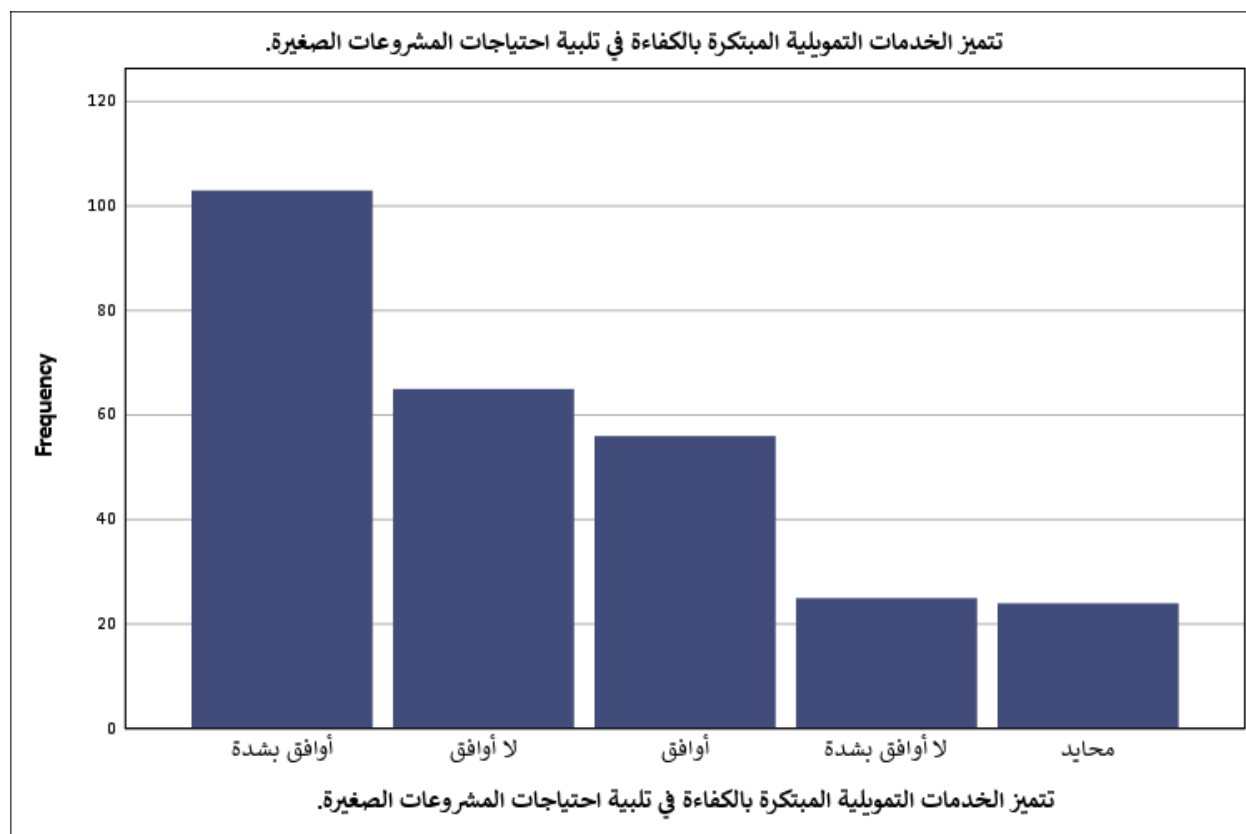
شكل توضيحي 15 : التمثيل البياني لمساهمة الجهات التمويلية في تقديم الدعم والإرشاد أثناء إجراءات التمويل.

• تتميز الخدمات التمويلية المبتكرة بالكفاءة في تلبية احتياجات المشروعات الصغيرة.

تقدم هذه الفقرة قراءة مبشرة بمتوسط ٣,٥٤ وانحراف ١,٤٢٧ لتؤكد ٥٨,٢ بالمائة من العينة أن مؤسساتهم لمست كفاءة تشغيلية واضحة من هذه الخدمات؛ وتعتبر هذه الكفاءة الميزة التنافسية الأهم في عالم الأعمال المعاصر حيث تساهم المنتجات المبتكرة كتمويل سلاسل الإمداد أو خصم الفواتير في سد الفجوات النقدية المؤقتة التي تخنق المشاريع الصغيرة مما يجنبها الانقطاع عن العمل ويحافظ على دورتها الإنتاجية السلسة، غير أن بقاء ٣٣ بالمائة في دائرة الرفض يذكرنا بأن بعض الحلول المالية قد تكون مصممة بشكل لا يتطابق مع واقع التدفقات النقدية المحلية؛ ويحتمل أن يكون الاعتماد على منتجات مالية مستوردة وتطبيقها بحذافيرها دون تكييف محلي سبباً في ارتفاع تكلفة التمويل الفعالة التي يتحملها المقترض مما يقتل هوامش الربح البسيطة التي يحققها المشروع، وقد يعاني المبادرون من شروط قاسية تتعلق بجدولة السداد لا تراعي المواسم التجارية للقطاع، وسيتعذر على الكيانات التمويلية التي تقدس القوالب الجاهزة الصمود طويلاً وسرعان ما ستفقد عملاءها لصالح منافسين أكثر قدرة على خياطة منتجات مالية تنفّس مع نبض المشروع وتستوعب انكماشه وتمدده الطبيعي.

تتميز الخدمات التمويلية المبتكرة بالكفاءة في تلبية احتياجات المشروعات الصغيرة.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	١٠٣	٣٧,٧	٣٧,٧	٣٧,٧	Valid
لا أوافق	٦٥	٢٣,٨	٢٣,٨	٦١,٥	
أوافق	٥٦	٢٠,٥	٢٠,٥	٨٢,١	
لا أوافق بشدة	٢٥	٩,٢	٩,٢	٩١,٢	
محايد	٢٤	٨,٨	٨,٨	١٠٠,٠	
Total	٢٧٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠		

جدول 17 : التحليل الإحصائي لتمييز الخدمات التمويلية المبتكرة بالكفاءة في تلبية احتياجات المشروعات الصغيرة.



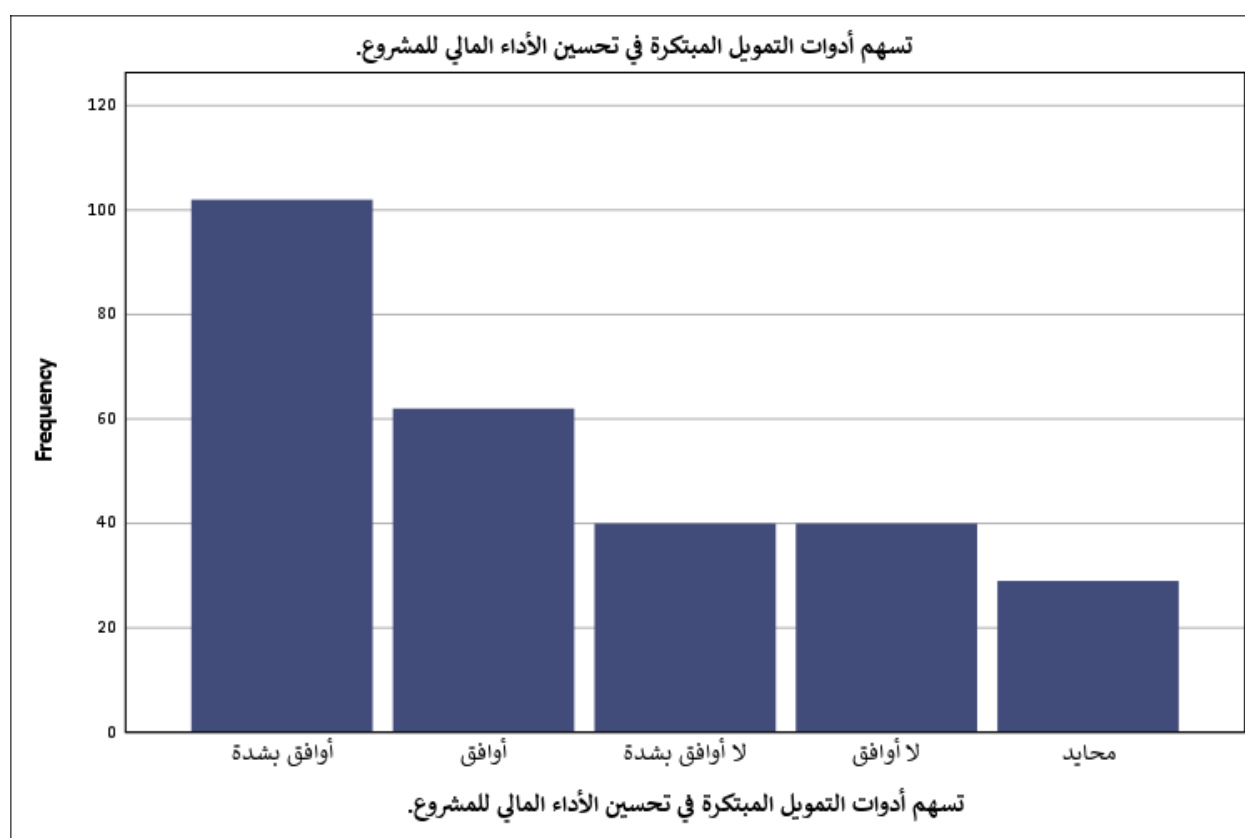
شكل توضيحي 16 : التمثيل البياني لتميز الخدمات التمويلية المبتكرة بالكفاءة في تلبية احتياجات المشروعات الصغيرة.

• تسهم أدوات التمويل المبتكرة في تحسين الأداء المالي للمشروع.

تحافظ المؤشرات على استقرارها النسبي بمتوسط ٣,٥٣ وانحراف ١,٤٧٥ ليعلن ٦٠,١ بالمائة إيمانهم بجدوى الضخ المالي في تحسين المراكز المالية لشركاتهم؛ وتجسد هذه الممارسة جوهر الرافعة المالية التي تتيح للمؤسسة تعظيم عوائدها على حقوق الملكية عبر استخدام أموال الغير للتوسع في شراء معدات أحدث أو الدخول في أسواق جديدة لا يمكن للموارد الذاتية تغطيتها، ومع ذلك يقف ٢٩,٤ بالمائة معبرين عن استيائهم من آلية ربط الديون بتحسين الأداء؛ وربما تنبع المشكلة من حقيقة اقتصادية قاسية تفيد بأن التمويل السيئ قد يكون المسمار الأول في نعش المشروع إذا تراكمت الفوائد وابتلعت كل الأرباح التشغيلية، فبعض الإدارات قد تستخدم هذه القروض في نفقات استهلاكية أو ديكرورات مبالغ فيها بدلاً من توجيهها للأصول المدرة للدخل مما يؤدي لتضخم الالتزامات دون زيادة المبيعات، وقد تكتفي بعض الشركات بتغطية خسائرها التشغيلية عبر الاقتراض المستمر مما يخلق فقاعة مالية قابلة للانفجار في أي لحظة، وسينتج عن غياب الانضباط المالي تحول المشروع إلى كيان يعمل فقط لسداد فوائد الدائنين مما يكتب شهادة تعثره المحتوم رغم وفرة السيولة المؤقتة بين يديه.

تسهم أدوات التمويل المبتكرة في تحسين الأداء المالي للمشروع.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	١٠٢	٣٧,٤	٣٧,٤	٣٧,٤	Valid
أوافق	٦٢	٢٢,٧	٢٢,٧	٦٠,١	
لا أوافق بشدة	٤٠	١٤,٧	١٤,٧	٧٤,٧	
لا أوافق	٤٠	١٤,٧	١٤,٧	٨٩,٤	
محايد	٢٩	١٠,٦	١٠,٦	١٠٠,٠	
Total	٢٧٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠		

جدول 18 : التحليل الإحصائي لمساهمة أدوات التمويل المبتكرة في تحسين الأداء المالي للمشروع.



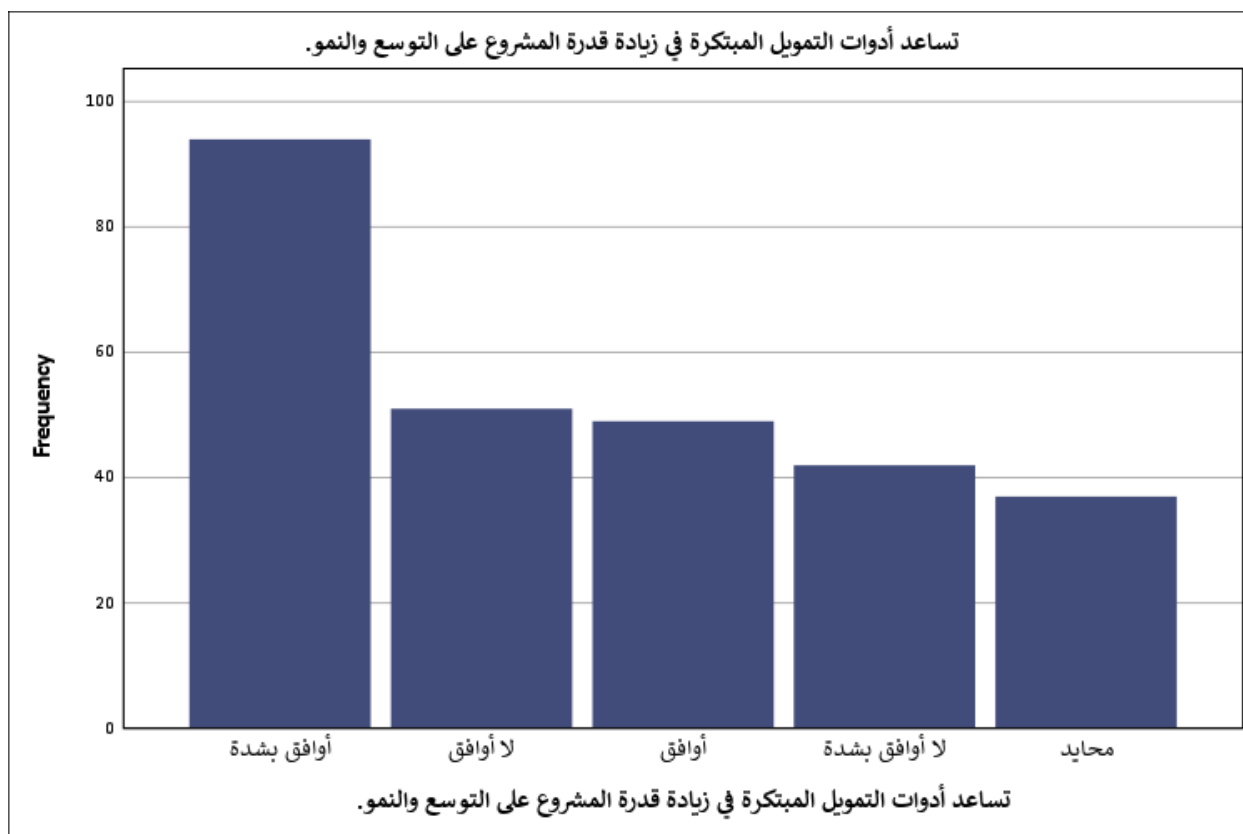
شكل توضيحي 17 : التمثيل البياني لمساهمة أدوات التمويل المبتكرة في تحسين الأداء المالي للمشروع.

• تساعد أدوات التمويل المبتكرة في زيادة قدرة المشروع على التوسع والنمو.

يسجل مفهوم النمو المستند للتمويل متوسطاً منخفضاً يبلغ ٣,٣٧ وانحرافاً يعادل ١,٤٩٢ ليقف ٥٢,٣ بالمائة مؤيدين لقوة الائتمان في بناء إمبراطوريات تجارية صغيرة، وتمثل هذه السيولة محرك الاحتراق الداخلي الذي يضمن عدم توقف طموحات المبادرين عند سقف إمكاناتهم الذاتية، فالفروض المبتكرة تتيح افتتاح فروع جديدة وتعيين كفاءات نادرة واختراق مناطق جغرافية بكر مما يضاعف الحصص السوقية للكيان، غير أن نسبة الرفض التي بلغت ٣٤,١ بالمائة تطلق جرس إنذار بالغ الأهمية حول جودة هذا التوسع؛ ويحتمل بقوة أن يكون التوسع المدفوع بالديون في بعض الحالات قد تحول إلى سرطان تنظيبي يفقد فيه المبادر السيطرة على جودة منتجاته ومستوى خدمة عملائه بسبب النمو الانفجاري غير المدروس، وقد يشعر رواد الأعمال بأن خدمة الدين تلتهم كل السيولة التي كان يفترض توجيهها للبحث والتطوير مما يحول النمو إلى تضخم شكلي يفتقر للمنانة الداخلية، وسيقضي هذا التوسع العشوائي على مقومات التميز التنافسي للمشروع ويحكم عليه بالانهيار السريع عند أول هزة انكماشية تضرب القوة الشرائية في السوق المحلي لتتكشف هشاشة الهيكل المالي الحقيقي للشركة.

تساعد أدوات التمويل المبتكرة في زيادة قدرة المشروع على التوسع والنمو.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	٩٤	٣٤,٤	٣٤,٤	٣٤,٤	Valid
لا أوافق	٥١	١٨,٧	١٨,٧	٥٣,١	
أوافق	٤٩	١٧,٩	١٧,٩	٧١,١	
لا أوافق بشدة	٤٢	١٥,٤	١٥,٤	٨٦,٤	
محايد	٣٧	١٣,٦	١٣,٦	١٠٠,٠	
Total	٢٧٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠		

جدول 19: التحليل الإحصائي لمساعدة أدوات التمويل المبتكرة في زيادة قدرة المشروع على التوسع والنمو.



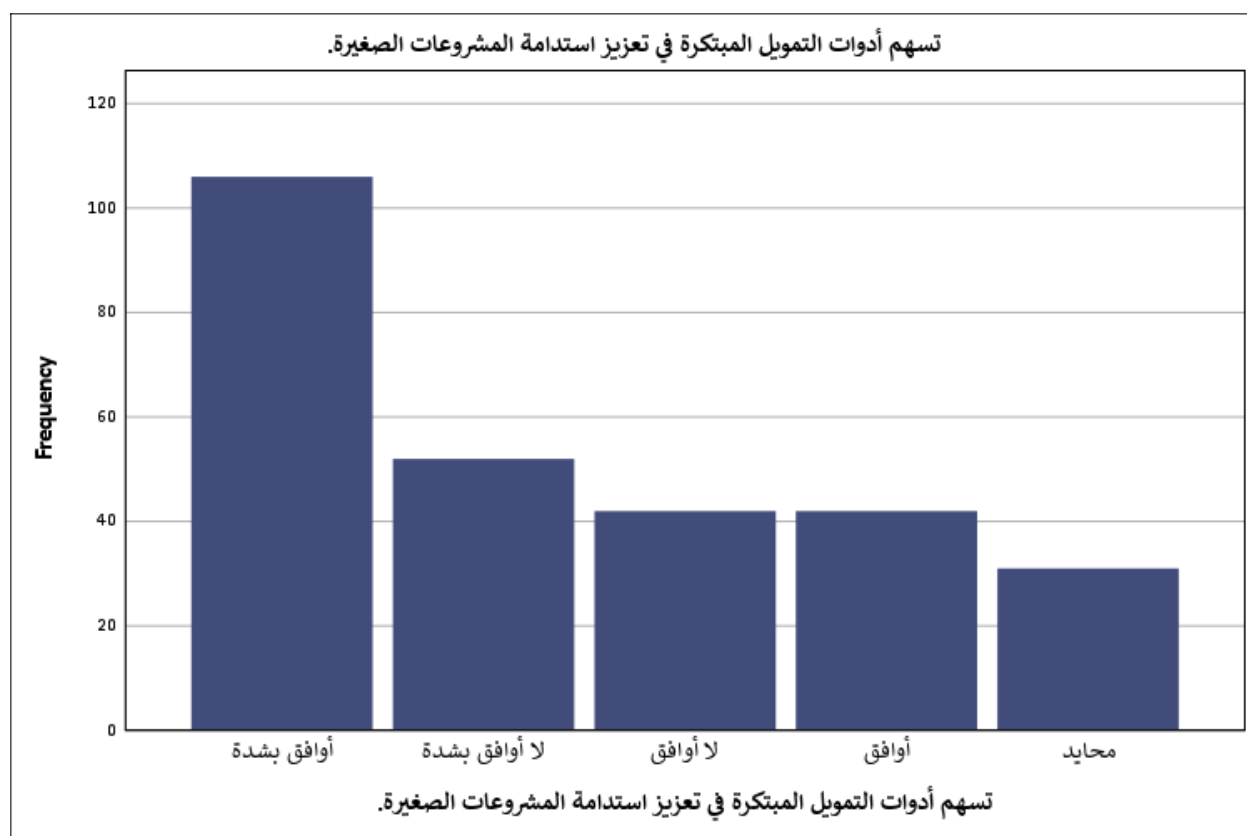
شكل توضيحي 18 : التمثيل البياني لمساعدة أدوات التمويل المبتكرة في زيادة قدرة المشروع على التوسع والنمو.

• تسهم أدوات التمويل المبتكرة في تعزيز استدامة المشروعات الصغيرة.

يصل المتوسط في هذا التقييم الحرج إلى ٣,٤٠ مع انحراف معياري واسع جداً يقدر بـ ١,٥٧٣ لتؤيد شريحة تناهز ٥٤,٢ بالمائة دور الأدوات المالية في إطالة العمر الافتراضي للشركات؛ وتستند هذه الرؤية إلى أن السيولة المستدامة تشكل خط دفاع قوي يمتص الصدمات الاقتصادية المفاجئة ويسمح للمؤسسة بالاحتفاظ بعمالها الماهرة وتغطية تكاليفها الثابتة خلال مواسم الكساد، بيد أن كتلة الرفض التي بلغت ٣٤,٤ بالمائة ترى العكس تماماً لتتضح ملامح أزمة أخرى؛ فربما يعتقد هؤلاء الاقتصاديون أن الاستدانة المفرطة هي العدو الأول للاستدامة، فالالتزامات الثابتة الناتجة عن القروض قد تدفع المدراء لاتخاذ قرارات تكتيكية قصيرة النظر كتقليص جودة المواد الخام أو ضغط الرواتب فقط لتوفير قسط البنك الشهري مما يوقع المؤسسة في دوامة التدهور البطيء، وقد يؤدي اختصار الرؤية الاستراتيجية إلى إهمال بناء أصول ذاتية حقيقية والاعتماد المزمع على أموال الغير، وسيتطلب ترويض هذه الأداة ذات الحدين وعياً مالياً فائقاً يضبط هيكل رأس المال ويمنح بذكاء بين حقوق الملكية والديون لضمان إنتاج كيانات صلبة قادرة على العبور بأمان وسط الأنواء الاقتصادية المتقلبة.

تسهم أدوات التمويل المبتكرة في تعزيز استدامة المشروعات الصغيرة.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
Valid	أوافق بشدة	١٠٦	٣٨,٨	٣٨,٨	
	لا أوافق بشدة	٥٢	١٩,٠	٥٧,٩	
	لا أوافق	٤٢	١٥,٤	٧٣,٣	
	أوافق	٤٢	١٥,٤	٨٨,٦	
	محايد	٣١	١١,٤	١٠٠,٠	
	Total	٢٧٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

جدول 20 : التحليل الإحصائي لمساهمة أدوات التمويل المبتكرة في تعزيز استدامة المشروعات الصغيرة.



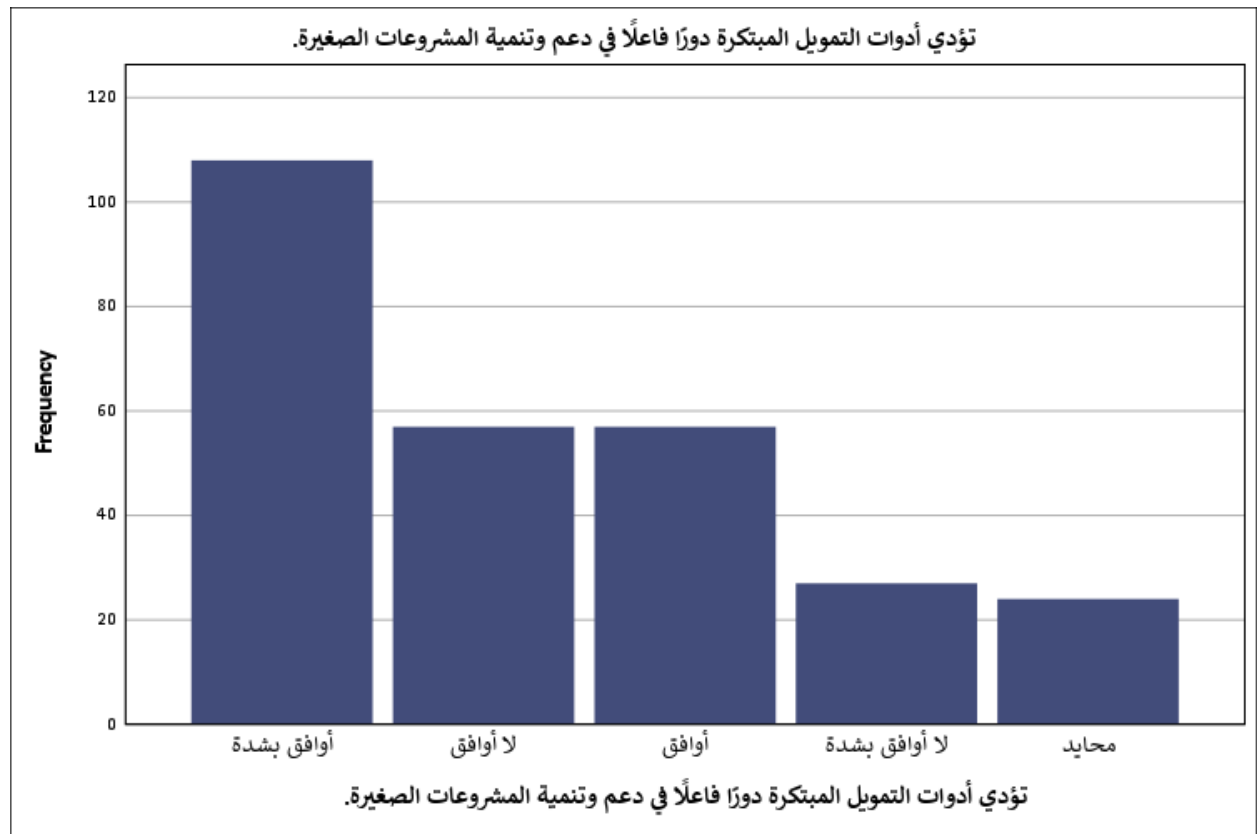
شكل توضيحي 19 : التمثيل البياني لمساهمة أدوات التمويل المبتكرة في تعزيز استدامة المشروعات الصغيرة.

• تؤدي أدوات التمويل المبتكرة دوراً فاعلاً في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة.

يتوج هذا التساؤل الجوهري مسار المتغيرات مسجلاً متوسطاً حسابياً وازناً بواقع ٣,٥٩ مصحوباً بانحراف ١,٤٣٢ ليقر ٦٠,٥ بالمائة من أفراد العينة بحتمية الدور المحوري الذي تلعبه هذه التقنيات المالية في بناء نسيج اقتصادي وطني متين؛ وترجم هذه النتيجة إيماناً قاطعاً بأن التحول نحو قنوات التمويل الحديثة لم يعد ترفاً بل هو الرافعة الحقيقية لتعزيز مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي وخلق آلاف الوظائف المستدامة، إلا أن بقاء ٣٠,٨ بالمائة من المتشككين يذكرنا بضرورة الحذر وعدم الانجراف وراء التفاؤل المفرط؛ ويحتمل أن يكون هؤلاء المتخصصون قد عايشوا انهيارات متتالية لمشاريع ناشئة غارقة في الديون بسبب غياب الرؤية الإدارية التي تظن أن توافر المال وحده يحل كافة المشاكل التشغيلية، فضعف المنتجات وسوء التسويق والمنافسة الشرسة هي تحديات هيكلية لا يمكن لأي محفظة تمويلية مهما كبرت أن تعالجها بمفردها، وسيحتم هذا الوعي على المستثمرين ومؤسسات الدعم الحكومي عدم الانجراف وراء ضخ الأموال دون التأكد أولاً من جدوى نماذج العمل وتوفر المناخ التنظيمي والقانوني الذي يسمح لرواد الأعمال بتوظيف هذه الموارد بفاعلية لتحقيق النمو الاقتصادي المأمول دون الانزلاق في مستنقع التعثر والإفلاس.

تؤدي أدوات التمويل المبتكرة دوراً فاعلاً في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	١٠٨	٣٩,٦	٣٩,٦	٣٩,٦	Valid
لا أوافق	٥٧	٢٠,٩	٢٠,٩	٦٠,٤	
أوافق	٥٧	٢٠,٩	٢٠,٩	٨١,٣	
لا أوافق بشدة	٢٧	٩,٩	٩,٩	٩١,٢	
محايد	٢٤	٨,٨	٨,٨	١٠٠,٠	
Total	٢٧٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠		

جدول 21: التحليل الإحصائي لأداء أدوات التمويل المبتكرة دوراً فاعلاً في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة.



شكل توضيحي 20: التمثيل البياني لأداء أدوات التمويل المبتكرة دوراً فاعلاً في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة.

● اختبار المصادقية والموثوقية

يستعرض ملخص التحليلات الإحصائية أداء استثنائياً وافتتاً لمتانة الأداة القياسية حيث حقق معامل ألفا كرونباخ قيمة شاهقة الارتفاع بلغت ٠,٩٢٠. لقياس ٢٠ فقرة تقييمية شملتها الدراسة على عينة مكتملة من ٢٧٣ مفردة دون وجود أي قيم مفقودة على الإطلاق؛ وتضع هذه القيمة الباهرة الاستبانة في مصاف الأدوات ذات الموثوقية الفائقة والدقة المتناهية التي لا تقبل التشكيك في قدرتها على التقاط الانطباعات المعقدة للممارسين ورواد الأعمال باتساق داخلي منضبط وحساس، وتؤكد هذه الدرجة من الاستقرار الرياضي أن جميع الفقرات المصممة لقياس أبعاد التمويل المبتكر ومرونة إجراءاته تتناغم مع بعضها البعض وتحدث لغة منهجية واحدة تقيس فعلياً المفهوم الكامن دون أدنى تداخل أو غموض مفاهيمي قد يربك المستجيب، وربما لعب النضج الأكاديمي والمهني العالي للعينة المبحوثة والمكونة بمعظمها من حملة الشهادات العليا دوراً حاسماً في تحقيق هذا الاتساق الدقيق في الاستجابات حيث تعاطوا مع العبارات بفهم عميق للمصطلحات التمويلية الحديثة، وستمنح هذه الموثوقية العالية الباحثين ومراكز صنع القرار الاقتصادي قاعدة صلبة ومطمئنة للاعتماد على مخرجات الدراسة وبناء استراتيجيات دعم مالي كبرى وهم على يقين تام بصلاصة أرضيتهم الميدانية وخلوها من شوائب التحيز القياسي العشوائي الذي

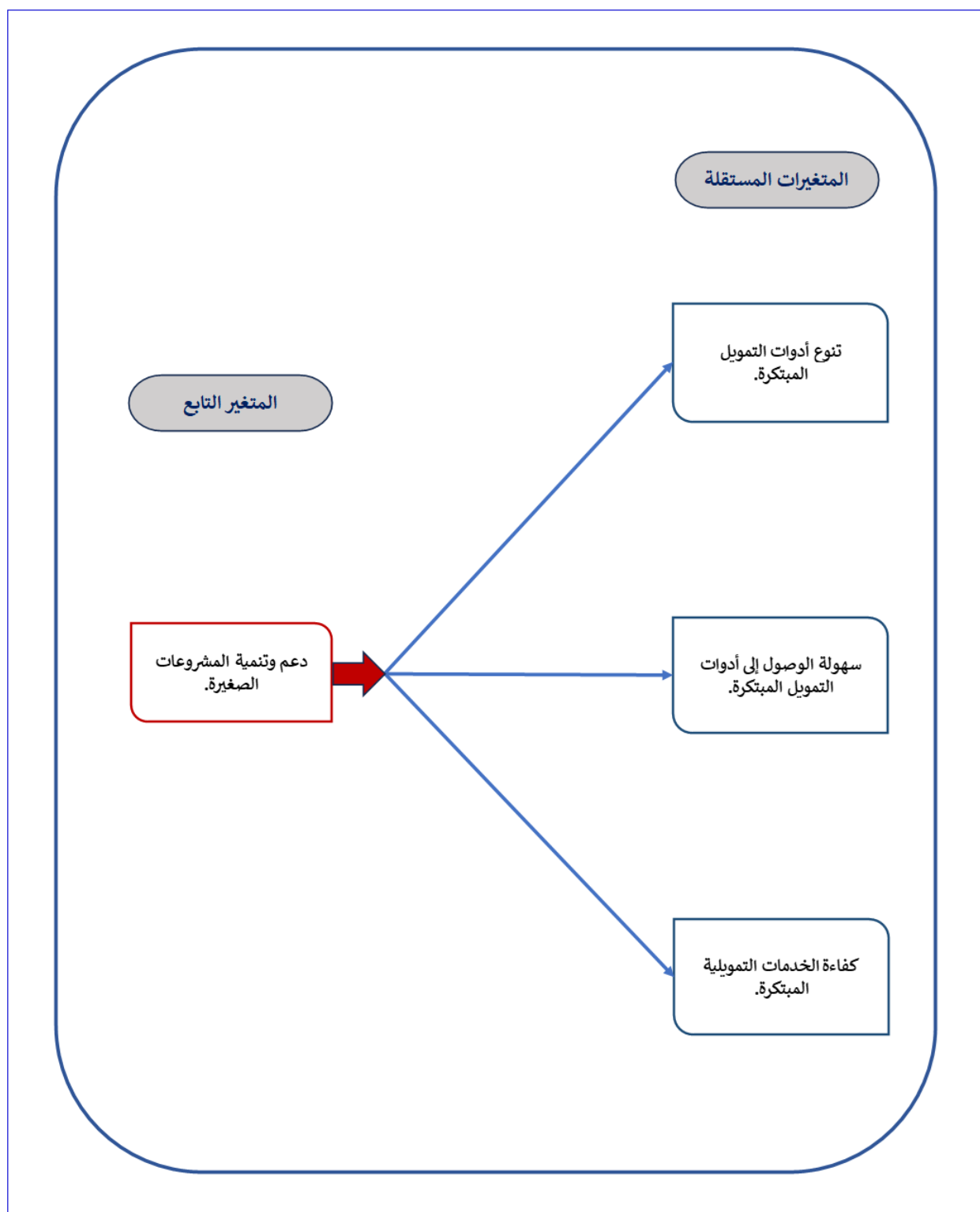
قد يشوه حقيقة الواقع الاستثمائي.

Case Processing Summary			
%	N		
100,0	273	Valid	Cases
.0	0	Excluded ^a	
100,0	273	Total	
a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.			

جدول 22 : ملخص التحليلات الإحصائية

Reliability Statistics	
N of Items	Cronbach's Alpha
٢٠	.٩٢٠

جدول 23 : اختبار الثبات والموثوقية



شكل توضيحي ٢١: متغيرات الدراسة التابعة المستقلة

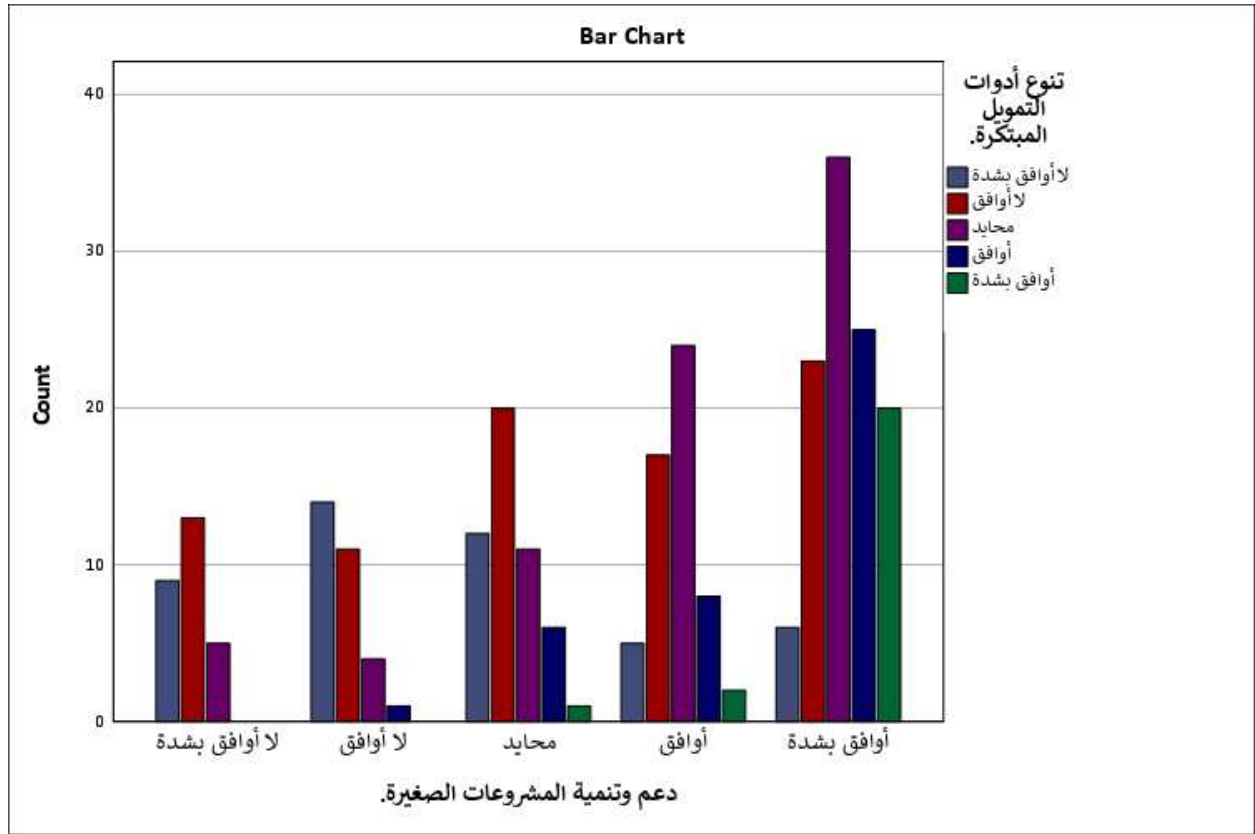
• تحليل الجداول المتقاطعة لمتغيرات الدراسة:

١. اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. وتنوع أدوات التمويل المبتكرة.

تكشف القراءة المعمقة لنتائج هذا التحليل المتقاطع عن علاقة بالغة الخطورة والأهمية بدلالة إحصائية صارمة تبلغ ٠,٠٠٠ مستندة إلى قيمة كاي سكوير مرتفعة وصلت إلى ٨١,٦٢٦؛ وتجزم هذه المعطيات بوجود ترابط عضوي وحقيقي لا مفر منه بين مدى تنوع الخيارات التمويلية المتاحة في السوق وبين قدرة المشروعات الصغيرة على الاستمرار والنمو الفعلي رافضة بذلك أي فرضية للصدفة البحتة، ويفسر هذا الترابط المتين بأن السوق الذي يوفر سلة متكاملة من المنتجات كصناديق الملكية والإقراض الجماعي والتأجير التمويلي يمنح المبادرين مرونة استثنائية لاختيار الأداة التي تتطابق تماماً مع دورتهم التشغيلية مما ينعكس مباشرة على تقليص تكلفة رأس المال وزيادة معدلات الربحية، ويحتمل بقوة أن القطاعات التي تعاني من انكماش دائم في أعداد شركاتها الناشئة هي ذاتها التي تفتقر لهذا التنوع وتخضع لاحتكار أدوات تمويلية تقليدية جامدة ترفض تمويل الأفكار خارج الصندوق، وستفرض هذه النتيجة القطعية على البنك المركزي ومؤسسات النقد ضرورة تسريع برامج الترخيص لشركات التقنية المالية الجديدة وتبني منصات التمويل المفتوحة كمعيار أساسي لكسر الاحتكار وتوسيع قاعدة المستفيدين من السيولة المتاحة لإنعاش الشريان الاقتصادي للبلاد.

Chi-Square Tests			
Asymptotic Significance (٢-sided)	df	Value	
.٠٠٠	١٦	٨١,٦٢٦ ^a	Pearson Chi-Square
.٠٠٠	١٦	٨٦,٨٢٤	Likelihood Ratio
.٠٠٠	١	٦٣,٨٦٧	Linear-by-Linear Association
		٢٧٣	N of Valid Cases
a. ٧ cells (٢٨,٠%) have expected count less than ٥. The minimum expected count is ٢,٢٧.			

جدول 24 : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. وتنوع أدوات التمويل المبتكرة.



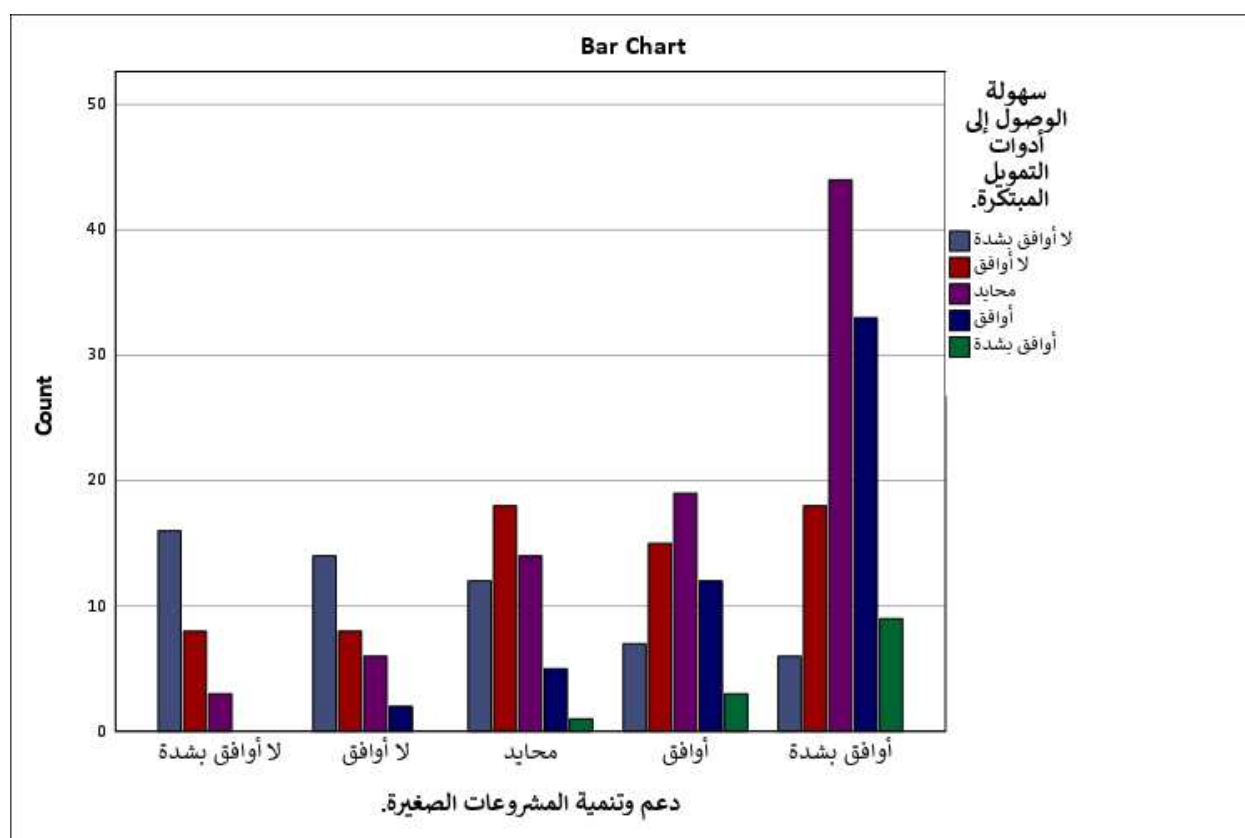
شكل توضيحي 22 : المقاييس المتمثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. وتنوع أدوات التمويل المبتكرة.

٢. اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. وسهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة.

تستمر المؤشرات في تأكيد ارتباطاتها الجوهرية والعميقة حيث حققت قيمة كاي سكوير قفزة وازنة لتصل إلى ٨١,٥٨٥ مع مستوى دلالة ٠,٠٠٠ مما يؤكد قوة الترابط الحتمي والذي يربط بين سلاسة الوصول للأموال وبين تنمية قطاع الأعمال؛ وتبرهن هذه القراءة الميدانية الصريحة على أن تنوع المنتجات المالية يفقد كل قيمته النظرية ما لم يترجم إلى إجراءات ميسرة تمكن رائد العمل البسيط من الحصول على مبتغاه دون تعقيدات بيروقراطية طاردة، فالأنظمة التي تنجح في فترة الطلبات عبر قنوات رقمية سريعة تمثل حجر الفلاسفة الذي يحول الأفكار حبيسة الأدراج إلى مصانع ومتاجر تنبض بالحياة؛ وربما تكون الكيانات التمويلية التي تعاني من كساد في محافظها الإقراضية هي ذاتها التي تضع اشتراطات تعجيزية كطلب ضمانات عقارية مبالغ فيها مما يغرق رواد الأعمال في وحل اليأس ويصرفهم عن مواصلة مشاريعهم، وسيؤدي البناء على هذه النتيجة الاستراتيجية إلى إحداث تغيير جوهري في هندسة تجربة العميل المالي لتنتقل من عقلية الوصاية والتحوط المفرط إلى عقلية الشراكة وتمكين الوصول العادل للانتماء كحق تنموي أصيل لكل مبادر جاد يمتلك دراسة جدوى حقيقية قابلة للتنفيذ.

Chi-Square Tests			
Asymptotic Significance (2-sided)	df	Value	
.000	16	81,585 ^a	Pearson Chi-Square
.000	16	85,764	Likelihood Ratio
.000	1	70,715	Linear-by-Linear Association
		273	N of Valid Cases
a. 4 cells (16,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1,29.			

جداول 25 : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. وسهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة.



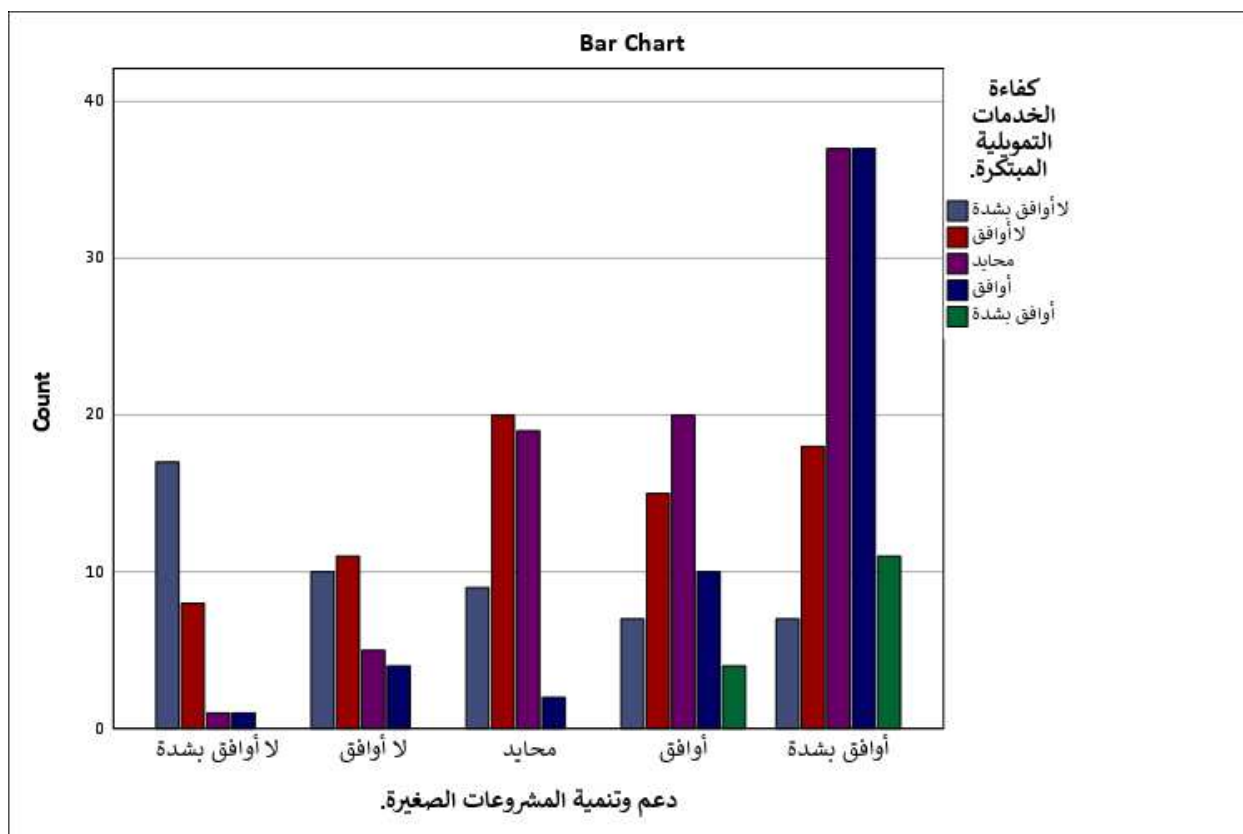
شكل توضيحي 23 : المقاييس المتمثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. وسهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة.

٣. اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. وكفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة.

تبلغ هذه العلاقات التكيفية ذروتها المطلقة من خلال قيمة إحصائية استثنائية بلغت ٩٣,٣١٨ ومستوى دلالة ٠,٠٠٠ لتثبت بشكل قاطع الأهمية القصوى لكفاءة الخدمة في ترجيح كفة النجاح لمشاريع رواد الأعمال؛ وتفسر هذه النتيجة الحتمية بأن الحصول على المال ليس الغاية النهائية بل جودة هذا التمويل وملائمته الزمنية هي الفارق الحاسم بين مؤسسة تنجو من أزماتها الخانقة وبين أخرى تنهار بانتظار موافقة لجان الائتمان البطيئة، فسرعة الاستجابة ووضوح العقود وتقديم استشارات مالية مرافقة للقرض تضمن تصفية المخاطر التشغيلية ومنع تبخر رأس المال في مصاريف غير مبررة؛ ويحتمل أن الكثير من المشاريع الواعدة قد تهاوت لأنها كابت في الاستمرار بأساليب إدارية بالية متجاهلة ضرورة البحث عن ممولين يتميزون بالكفاءة والاحترافية والقدرة على قراءة المتغيرات السوقية، وتستلزم هذه المخرجات من قادة صناديق الدعم ترسيخ ثقافة الخدمة الفائقة والاحتفاء برقمنة العمليات واعتبار التدخل التمويلي السريع فرصة ذهبية لإنقاذ الكفاءات التجارية الوطنية من الإفلاس ودفعها نحو مسارات الربحية المستدامة بدلاً من التمرس خلف اللوائح القديمة.

Chi-Square Tests			
Asymptotic Significance (2-sided)	df	Value	
.000	١٦	٩٣,٣١٨ ^a	Pearson Chi-Square
.000	١٦	٩٦,٣٣٤	Likelihood Ratio
.000	١	٦٩,٧٣٣	Linear-by-Linear Association
		٢٧٣	N of Valid Cases
a. ٠ cells (٢٠,٠%) have expected count less than ٠. The minimum expected count is ١,٤٨.			

جدول 26: اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. وكفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة.



شكل توضيحي 24 : المقاييس المتمثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. وكفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة.

● اختبار الانحدار المتعدد لمتغيرات الدراسة

تفوص تحليلات الانحدار المتعدد في أعمق طبقات البيانات الميدانية لتكشف عن هيكل رياضي ذي قدرة تفسيرية بالغة الأهمية؛ حيث يوضح معامل التحديد أن ٤٥,٤ بالمائة من التباين الحاصل في مستوى دعم وتنمية المشروعات الصغيرة يعود بشكل مباشر ومجتمع إلى التأثير التراكمي لتنوع الأدوات وسهولة الوصول إليها وكفاءة الخدمات المقدمة، وهي نسبة مرتفعة ومؤثرة جداً في بيانات الاستثمار الريادي وتعززها قيمة اختبار التباين العالية البالغة ٧٤,٤١٧ بدلالة ٠,٠٠٠؛ وتفصل معاملات الانحدار أوزان هذه المحركات بدقة جراحية حيث تتصدر سهولة الوصول المشهد بأكبر وزن نسبي لقيمة بيتا بواقع ٠,٣٣٦ تليها كفاءة الخدمات بوزن ٠,٢٨٨ ثم تنوع الأدوات بقيمة ٠,٢٨١، وتشير هذه البنية الهرمية إلى أن إزالة العوائق الإجرائية هي قلب معادلة النجاح وأن تمكين المبادر من الوصول للسيولة يسبق مجرد ابتكار مئات المنتجات المالية المعقدة التي لا يستطيع أحد استخدامها، وربما تكمن النسبة المتبقية من التباين في عوامل خارجية ضخمة كالاستقرار الاقتصادي العام والضرائب ومهارة رائد العمل نفسه، وستوجه هذه المعطيات صناع القرار المالي للاستثمار المكثف في تبسيط الإجراءات ورقمنتها قبل التوسع المحموم في هندسة محافظ استثمارية باهظة التنفيذ ولا تلامس احتياج الشارع التجاري.

Model Summary ^b				
Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
١,٠٠٧	.٤٤٧	.٤٥٤	.٦٧٣ ^a	١
a. Predictors: (Constant), سهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة., تنوع أدوات التمويل المبتكرة.				
b. Dependent Variable: دعم وتنمية المشروعات الصغيرة.				

جدول 27: ملخص النموذج

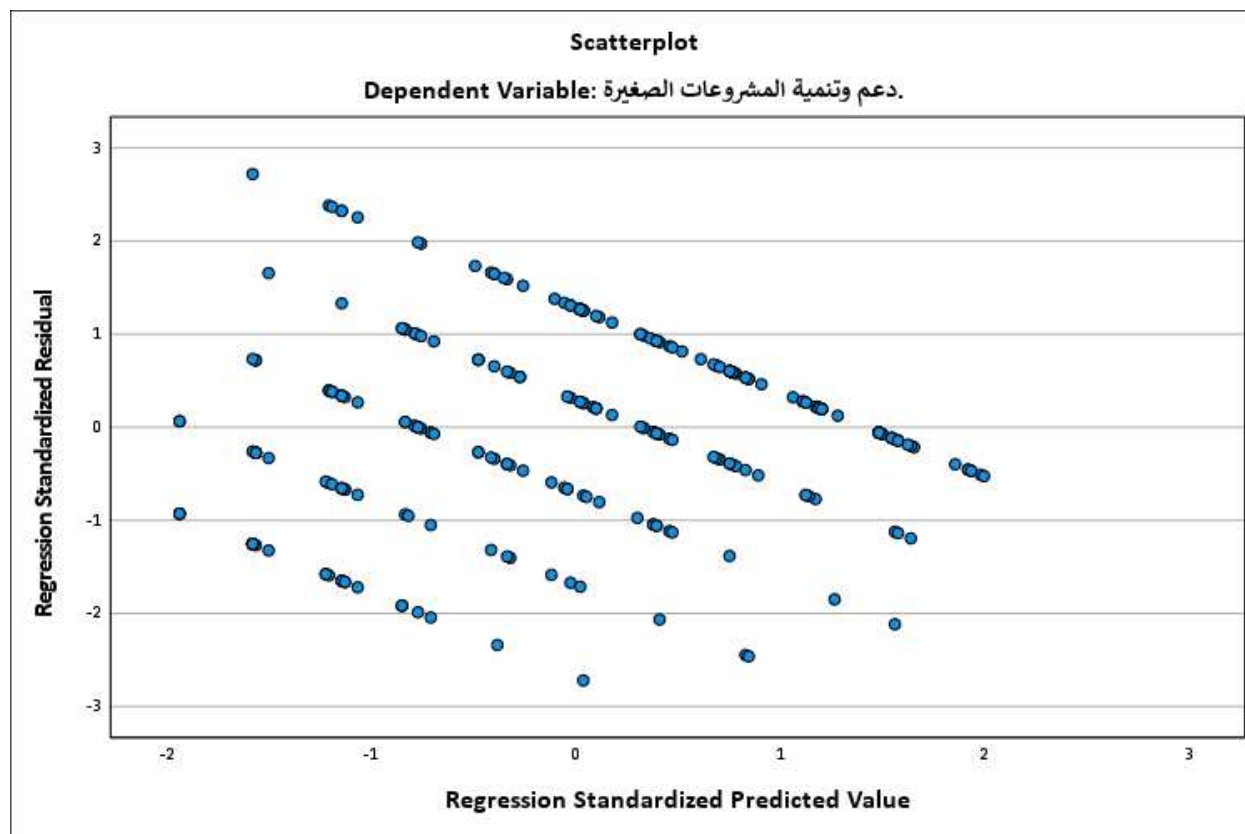
ANOVA ^a						
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model	
.000 ^b	٧٤,٤١٧	٧٥,٤٣٢	٣	٢٢٦,٢٩٧	Regression	١
		١,٠١٤	٢٦٩	٢٧٢,٦٧٠	Residual	
			٢٧٢	٤٩٨,٩٦٧	Total	
a. Dependent Variable: دعم وتنمية المشروعات الصغيرة.						
b. Predictors: (Constant), سهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة., تنوع أدوات التمويل المبتكرة.						

جدول 28: تحليل التباين

Coefficients ^a					
Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model
		Beta	Std. Error	B	
.٠٠٠	٤,٣٦٤		.١٩٩	.٨٧٠	(Constant)
.٠٠٠	٥,٦٨٦	.٢٨١	.٠٥٧	.٣٢٧	تنوع أدوات التمويل المبتكرة.
.٠٠٠	٦,٩١٧	.٣٣٦	.٠٥٨	.٣٩٨	سهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة.

٠.٠٠٠	٥,٧٢٧	٠.٢٨٨	٠.٠٥٩	٠.٣٤١	كفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة.
a. Dependent Variable: دعم وتنمية المشروعات الصغيرة.					

جدول 29: معاملات تحليل الانحدار المتعدد



شكل توضيحي 25: شكل الانتشار للبقايا

دعم وتنمية المشروعات الصغيرة			
تنوع أدوات التمويل المبتكرة			
سهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة			
كفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة			
	دعم وتنمية المشروعات الصغيرة	تنوع أدوات التمويل المبتكرة	سهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة

شكل توضيحي 26 : مصفوفة شكل الانتشار

• اختبار التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة

يتوج هذا المسار الإحصائي المعقد بنموذج تحليلي فائق الدقة تدعمه قيمة فائقة قوية بلغت ١٩,٤٣٧ بمستوى دلالة صفري قاطع لتأكيد جودة توفيق النموذج لبيانات العينة؛ وتبرز المفاجأة التحليلية الكبرى التي تحبس الأنفاس في نتائج معامل بايز الذي حقق رقماً فلكياً يتجاوز حدود الاستيعاب التقليدي ليبلغ ٢,٥ مضروباً في ١٠ مرفوعة للقوة ٢٥ متجاوزاً بذلك كافة مقاييس اليقين المعتاد ليثبت أفضلية النموذج المقترح وتفوقه المطلق على النموذج الصفري بمسافات شاسعة رياضياً لا تقبل أدنى جدل، وتمنح هذه القوة الاحتمالية النادرة نتائج الدراسة صلابة أكاديمية غير مسبقة تخرجها من دائرة التكهّنات الإحصائية الضعيفة إلى فضاء الحقائق الاقتصادية الثابتة التي يمكن الركون إليها بثقة تامة لبناء المستقبل؛ ويحتمل أن يكون هذا الترابط العنيف نابعاً من التداخل العضوي الحقيقي بين توفر المال وسلوكيات ريادة الأعمال في بيئة تجارية معاصرة تشهد تسارعاً تنموياً يرفض الحلول الوسط ويعاقب المشاريع المتقاعسة عن التوسع، وستشهد هذه المؤشرات الباهرة الطريق أمام البنوك المركزية وصناديق الاستثمار لبناء استراتيجيات دعم متكاملة الأركان وهم على دراية تامة بأن نجاح المنظومة الاقتصادية بات مرتبهاً بمعادلة تمويلية ثلاثية الأبعاد لا يمكن إغفال أي من متغيراتها لضمان السيادة والاستدامة المأمولة للقطاع الخاص.

ANOVA ^{a,b}					
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Source
.000	١٩,٤٣٧	١٩,٦٦٣	١٢	٢٣٥,٩٥١	Regression
		١,٠١٢	٢٦٠	٢٦٣,٠١٦	Residual
			٢٧٢	٤٩٨,٩٦٧	Total

a. Dependent Variable: وتنمية المشروعات الصغيرة.

b. Model: (Intercept), تنوع أدوات التمويل المبتكرة, كفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة, سهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة.

جدول 30 : اختبار التباين الأحادي

Bayes Factor Model Summary ^{a,b}				
Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Bayes Factor ^c
١,٠١	.٤٤٩	.٤٧٣	.٦٨٨	٢٥٤٩٨.٠٨٢٠٧٩٥٧٩.٢٥٠.....,٠٠٠
a. Method: JZS				
b. Model: (Intercept), تنوع أدوات التمويل المبتكرة, كفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة, سهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة.				
c. Bayes factor: Testing model versus null model (Intercept).				

جدول 31: ملخص نموذج معامل بايز

المناقشة

أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لأدوات التمويل المبتكرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، وهو ما يؤكد أن الابتكار في الخدمات المالية أصبح أحد العوامل الرئيسة التي تسهم في معالجة التحديات التمويلية التي تواجه هذا القطاع الحيوي. وتشير هذه النتيجة إلى أن تنوع الأدوات التمويلية الحديثة لم يعد يمثل مجرد بديل للتمويل التقليدي، بل أصبح عنصراً أساسياً في بناء منظومة تمويل أكثر كفاءة وقدرة على تلبية احتياجات المشروعات الصغيرة في مراحلها المختلفة، بدءاً من مرحلة التأسيس وحتى مراحل النمو والتوسع.

كما بينت النتائج أن تنوع أدوات التمويل المبتكرة كان من أكثر المتغيرات تأثيراً في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، حيث أدى توفير بدائل متعددة للتمويل إلى زيادة قدرة أصحاب المشروعات على اختيار الأداة التمويلية الأكثر ملاءمة لطبيعة أنشطتهم واحتياجاتهم الاستثمارية. وتعكس هذه النتيجة أهمية تنوع مصادر التمويل في تقليل الاعتماد على القروض التقليدية، والحد من المخاطر التمويلية، ورفع كفاءة إدارة الموارد المالية داخل المشروعات الصغيرة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على قدرتها على النمو وتحقيق الاستدامة.

وأوضحت النتائج كذلك أن سهولة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة تمثل عاملاً مهماً في تعزيز نمو المشروعات الصغيرة، حيث إن تبسيط الإجراءات، وسرعة إنجاز المعاملات، والاعتماد على المنصات الرقمية، أسهم في تقليل الوقت والتكاليف المرتبطة بالحصول على التمويل. وتشير هذه النتيجة إلى أن تحسين تجربة المستفيدين وتسهيل الوصول إلى الخدمات التمويلية يمثلان عنصرين حاسمين في تعزيز ريادة الأعمال، وتشجيع تأسيس المشروعات الجديدة، وتقليل الفجوة التمويلية التي تعاني منها المشروعات الصغيرة.

كما كشفت الدراسة عن وجود أثر إيجابي لـ كفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، حيث تبين أن جودة الخدمات المقدمة، وسرعة الاستجابة، وشفافية الإجراءات، وتوظيف التقنيات الرقمية في تقديم الخدمات المالية، جميعها عوامل تسهم في رفع مستوى ثقة أصحاب المشروعات بالمؤسسات التمويلية، وزيادة معدلات استخدام أدوات التمويل المبتكرة. ويؤكد ذلك أن نجاح منظومة التمويل لا يعتمد فقط على توفير الأموال، وإنما يرتبط أيضاً بجودة الخدمات المصاحبة وكفاءة العمليات التمويلية.

وتشير النتائج بصورة عامة إلى أن نجاح أدوات التمويل المبتكرة في دعم المشروعات الصغيرة يتطلب تكاملاً بين الجوانب التنظيمية والتقنية والمؤسسية، بحيث تتوافر بيئة تشريعية مرنة، وبنية تحتية رقمية متطورة، ومؤسسات مالية قادرة على

الابتكار والاستجابة السريعة لاحتياجات السوق. كما تؤكد النتائج أن تطوير منظومة التمويل المبتكر يسهم في تعزيز الشمول المالي، وتحفيز الاستثمار، وزيادة مساهمة المشروعات الصغيرة في الناتج المحلي الإجمالي، وخلق فرص العمل، وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

الخاتمة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أدوات التمويل المبتكرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، من خلال قياس أثر تنوع أدوات التمويل المبتكرة، وسهولة الوصول إليها، وكفاءة الخدمات التمويلية المبتكرة في تعزيز نمو المشروعات الصغيرة واستدامتها. وقد انطلقت الدراسة من أهمية المشروعات الصغيرة باعتبارها أحد أهم محركات التنمية الاقتصادية، ومن الحاجة إلى تطوير حلول تمويلية حديثة تتجاوز القيود التي تفرضها أساليب التمويل التقليدية.

وأثبتت نتائج الدراسة أن أدوات التمويل المبتكرة تمثل ركيزة أساسية في دعم المشروعات الصغيرة، حيث تسهم في توفير مصادر تمويل أكثر مرونة، وتحسين فرص الوصول إلى التمويل، ورفع كفاءة الخدمات المالية، وهو ما ينعكس بصورة مباشرة على قدرة هذه المشروعات على التوسع وتحسين أدائها المالي والتشغيلي. كما أكدت الدراسة أن نجاح أدوات التمويل المبتكرة يعتمد على وجود بيئة تنظيمية وتشريعية داعمة، وتطور البنية التحتية الرقمية، وزيادة الوعي المالي لدى أصحاب المشروعات الصغيرة، بما يعزز الاستفادة من هذه الأدوات ويحقق أهدافها التنموية.

وتبرز أهمية الدراسة في تقديم إطار علمي وتطبيقي يمكن أن تستفيد منه الجهات الحكومية والمؤسسات المالية وصناع السياسات عند تصميم برامج تمويلية تستجيب لاحتياجات المشروعات الصغيرة، وتسهم في تعزيز الابتكار المالي والشمول المالي. كما تؤكد نتائج الدراسة أن الاستثمار في تطوير أدوات التمويل المبتكرة يمثل استثماراً في التنمية الاقتصادية، لما له من أثر في زيادة معدلات الاستثمار والإنتاج، وتحفيز ريادة الأعمال، وخلق فرص العمل، وتعزيز تنافسية الاقتصاد.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة، يمكن التأكيد على أن مستقبل تنمية المشروعات الصغيرة يرتبط بصورة وثيقة بقدرة الأنظمة المالية على تبني أدوات تمويل مبتكرة تتميز بالكفاءة والمرونة والسرعة، وبقدرة المؤسسات المعنية على تطوير منظومة تمويل متكاملة تستجيب للتطورات الاقتصادية والتكنولوجية، وتدعم استدامة هذا القطاع الحيوي، بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة.

التوصيات

استنادًا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي أظهرت وجود أثر إيجابي لأدوات التمويل المبتكرة في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. التوسع في تبني أدوات التمويل المبتكرة، مثل التمويل الجماعي، ورأس المال الجريء، والاستثمار الملائكي، ومنصات الإقراض الرقمي، بما يسهم في توفير مصادر تمويل متنوعة للمشروعات الصغيرة.
٢. تطوير الأطر التشريعية والتنظيمية التي تنظم عمل أدوات التمويل المبتكرة، بما يعزز ثقة المستثمرين وأصحاب المشروعات ويضمن كفاءة وشفافية العمليات التمويلية.
٣. تعزيز دور شركات التكنولوجيا المالية (FinTech) في تقديم حلول تمويلية مبتكرة تتسم بالمرونة والسرعة وتناسب مع احتياجات المشروعات الصغيرة في مختلف مراحل نموها.
٤. تبسيط إجراءات الحصول على التمويل وتقليل المتطلبات الإدارية والضمانات التقليدية، بما يسهل وصول أصحاب المشروعات الصغيرة إلى مصادر التمويل.
٥. إطلاق برامج توعوية وتدريبية لتعريف رواد الأعمال وأصحاب المشروعات الصغيرة بمزايا أدوات التمويل المبتكرة وآليات الاستفادة منها.
٦. تشجيع الشراكات بين الجهات الحكومية، والمؤسسات المالية، وشركات التكنولوجيا المالية لتطوير منظومة تمويل متكاملة تدعم نمو المشروعات الصغيرة.
٧. تعزيز الشمول المالي من خلال توسيع نطاق الخدمات التمويلية الرقمية لتشمل جميع فئات رواد الأعمال، ولا سيما المشروعات الناشئة في مختلف المناطق.
٨. الاستثمار في تطوير البنية التحتية الرقمية بما يدعم كفاءة الخدمات التمويلية الإلكترونية ويعزز أمنها وموثوقيتها.
٩. إنشاء قواعد بيانات متكاملة للمشروعات الصغيرة تساعد المؤسسات التمويلية في تقييم الجدارة الائتمانية واتخاذ قرارات تمويل أكثر دقة.

١٠. تشجيع إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول أثر التكنولوجيا المالية والذكاء الاصطناعي وسلسلة الكتل (Blockchain) في تطوير أدوات التمويل المبتكرة ودعم استدامة المشروعات الصغيرة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. البنك المركزي السعودي (٢٠٢٤). *التقرير السنوي ٢٠٢٤*. الرياض، المملكة العربية السعودية: البنك المركزي السعودي.
٢. الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت). (٢٠٢٣). *تقرير مرصد المنشآت الصغيرة والمتوسطة ٢٠٢٣*. الرياض، المملكة العربية السعودية.
٣. صندوق النقد العربي (٢٠٢٢). *التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠٢٢*. أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.
٤. صندوق النقد العربي (٢٠٢٣). *التقرير السنوي حول الاستقرار المالي في الدول العربية*. أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.
٥. منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (٢٠٢٢). *تقرير تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية*. فيينا، النمسا.

ثانياً: المراجع الأجنبية

١. Beck, T., Demirgüç-Kunt, A., & Levine, R. (٢٠٠٥). SMEs, growth, and poverty: Cross-country evidence. *Journal of Economic Growth*, ١٠(٣), ١٩٩–٢٢٩. <https://doi.org/10.1007/s10887-005-3533-5>
٢. Block, J. H., Colombo, M. G., Cumming, D. J., & Vismara, S. (٢٠١٨). New players in entrepreneurial finance and why they are there. *Small Business Economics*, ٥٠(٢), ٢٣٩–٢٥٠. <https://doi.org/10.1007/s11187-016-9826-6>
٣. Demirgüç-Kunt, A., Beck, T., & Honohan, P. (٢٠٠٨). *Finance for all? Policies and pitfalls in expanding access*. World Bank.
٤. Hornuf, L., & Schwienbacher, A. (٢٠١٨). Market mechanisms and funding dynamics in equity crowdfunding. *Journal of Corporate Finance*, ٥٠, ٥٥٦–٥٧٤. <https://doi.org/10.1016/j.jcorpfin.2017.08.009>
٥. Lee, I., & Shin, Y. J. (٢٠١٨). Fintech: Ecosystem, business models, investment decisions, and challenges. *Business Horizons*, ٦١(١), ٣٥–٤٦. <https://doi.org/10.1016/j.bushor.2017.09.003>

٦. Organisation for Economic Co-operation and Development. (٢٠٢٣). *Financing SMEs and entrepreneurs ٢٠٢٣: An OECD scoreboard*. OECD Publishing.
https://doi.org/10.1787/finance_sme_ent-2023-en
٧. Organisation for Economic Co-operation and Development. (٢٠٢٤). *OECD economic outlook, Volume ٢٠٢٤ Issue 1*. OECD Publishing.
٨. World Bank. (٢٠٢٢). *Global financial development report ٢٠٢٢: The future of finance*. World Bank.
٩. World Bank. (٢٠٢٣). *World development report ٢٠٢٣: Migrants, refugees, and societies*. World Bank.
١٠. World Economic Forum. (٢٠٢٣). *The future of global fintech: Towards resilient and inclusive growth*. World Economic Forum.

الملاحق

الموضوع: طلب تحكيم استبيان بحثي

الدكتور/..... المحترم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أتمنى أن تكونوا بخير وبأفضل حال.

أود إبلاغكم بأنني طالب في جامعة ميدأوشن - كلية الإدارة - تخصص ماجستير في إدارة الأعمال، وأعمل حالياً على بحث بعنوان " أدوات التمويل المبتكرة ودورها في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة"، وذلك كجزء من متطلبات درجة الماجستير في إدارة الأعمال.

أتوجه إليكم بهذا الطلب لأستفيد من خبراتكم القيمة في تحكيم الاستبيان الخاص ببحثي. أرفق لكم نسخة من الاستبيان، وأرجو منكم التكرم بمراجعتها وإبداء ملاحظاتكم واقتراحاتكم حول مدى دقة وملاءمة العبارات المطروحة لقياس الأهداف المرجوة من الدراسة كما أرجو منكم اقتراح أي تعديلات ترونها مناسبة سواء بإعادة صياغة العبارات، أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة. أشكركم جزيل الشكر على وقتكم وجهودكم، وأتطلع إلى تلقي ملاحظاتكم القيمة.

مع خالص التقدير والاحترام..

خالد مجدي ابو كويك

طالب ماجستير إدارة أعمال

كلية الإدارة، جامعة ميدأوشن

الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/.....المحترم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أود إبلاغكم بأنني طالب في جامعة ميدأوشن - كلية الإدارة - تخصص ماجستير في إدارة الأعمال، وأعمل حالياً على بحث بعنوان "أدوات التمويل المبتكرة ودورها في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة"، كجزء من متطلبات درجة الماجستير في إدارة الأعمال. ونظراً لأهمية آرائكم القيمة، أرجو منكم التفضل بالإجابة على هذا الاستبيان وأؤكد لكم أن إجاباتكم ستكون محل تقدير كبير وستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. لذا أرجو أن تكون إجاباتكم دقيقة وصادقة قدر الإمكان للمساهمة في تحقيق نتائج دقيقة.

شاكر لكم حسن تعاونكم

خالد مجدي ابو كويك

طالب ماجستير إدارة أعمال

كلية الإدارة جامعة ميدأوشن

المشرفين

أ.د الفيصل عبد الحميد محمد

أ.د. فايز علي جراد

كلية الإدارة، جامعة ميدأوشن

الاستبانة

الأسئلة					الإجابة
١- الأسئلة العامة					
العمر	٢٠-٣٠	٣٠-٤٠	٤٠-٥٠	٥٠-٦٠	٦٠+
الجنس	ذكر	أنثى			
الدرجة العلمية	شهادة الدراسة الثانوية	درجة البكالوريوس	شهادة عليا	ماجستير	دكتوراه
٢- أسئلة الاستبيان					
تتوفر أدوات تمويل مبتكرة تلبي احتياجات المشروعات الصغيرة.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
تتنوع أدوات التمويل المبتكرة بما يتناسب مع مراحل نمو المشروع.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
تسهم أدوات التمويل المبتكرة في توفير مصادر تمويل بديلة للمشروعات الصغيرة.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
تتميز أدوات التمويل المبتكرة بالمرونة في شروط التمويل.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
تساعد أدوات التمويل المبتكرة في تقليل التحديات التمويلية للمشروعات الصغيرة.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
تسهم أدوات التمويل المبتكرة في تشجيع رواد الأعمال على إنشاء مشروعات جديدة.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
يسهل على أصحاب المشروعات الصغيرة الوصول إلى أدوات التمويل المبتكرة.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
تتميز إجراءات الحصول على التمويل بالسرعة والوضوح.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
توفر الجهات التمويلية قنوات رقمية تسهل التقدم للحصول على التمويل.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
تتسم متطلبات الحصول على التمويل بالمرونة.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
يحصل أصحاب المشروعات الصغيرة على المعلومات الكافية حول برامج التمويل.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
تسهم الجهات التمويلية في تقديم الدعم والإرشاد أثناء إجراءات التمويل.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
تتميز الخدمات التمويلية المبتكرة بالكفاءة في تلبية احتياجات المشروعات الصغيرة.	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهم أدوات التمويل المبتكرة في تحسين الأداء المالي للمشروع.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تساعد أدوات التمويل المبتكرة في زيادة قدرة المشروع على التوسع والنمو.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهم أدوات التمويل المبتكرة في تعزيز استدامة المشروعات الصغيرة.
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تؤدي أدوات التمويل المبتكرة دورًا فاعلاً في دعم وتنمية المشروعات الصغيرة.

- <https://forms.gle/kGUKauFrYzvkc3jA>

Abstract

This study aimed to identify the role of innovative financing tools in supporting and developing small businesses. This was achieved by measuring the impact of three independent variables—the diversity of innovative financing tools, ease of access to innovative financing tools, and the efficiency of innovative financing services—on the dependent variable of supporting and developing small businesses. The study employed a descriptive-analytical approach using quantitative methodology. Data was collected via a questionnaire designed based on existing literature and previous studies. The questionnaire was distributed to a sample of ٢٧٣ small business owners, entrepreneurs, and employees of financial institutions and related entities within the Kingdom of Saudi Arabia. Data were analyzed using SPSS software, employing descriptive and inferential statistical methods to test the study's hypotheses. The results demonstrated a statistically significant positive impact of innovative financing tools on supporting and developing small businesses. The study also revealed that the diversity of innovative financing tools was the most influential factor, followed by ease of access to financing tools, and then the efficiency of innovative financing services. The findings confirmed that developing innovative financing systems contributes to enhancing access to finance for small businesses, improving their growth, expansion, and sustainability, and increasing their contribution to economic development. The study recommended developing legislation regulating innovative financing, expanding the use of financial technology, simplifying financing procedures, promoting financial inclusion, supporting partnerships between government entities and financial institutions, and implementing awareness and training programs to raise awareness of innovative financing tools. This will contribute to boosting the growth of small businesses and achieving sustainable economic development.

Keywords: Innovative financing tools, small businesses, financial technology, crowdfunding, financial inclusion, entrepreneurship, economic development.

Midocean University

College of Management

Master of Business Administration



Innovative Financing Tools and Their Role in Supporting and Developing Small Businesses

Prepared by the student/

Khaled Magdy Abu Kwik

University ID/

٢٥٣.٠١٧٣٧

Supervisor/

Prof. Dr. Faisal Abdul Hamid Mohammed

Prof. Dr. Fayez Ali Jarad

Year

٢٠٢٦